المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

الخطة متوسطة المدى الأولى

في تنفيذ التصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد

١٤٠٤ ● ١٤٠٩ هـ
١٩٨٤ ● ١٩٨٩ م

تونس ١٩٨٥

المحتويات

الصفحة

تمهيد ٥
مقدمة ٧

الجزء الأول :

الاطار النظري للخطة

رسالة المنظمة ١١
الاهداف العامة للمنظمة ١٤
الواقع العربي ٢٠
الخطط المرحلية ٢٦

الجزء الثاني

الخطة بعيدة المدى الأولى

محاور الخطة بعيدة المدى ٣١
خطة قطاع التربية ٣٤
خطة قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية ٤٠
خطة الاعلام والاتصال ٤٨
خطة التوثيق والمعلومات ٥٢
خطة قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ٥٧

الجزء الثالث

الخطة متوسطة المدى الأولى

محاور الخطة متوسطة المدى الأولى ٦٧
خطة قطاع التربية ٧٢
خطة قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية ١٠٤
خطة الاعلام والاتصال ١٣٦
خطة التوثيق والمعلومات ١٥٠
خطة قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا ١٥٨

تمهيد

١ ــ أصدر المؤتمر العام للمنظمة في دورته العادية الرابعة التي عقدت بالقاهرة في ١٩٧٥/١٢/٢٧ قراره رقم : م ع/د ع/ق٣ ب لوضع تصور شامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد.

٢ ــ شكلت المنظمة لجانا متعددة للخبراء والمختصين وقامت باستشارة الحكومات العربية لوضع هذا التصور الشامل.

٣ ــ وتم عرض وثيقة هذا التصور بصورتها المكتملة على المؤتمر العام في دورته العادية الخامسة التي عقدت بتونس في الفترة من ٢٤ الى ١٩٧٩/١٢/٢٩ الذي وافق عليها كإطار صالح لنشاط المنظمة على المدى البعيد وطلب عرضها على الدول الأعضاء لابداء ملاحظاتها، كما أحالها على المجلس التنفيذي للنظر في أسلوب تطبيقها.

٤ ــ وعرضت المنظمة وثيقة التصور الشامل على الدول الأعضاء وتم تعديلها وفق المقترحات التي وردت من الدول العربية، وقدمت للمجلس التنفيذي بصورتها النهائية وقد طلب المجلس وضع خطة لتطبيق هذا التصور.

٥ ــ ثم قدمت المنظمة الى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والعشرين التي عقدت بتونس في الفترة من ١٥ الى ١٩٨٠/١٢/٢٠ الاطار الزمني لتنفيذ التصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد وفق خطط مرحلية طويلة المدى ومتوسطة المدى وخطط قصيرة.

٦ ــ وافق المجلس التنفيذي في دورته السادسة والعشرين التي عقدت بتونس في الفترة من ١٥ الى ١٩٨٠/١٢/٢٠ على الاطار الزمني الذي تقدمت به المنظمة لتطبيق التصور الشامل وتمت دعوة المدير العام لوضع خطة متكاملة لتطبيق التصور الشامل وفق الاطار الزمني الذي تمت الموافقة عليه.

٧ ــ وفي إطار التنسيق بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة وفي ضوء استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك التي وضعتها ادارة الشؤون الاقتصادية في الأمانة العامة للجامعة العربية، وبتنسيق مع مشروع استراتيجية التنمية الاجتماعية التي تقوم على وضعها إدارة الشؤون الاجتماعية، وعلى هدى من الاستراتيجيات القطاعية التي أقرتها المنظمة، أو التي هي في سبيل الاعداد، وضعت الادارة العامة الاطار العام للمرحلة الأولى لخطة تنفيذ التصور الشامل لعمل المنظمة وقامت بعرضه على المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثلاثين.

٨ ــ وافق المجلس التنفيذي على الاطار العام المقترح من قبل الادارة العامة للمنظمة وطلب من المدير العام وضع خطة تنفيذ التصور الشامل لعمل المنظمة على المدى البعيد بصورتها المتكاملة وفق الاطار العام الذي تمت الموافقة عليه وعرضها في جلسته القادمة تمهيدا لعرضها على المؤتمر العام القادم في دورته العادية السابعة التي عقدت بتونس في الفترة من ١٩ الى ١٩٨٣/١٢/٢٤.

٩ ــ قام المدير العام بتشكيل لجان متخصصة من الخبراء العرب من أعلى المستويات العلمية المشهود لهم بالعلم والخبرة في مجالات عمل المنظمة لاستكمال الخطة.

١٠ ــ دعا المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثلاثين التي عقدت بتونس في الفترة من ١٢ الى ١٩٨٣/١٢/٢٤ المدير العام الى احالة الدراسة على الدول الاعضاء لابداء الرأي حولها.

١١ ــ درس المؤتمر العام في دورته العادية السابعة التي عقدت بتونس في الفترة من ١٩ الى ١٩٨٣/١٢/٢٤ محتويات الخطة المقترحة، وملاحظات الدول العربية، ثم فوض المجلس التنفيذي لاتخاذ قرار بشأنها.

١٢ ــ وافق المجلس التنفيذي في دورته السابعة والثلاثين التي عقدت بتونس في الفترة من ١ الى ١٩٨٥/٧/٩ على المرحلة الأولى لخطة تنفيذ التصور الشامل في ضوء مقترحات الدول ودعا المدير العام إلى إعدادها بصورتها النهائية وتوزيعها على الدول الأعضاء.

مقـدمـة

تمثل هذه الخطة خطوة متقدمة في سعي المنظمة لتنفيذ التصور الشامل لنشاطها على المدى البعيد، معتمدة على التناول العلمي في اختيار برامجها ومشروعاتها، طلبا للرشد التنظيمي الذي يحققه التكامل الفكري، والعلمي في تصور هذه البرامج وتصميمها وتنفيذها، رفعا لكفاية الاداء، وتعميقا لخبرة العاملين، وتوسيعا لقاعدة المشاركة، بما تتحقق معه اقتصادية الانجاز : مالا وجهدا، ووقتا.

إن التخطيط المستقبلي لأي مؤسسة يعني توخي اختيارات هامة في مجالات سعيها؛ وفي مستوى أدائها لتحقيق أهدافها. وهذا يعني بالضرورة كذلك أن يستوفي التخطيط مقوماته من الأهداف المعتمدة، في سياق العوامل، والمتغيرات المباشرة وغير المباشرة.

وهكذا وضعت هذه الخطة، وهي تحدد في إطارها النظري، رسالة المنظمة وتبرز طبيعتها ودورها المتميز من خلال أهدافها العامة، كما عرضت في وثيقة التصور الشامل لنشاطها على المدى البعيد، والذي أجازه المؤتمر العام. وهي تعبر عن اتجاه المنظمة واختياراتها الكبرى في العمل العربي المشترك. وان ترجمة هذه الأهداف الى واقع عملي، في شكل برامج ومشروعات ممكنة التنفيذ، تستدعي قراءة الواقع العربي، بامكاناته وحاجاته وتحدياته، لتكون البرامج مستجيبة، في فاعلية للتعامل مع الحاجات القومية في مختلف المجالات.

هذا وقد حدد الاطار الزمني للخطة في صورة خطط مرحلية، تمثل نقاط قياس محددة ومرتبطة زمنيا تسعى المنظمة من خلالها إلى بلوغ أهدافها الكبرى. وقد أقر المجلس التنفيذي أن يكون تنفيذ التصور الشامل وفق خطط زمنية طويلة، تمتد كل واحدة منها لمدة ١٨ سنة. وتتضمن كل خطة طويلة المدى ثلاث خطط متوسطة المدى تمتد كل واحدة منها ست سنوات. وكل خطة متوسطة تنطوي على ثلاث خطط قصيرة تمتد كل واحدة منها عامين، وتتطابق حينئذ مع الميزانيات الدورية للمنظمة.

والوثيقة تنتقل من الاطارين النظري والزمني، الى عرض أولويات عمل المنظمة خلال الخطة بعيدة المدى الأولى، في كل قطاع من قطاعاتها على ضوء الواقع العربي في مجالات تلك القطاعات وعلى أساس المبادىء المعتمدة في تطوير هذا الواقع.

والوثيقة تتعرض كذلك الى بيان مجالات سعي القطاعات المختلفة في خلال الخطة متوسطة المدى الأولى، والتي تم اختيارها وفق الأولويات التي حددت في الخطة بعيدة المدى. وهي تمثل نقاط وصول مستقبلية تسعى المنظمة الى بلوغها في نهاية هذه الخطة، تمكينا لها من اختيار مجالات الخطة المتوسطة الثانية في ضوء النتائج التي تحققت في خلال تنفيذ الخطة المتوسطة الأولى.

هذا، وقد روعي بالضرورة في هذه الخطة التزام المرونة في اختيار الأولويات ومجالات العمل تكيفا مع الواقع العربي المتجدد، وبما يمكن المؤتمر العام والمجلس التنفيذي من توجيه برامج المنظمة توجيها نافعا باختيار البرامج وفقا للأولويات المتفق عليها.

على أنه، فيما وراء ذلك، كلما تم تنفيذ خطة درس مسارها العام، وأضيفت اليه فترة مساوية ثم يعدل المسار كله في ضوء التجارب والخبرات التي أفرزتها عمليات التنفيذ، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات التي تحملها تيارات التغيير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي، بما يعين على التكيف المستمر في الأهداف والوسائل، لتصبح تلك الخطة معبرا للخطة طويلة المدى، التي تكون دليلا لعمل المنظمة، وجسرا ممدودا بين أنشطتها وبين الأهداف التي عبر عنها ميثاق الوحدة الثقافية العربية، ودستور المنظمة. ولا شك أن هذه الخطة سوف تكفل بهذا الربط اضفاء طابع المنهجية على البرامج، وتركيزها على محاور موضوعية ومقننة.

ان هذه الوثيقة، تجيء ثمرة لجهد قومي موصول، على مستوى فردي وجماعي؛ بذله في قدرة وبصيرة خبراء وأعضاء لجان متخصصة في المنظمة، ومسؤولون متخصصون في الحكومات الأعضاء، ثم تقويم موضوعي وشامل؛ تم في إطار أجهزة المنظمة العليا، والمؤتمرات العامة، والمجلس التنفيذي. فالشكر يتجه إليهم جميعها، في تحقيق هذا الانجاز، الذي يمثل الأداة التصورية، والوسيلة التنظيمية، لتحقيق أهداف المنظمة في المداوات الطويلة والمتوسطة والقصيرة، في كفاية ونجاعة ومسؤولية.

د. محي الدين صابر
المدير العام

الجزء الأول

الاطار النظري للخطة

رسالة المنظمة

ان ما تواجهه الأمة العربية في هذه المرحلة التاريخية من حياتها، من تحديات قومية سياسية واقتصادية وثقافية تتمثل في حالات التجزئة والتخلف والتبعية والاعتداء والتسلط الاستعماري والتوسع الصهيوني المهيمن والاستلاب الثقافي، يضعها أمام مسؤولية لا سبيل إلى الوفاء بها إلّا بحشد قوى الأمة العربية وطاقاتها بشرا وامكانات لتحقيق نهضة حضارية عربية شاملة تقوم على وحدة الفكر والثقافة والارادة، وعلى قدرة الانسان العربي مناط هذه الحضارة وصانعها، وعلى أساس تصور متكامل يقوم على الاعتماد الجماعي على الذات، والقدرة على صد المخاطر الحضارية التي تجابه أمتنا، بل وعلى ادخال الامة كقوة فاعلة ومشاركة في بناء الحضارة البشرية المعاصرة.

وهكذا يقع على عاتق المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أن تواصل رسالتها الريادية في تحمل مسؤولياتها القومية فكريا وحضاريا، على المستويين العربي والدولي في تلك المجالات التي تمثل في ترابطها وتداخلها وتفاعلها ركائز أساسية للتنمية الشاملة للمجتمع العربي انسانا وحضارة وطبيعة ودورا عالميا.

وان تواصل وعيها المسؤول بواقع المتغيرات المتسارعة في الواقع العربي والدولي وما بينهما من علاقة حوارية وتأثير وتأثر، عامل إيجابي في أسلوب عملها، فهي تشكل خططها وبرامجها، بلوغا لتحقيق الأهداف التي صاغها لها ميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستورها في استجابة لهذه المتغيرات بما يعين على أن يؤدي دورها في التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي وفي صفوف بنيه، بوضع المعرفة في موقعها الصحيح لنظام المجتمع، وفي تيسير التغيير الحضاري المنشود، واعمال الفكر في مشكلات المجتمع العربي وفي مشكلات العالم المعاصر واتجاهات تطورها المستقبلي، وجعل النظرة العلمية والتعامل البصير معها أساسا لحل معضلاتها، وتجاوزها، واتخاذ العمل الثقافي سبيلا لتحقيق أمن ثقافي عربي، والعمل العلمي أداة لتأصيل العلم وتطبيقاته نقلا وتوطينا واستنباتا، وجعل ذلك كله في خدمة بناء الانسان العربي القادر علما وأداء وسلوكا، والمنتمي الى حضارة ومجتمع لهما أبعاد، وعليهما التزامات وتبعات روحية واجتماعية وفكرية، وقومية وعالمية.

وأن تضطلع بدور فاعل في دعم العمل العربي المشترك في ميدان تنمية الموارد البشرية والاستغلال الرشيد للموارد البيئية ومصادر الثروات الطبيعية في الوطن العربي، وذلك بالتنسيق بين الجهود العربية المبذولة في هذين المجالين في إطار الاقتناع بأن الجهد القومي ليس بديلا عن الجهد القطري وإنما هو مكمل له ومتمم، إلى جانب النهوض بالمبادرات القومية التي تتطلبها الحاجات الواقعية للوطن العربي في المجالات الثقافية والتربوية والعلمية، ويتضمنها التكليف القومي للمنظمة باعتبارها وكالة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية، تهدف الى تحقيق الوحدة العربية، وذلك بدعم متصل من الدول الأعضاء وبتعاون تام معها، ومع المنظمات الشقيقة، ومع الهيئات العربية المهنية ومع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية، وبالاستفادة من الخبرات والكفايات البشرية العربية المتخصصة والمبدعة في تطوير قدرة البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتعزيز الخصائص الايجابية للمجتمع العربي، وصون شخصيته الحضارية وتحصينها في وجه التحديات والمخاطر التي تجابهها.

على أن هذا الوعي اليقظ بمكانة الوطن العربي من العالم سياسيا واقتصاديا وثقافيا وبالعراقة التاريخية لعلاقة الامة العربية بغيرها من الأمم والشعوب حضاريا وفكريا، وان الحاضر الزاخر بألوان العلاقات الدولية المتشابكة التي تحمل عوامل التفاعل مع العالم، وان تطلع الأمة العربية إلى تحقيق مكانتها الدولية وأداء دورها في بناء المجتمع الدولي على أسس السلام العالمي والعدالة الاجتماعية، كل هذا يفرض على المنظمة مسؤوليات دولية متنوعة، باعتبارها وجها حضاريا للأمة العربية، قادرا على المشاركة الايجابية في الجهود الدولية المتنوعة، في مجالات الانماء الثقافي، وتطوير التعليم والبحث العلمي المتقدم، والاسهام في تحقيق نظام عالمي جديد عادل يحقق الخير والعدالة والكرامة والحماية للانسان العربي حيث يكون، وذلك بتحرير إرادته، وتأهيل طاقاته الابداعية، وتنظيم قدراته على العمل والعطاء وذلك باعتبار المنظمة جهازا معبرا عن رغبة أمتها الصادقة في مد علاقات التعاون الدولي وتعميقها علميا وثقافيا، ومنافحا جهيرا عن الحقوق العربية في وجه مختلف صنوف الاستلاب الثقافي والحضاري، ومبلغا أمينا للكلمة العربية التي تتبلور فيها ثقافة أمة عريقة وآمال شعب عظيم. وقد أصبح من الواجبات المقدسة للمنظمة، بين واجبات أخرى عديدة في مجال التعاون الدولي، نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية بين المسلمين ودعمها في المجالات الدولية، والتمكين للغة العربية سياسيا وثقافيا في المحافل الدولية، وفي الأوساط العلمية الأجنبية، كلغة علمية وعالمية قادرة على إقامة الجسور الثقافية بين شعوب العالم المعاصر.

وبهذا يؤكد العمل القومي في مجالات التربية والثقافة والعلوم دوره الأصيل كمحرك للتغيير الحضاري، ومفاعل مؤثر فيه، وأداة فاعلة له، ويكتسب أهمية حيوية كرأس رمح في النضال العربي لتحقيق تنمية شاملة وإقامة نهضة حضارية جديدة، وتأسيس دور عالمي مؤثر للأمة العربية.

إلى جانب دورها الأصيل في حراسة التراث العربي الاسلامي وصيانته وتجديده ونشره، في مختلف مجالاته الفكرية والفنية، بالتعاون مع الدول العربية، والمؤسسات القومية والدولية؛ وقد أقامت لذلك معاهد وأجهزة متخصصة في إطار هيكلها التنظيمي والفني.

الأهداف العامة للمنظمة

تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي :

يتصل هذا الهدف اتصالا مباشرا باعداد الانسان العربي المؤمن القادر المنتج، بما يهيئه للقيام بدوره المبدع في صناعة الحياة، وفي الارتقاء بها، وبما يمكنه من مواجهة تحديات الاستعمار والتخلف والتجزئة وبما تتحقق به المشاركة الايجابية في حضارة العصر، مع الحرص على قيمه الروحية، ومواريثه القومية وشخيصته التاريخية لغة ودينا، وبما يمكنه من القيام بمسؤولياته القومية والانسانية في المجتمع العالمي.

وتنمية الموارد البشرية تعني التبادل الشمولي لمقومات التنمية من حيث بنية المؤسسات التعليمية والثقافية والتدريبية، ووسائل الاعلام الجماهيرية، والتكامل الوظيفي بين الأجهزة الرسمية، وغير الرسمية، وتتناول الجوانب التشريعية والتنظيمية المتصلة بكل ذلك، وتشمل المادة المقروءة والمسموعة والمرئية كما وكيفا، وتيسير تداولها وسيولتها في الوطن العربي، والمشكلات القانونية والمالية والفنية ذات العلاقة بانتاجها وتوزيعها.

وهذه التنمية البشرية تعني كذلك الشمول في موضوع التنمية الذي هو الانسان العربي في أبعاده الزمنية وفي مواقعه الاجتماعية، وهذه الشمولية في تنمية الانسان العربي تتصل بجانب هام من جوانب العمل القومي هو تحقيق قومية المعرفة التي ترتكز على التكوين المشترك لرأس المال البشري العربي بالقدرة المالية العربية كلها وبالقدرة الفنية العربية جميعا بحيث تتداول الخبرة العربية، وتتحرك قوميا في بناء المجتمع العربي الجديد...

التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي :

التنمية الاجتماعية والاقتصادية متصلة ببنية المجتمع وبتنظيمه والتي تمثل جماع قدرات أعضاء المجتمع ومهاراتهم، وتعبر عن قيمهم المشتركة، وتصورهم الجماعي واتجاهاتهم العامة، وتعكس العلاقات الاجتماعية السائدة. والتنمية الاجتماعية والاقتصادية تستهدف تغيير نمط الحياة التقليدية،

اتجاها وتنظيما، ومهارة، تغييرا يؤدي الى تحديث موجه ومقصود في إطار السياسة الاجتماعية، وهي لذلك تستدعي خلق القدرات الفنية والتنظيمية، وتهيئة الوسائل التشريعية والتوجيهية المعينة على ذلك، وصولا الى خلق المجتمع المعاصر المنتج والمشارك، والملتزم، في أداء الواجبات القومية والوطنية وفي الاستمتاع بحقوقهما.

وهي أيضا عملية دقيقة تستلزم موازنات بصيرة، وفكرا رشيدا في استيعاب مظاهر الحياة المعاصرة، وفي القدرة على التكيف معها، وفي استنبات الجديد فيها، بما لا يتعارض مع القيم الأصيلة المتصلة بقوام شخصيتها الحضارية وذاتيتها الثقافية وتستدعي كذلك الادراك الواعي للآثار الاجتماعية المترتبة على عمليات التنمية والتصدي للسلبي منها منذ مرحلة التخطيط للتنمية...

والتنمية الاجتماعية القومية، كهدف من أهداف المنظمة، هي بناء قومي يفوق التنميات القطرية ويتجاوزها في الأفق الفكري، وينطلق من فكرة التكامل الاقتصادي والاجتماعي والتكافل القومي الذي رسمت حقيقته في بنية الوطن العربي الذي صيغ صياغة وحدوية من حيث تنوع الطبيعة وكثافة السكان، وتوزيع الموارد الطبيعية بصورة تكاملية.

التنمية العلمية :

التنمية العلمية هي أحد الأسس الجوهرية في بناء الحضارة المعاصرة، الحضارة الصناعية ثم الحضارة العلمية والتكنولوجية، ومن هنا يرتبط هذا الهدف ارتباطا وثيقا بالتنمية الشاملة، وتهدف المنظمة الى تأصيل العلم وعضونته في المجتمع العربي وجعل التفكير العلمي والقدرة العلمية جزءا من نسيج المجتمع العربي، وتهتم بتدريس العلوم والرياضيات وتطوير مناهجها في مختلف مراحل التعليم وتعمل على تطوير البحوث العلمية والنشر العلمي وتعريب المصطلحات والمفاهيم العلمية وتوحيدها وإيجاد المناخ العلمي، سبيلا الى تعريب التعليم العالمي والبحث العلمي، سعيا لخلق قيادة فكرية عربية، كما تعمل على إنشاء مؤسسات ومراكز البحوث العلمية وتطوير التشريعات الخاصة بها، وتنشط في مجال إعداد وتدريب الفنيين والاخصائيين، وتنظيم المسيرة العلمية العربية، وإقامة نظام معلومات فعال لتبادل المعلومات عربيا ودوليا، وتولي اهتماما خاصا بقضايا نقل التكنولوجيا وتوطينها واستنباتها وابداعها ومواجهة مشكلاتها العلمية والقانونية والتنظيمية والمالية والاجتماعية، كما تهتم بقضايا النقل المعاكس للتكنولوجيا متمثلة في هجرة العقول والكفايات العلمية العربية الى البلاد المتقدمة صناعيا وعلميا، وفي هذا الاطار تعمل المنظمة على وضع خطة علمية وتكنولوجية قومية شاملة يتحقق بها هدف التنمية العلمية؛ في عصر الاعلامية؛ والحاسبات الالكترونية...

تنمية الثقافة العربية الاسلامية داخليا وخارجيا :

تبدو أهمية هذا الهدف من حجم المساحة الذي يحتله في النشاط الفكري كميا بتناوله لميادين متنوعة وواسعة كبيرة، ولقيامه كيفيا بوظائف هامة، في إضفاء الصفة الروحية والانسانية والجمالية على العلاقات بين الانسان والانسان، وبين الانسان والحياة.

ومن هنا، فان الثقافة متصلة اتصالا مباشرا ببناء الشخصية القومية باعتبارها تعبيرا عن رؤية عربية الى الحياة والى تناولها في اطار قيم المجتمع العليا في سياق انساني، وتنمية الثقافة تقوم على التعرف على واقعها : مؤسسات وتشريعات والى متطلباتها، تمويلا وانتاجا ومستوى وقوة بشرية عاملة، من حيث إعدادها وتدريبها ورعايتها، ثم التنسيق والتكامل بينها، ووضع خطة شاملة لتطويرها، في إطار حوار متكافىء مع الثقافات الأخرى...

وتتضمن هذه العملية أولويات في الأبعاد الزمنية للثقافة العربية العريقة من حيث رصد قضاياها والعناية بتراثها الضخم، فكريا وفنيا، مخطوطا ومعمارا ثم دراسة آثار التلاقح الثقافي غير المتكافىء ومعالجتها، ورسم سياسة مستقبلية في إطار الوحدة الثقافية.

كذلك هناك أولويات في الأبعاد المكانية لهذه الثقافة، من حيث القيام بالتزاماتها ومسؤولياتها نحو المجتمع العربي والمجتمعات الأخرى المرتبطة بها، ذلك أن تنمية الثقافة العربية تنطوي على جهد في مجال الثقافة الاسلامية، في افريقيا وفي آسيا وفي المهاجر الكبرى المعاصرة للعرب في أمريكا الشمالية واللاتينية وأوروبا، ثم في تعزيز المكانة العالمية للغة العربية في المجالات الدولية كلغة عالمية، وبتحديثها بترجمة المصطلحات العلمية والتقنية وتعريبها بما يجعلها لغة علمية...

وفي إطار تنمية الثقافة العربية، تعطي أولوية بارزة للغة العربية، باعتبارها الوعاء الأساسي للفكر العربي، مما يستدعي تطوير أساليب تعلمها وتعليمها في الوطن الأم وفي الخارج وإعداد القوى البشرية العاملة في مجال تعليمها لأهلها ولغير الناطقين بها مع العناية بالحرف العربي، بتوسيع وعائه لاستيعاب كل الأصوات الأخرى ولاستعادة كتابة اللغات ذات الصلة بالثقافة العربية والحضارة الاسلامية بهذا الحرف كما كانت من قبل؛ وفي عبارة قصيرة العمل على عالمية اللغة العربية، وعلى علميتها في العالم المعاصر.

تنمية البيئة الطبيعية في الوطن العربي :

البيئة الطبيعية، من الامكانات المادية الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. والتعرف على خصائصها، والحفاظ عليها وتطويرها وحسن استغلالها بعلمية ورشد، ضرورات عملية لتحقيق التنمية. والبيئة العربية بيئة متنوعة تكاد تمثل في تنوعها كل الخصائص الطبيعية للبيئات وهي مع هذا التنوع متكاملة، على أنها فوق ذلك كله لم تظفر في كثير من جوانبها بالتعامل الرشيد معها في سبيل استغلالها وتنظيمها بالأساليب العلمية المتقدمة في اطار التنمية، وتقتضي هذه التنمية البيئية اجراء دراسات استقصائية عن المناخ والتربة والمياه، والحياة النباتية والحيوانية والتحضر البشري وذلك إلى جانب العناية بالبحوث في المجالات الاجتماعية لدراسة الآثار الطبيعية والحضارية والاجتماعية والقانونية الناشئة عن العلاقات المتبادلة بين النشاط الانساني ومظاهر البيئة ومواردها مثل التلوث والتحضر والبداوة، وكذلك فان قيام المراكز والمؤسسات القطرية المهتمة بهذه الدراسات والتنسيق بينها، وإقامة شبكة معلومات تجمعها من الأمور التي توليها المنظمة اهتماما خاصا، مع مواصلة جهودها ومشاركتها في المشروعات الاقليمية لدراسة البيئة وتطويرها وحسن استغلالها، والقيام بمتطلبات ذلك، اعدادا وتنظيما وتشريعا مع العناية بقضايا التصحر، وتنمية موارد المياه العربية، في البحر الأحمر والخليج والبحر الأبيض المتوسط.

تنمية التعاون العربي والدولي :

التعاون العربي بقدر ما هو المحور الأساسي الذي يدور عليه ميثاق الوحدة الثقافية ودستور المنظمة، هو أيضا الوسيلة الكبرى التي تتجمع عندها كل الوسائل الأخرى وتتحقق بها غاياتها.

ومستويات التعاون، ومجالاته، وصوره، هي القضايا التي تعنى بها المنظمة، انطلاقا من التعاون العربي الى التعاون القاري والدولي ويشمل نشاط المنظمة فيها مجالات عديدة منها :

التعاون العربي في مجالات المعونة الفنية، والتخطيط العربي المشترك لنشاطات المنظمة والمشاركة في تنفيذها (اللجان الاستشارية والتشكيلات التنسيقية للانشطة القطرية، الخبراء، الخ...) والتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للجامعة العربية ومنظماتها المتخصصة، ومع المنظمات الدولية وأجهزتها الاقليمية، وتقديم المعونات الفنية والمادية والمنح الدراسية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية داخل الوطن العربي ومتابعة تنفيذ الالتزامات العربية في مجالات نشاط المنظمة في إطار مقررات مؤتمر القمة العربي الافريقي، وتعزيز أركان التعاون العربي الافريقي وتوسيع آفاقه، والحوار العربي

الأوروبي، والتعاون العربي الدولي في نطاق مؤتمر تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية في البلاد العربية (كاستعرب)، وتقديم المعونة الفنية والمادية لأقسام الدراسات العربية الاسلامية في الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الثقافية المعنية في خارج الوطن العربي وتقوية الصلات وتبادل الخبرات مع اتحادات الجامعات والمؤسسات العلمية والفكرية في الخارج وتقديم المنح الدراسية، في الجامعات العربية، وتقديم المعونة الفنية العربية والدعم الثقافي للمؤسسات المهنية والعلمية للعرب المغتربين وتقديم العون الفني للمنظمات والروابط الطلابية في الخارج واسترجاع الممتلكات الثقافية العربية المستلبة أو النادرة في خارج الوطن العربي أو استنساخها.

تنمية خدمات التوثيق والمعلومات :

ومن المرتكزات الأساسية لأي تنمية، الاعتماد على المعلومات والبيانات والحقائق المتصلة بالواقع أو بالمرفق الذي تستهدفه التنمية في مختلف المراحل من التخطيط الى المباشرة والتنفيذ الى المتابعة والتقويم. ان توفير المعلومات والمراجع والمصادر الفنية المختلفة في كل فروع المعرفة وتنظيمها، وتطوير أساليب الانتفاع بها وتحديثها نشاط هام من أنشطة المنظمة...

وتستهدف المنظمة تنمية البنى الأساسية لتقنيات التوثيق والمعلومات وتطوير ركائزها التقليدية والآلية، وإعداد العاملين في مجالها وتدريبهم وذلك عن طريق تطوير هذه الركائز التقليدية والآلية لخدمة التوثيق والمعلومات وتحديث معاييرها وتوحيدها عربيا ودوليا، والاسهام في دعم تطوير المؤسسات القطرية تمهيدا لاقامة شبكة توثيق ومعلومات عربية، وإنشاء مكتبة مركزية عربية جامعة وتطوير النظم الادارية والتشريعية المتصلة بالتوثيق والمعلومات، واستعمال الحاسبات الالكترونية في كل عملياتها.

ومن أوجه التنمية الأساسية توثيق الانتاج العربي الفكري، ونشر الوعي التوثيقي.

ويمتد هذا التطوير والتحديث، بالضرورة الى الأفراد العاملين في مجال الاعداد والتدريب تنمية لقدراتهم وتركيزا لخبراتهم وتجديدا لها.

تنمية خدمات الاعلام والاتصال :

ان أجهزة الاتصال الجماهيرية التي ألغت الأبعاد الزمنية والمكانية جعلت التزامن والتكامن الحديثين بالصورة وبالكلمة بين أطراف العالم أمرا ممكنا وواقعا معاشا بحيث أصبحت الكرة

الأرضية قرية اليكترونية يتسامع أهلها ويتراؤون وفي كل يوم يتفتح أفق جديد من آفاق الاتصال انفتاحا دون حدود، وبخاصة بعد افتراع الفضاء ودوران الأقمار المصنعة.

هذا الى أنه حين نتجاوز النطاق العام الى مجالات اختصاصات المنظمة فاننا نجد أن الصلة بين الاعلام والتربية والثقافة والعلوم، صلة عضوية ووظيفية لاحمة، فليست مهنة التعليم إلّا صورة من صور الاعلام، بل إنها تكاد تكون أقدم صورة فكرية له. وتقنيات التعليم معتمدة اعتمادا أساسيا على أصول وأدوات الاتصال وقضايا الثقافة والعلوم هي نفسها قضايا الاعلام في أكثر من جانب من الجوانب انتاجا وارتفاقا. وقد أصبحت وسائل الاعلام الجماهيرية تمثل مؤسسات تعليمية موازية، ولها من القدرة والسيولة والمرونة ما ليس للمؤسسات التربوية التي لها جمهور معلوم وقوانين ونظم محددة، وأوقات معلومة ووسائل مقننة بينما يقتحم الاعلام بأدواته المتعددة وأساليبه المختلفة، واغراءاته القادرة كل مكان، يحمل قيما وسلوكا ومهارات لا يد لأحد في التحكم فيها...

ويفرض هذا الهدف على المنظمة العناية بتنمية الاعلام والاتصال، في أكثر من جانب، فهي تعنى بالاعلام والاتصال كمجال معرفي ومهني، من حيث التعرف على تقنياته وأساليبه ومن حيث اعداد العاملين فيه وتدريبهم، وتعنى به من حيث استعماله النافع والرشيد في ميادين اختصاصها في مجالات الثقافة والفنون وفي مجالات التربية ومحو الأمية وتعليم الكبار، وفي مجال نشر المعرفة العلمية والتقنية، وهكذا تهتم المنظمة بهذا النشاط باعتباره قطاعا مستعرضا وأساسيا في مجمل نشاطها، وباعتباره كذلك جانبا معرفيا وفكريا تجب العناية به...

وتفرد المنظمة اهتماما خاصا بتدريب الاعلاميين، واعداد الدراسات الفنية، في مختلف مجالات الاعلام؛ مفهوما ومهنة.

الواقع العربي
المقومات والتحديات

يتطلب الأداء الكفء لدور المنظمة، واضطلاعها القادر بمسؤولياتها القومية في المسيرة الحضارية العربية الجديدة، الوقوف على الايجابيات والامكانات القائمة في المجتمع العربي وعلاقاته مع الآخرين من ناحية، والتعرف على السلبيات والمخاطر التي تواجه الوطن العربي وتشكل تحديات مصيرية تعوق سبيل الانجاز الحضاري المستقل من ناحية أخرى. وحسبنا في هذا المقام أن نشير إلى أهم المقومات الايجابية وان نلمح الى كبرى التحديات والمخاطر.

أما في شأن الامكانات الهائلة لأمتنا والمعينة على تحقيق نهضتها الحضارية الجديدة، فانها إمكانات قل أن تتوافر لغيرها من الأمم، وانها لا تكاد تضاهيها أو تتجاوزها امكانات أمة أخرى، ولعل أهم هذه الامكانات،الشخصية الحضارية الفاعلة، والارادة الأكيدة على الوحدة، والاصرار على التقدم، ذلك أن الأمة العربية رغم تعدد أقطارها وانشعاب رأيها حول الوسائل أحيانا، هي في الجوهر والأساس، أمة واحدة برباط الوطن الواحد، واللغة الواحدة والتكوين النفسي المشترك، والعقيدة الجامعة، والثقافة الواشجة والتاريخ الممتد والنضال الموحد، والمصالح المشتركة، والارادة المتألفة والمصير الواحد، الأمر الذي جعل ارادة الوحدة والوعي القومي، تعلو فوق الخلافات الجزئية الطارئة، وفوق كل مقعدات التقدم وتسلط الأعداء ومؤامراتهم، مرتكزها الأقوى في عقيدتها وتراثها الحضاري الخصب، وهي تملك بسلامة العقيدة وعراقة الحضارة واصالة الثقافة ما يشعرها على مر الزمن برسالتها العظمى في إصلاح أحوالها، وإقامة مجتمعها الجديد على أساس القيم الانسانية السامية في الحرية والعدل والمساواة والكرامة والتكافل بين أبنائها، وفي تأصيل الشورى والديمقراطية، ونشدان الخير والعدالة الاجتماعية لكل أفرادها كأمة واحدة على أساس نهضة حضارية شاملة، والتفتح بهذه النهضة الجديدة على العالم من حولها في دوائر تبدأ بالشعوب الاسلامية، وشعوب العالم الثالث كافة، وتنداح لتشمل العالم المعاصر كله، اسهاما في صنع الحضارة الانسانية المعاصرة على أساس من التفرد والتكافؤ، ومشاركة في إنقاذ الانسانية من مغبات مفترق الطرق الوعرة التي تقف على أعتابها، فتثبت جدوى وجودها وإمكانها وفعلها الحضاري الانساني في حاضرها ومستقبلها، بمثل ما أثبتت هذه الجدوى في ماضي أيامها، ذلك أن الأمة العربية، أمة ولدت عالمية

الاتجاه، أمة قادرة على التعامل والتعاون، وعلى الحوار، وعلى الأخذ والعطاء، والتأثير والتأثر، وان هذه لحقيقتها، فلم تكن في أي مرحلة من مراحلها التاريخية، أمة منعزلة بل كانت المشاركة مع الآخرين أبرز سماتها، كان ذلك في المجال الفكري أم السياسي أم الاقتصادي.

ومع هذه القوى المعنوية والحضارية والبشرية تملك أمتنا ثروة طبيعية ضخمة يعمر بها الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، وانها وان لم تستغل الاستغلال الأمثل والراشد بعد، فانها تشكل قدرة هائلة ومرتكزا عريضا للتنمية الشاملة التي تنشدها، فالقوة البشرية الحديثة، والثروة النفطية والمعدنية، والامكانات الزراعية، تربة وماء وتنوعا في المناخ، والثروة الحيوانية والنباتية، ومصادر الطاقة المتجددة في تعددها، كلها مقومات لتحقيق الأمن الغذائي العربي وتنويع قاعدة الاقتصاد العربي في مجالات الطاقة والتعدين والزراعة والصناعة والتبادل الداخلي والخارجي، وتيسير سبل التنمية الاجتماعية المتكاملة في التنمية الاقتصادية ليتحقق توازن التنمية وشموليتها.

والموقع الجغرافي للوطن العربي قد شكل على المدى إمكانا حضاريا واستراتيجيا هاما، وقد أهل هذا الموقع الأمة العربية على مرّ تاريخها القديم والحديث للتعامل مع قارات العالم. ان وسطية الموقع، وامتداد الرقعة في قارتين، والاطلال على سواحل بحار هامة، البحر الأحمر، والمحيط الهندي، والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، ما تزال تدعم هذا الامكان الحضاري والاستراتيجي في زمان يكاد كوكبنا يصير فيه بلدة واحدة.

ولقد تحققت للأمة العربية قدرة اقتصادية ومالية يحسب حسابها، ويسعى الأصدقاء للانتفاع بها في جهود التنمية، كما يثابر الأعداء بالسعي الماكر الى تبديدها والحيلولة دون استثمارها في خدمة الوطن العربي وجهود التنمية في دول العالم الثالث، أو في تصحيح موازين التعامل الدولي.

والجهود المضنية التي تبذلها الدول العربية لاستخلاص استقلالها الاقتصادي، بعد تحقيق استقلالها السياسي وما ترتب على الجهود التنموية، الاقتصادية والاجتماعية، على المستويين القطري والقومي، بعد تحقيق ذلك الاستقلال، تشكل قاعدة للانطلاق على مسار تنمية قومية شاملة؛ على الرغم من تعثر تلك الجهود أو بعثرتها، أو ضمور مردودها.

من الحق، أن كل هذه الامكانات تشكل بتكاملها ورشد توظيفها، قدرة عظيمة على التغيير والتجديد والنماء الداخلي، كما أنها تعلي سهم الأمة العربية في التعاون الدولي انتصافا لحركات التحرير، ومساندة ودعما للدول الاسلامية ودول العالم الثالث، ودول عدم الانحياز في معاركها

العادلة لتصحيح النظام العالمي وترجيح موازين التعامل الدولي في مصلحتها وإقامة موقفها من الدول، وبخاصة الكبرى منها، على أساس الانتصاف للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتحرير أرضها المحتلة، ورعاية مصالحها حيثما قامت على شرعة العدل والانصاف والمساواة، وتيسر اسهامها بقدر متعاظم في إرساء قواعد السلم والأمن في عالمنا المعاصر؛ وإخصاب التقدم الحضاري بالمشاركة القادرة في صنعه.

أما التحديات والمخاطر التي واجهت أمتنا العربية في تاريخها، وهي ما تنفك تصارع آثارها بالوعي والتدبير، فأفدحها وأبعدها أثرا التجزئة والتخلف والتبعية، والاستعمار والصهيونية، والغزو الفكري، وهي تحديات متداخلة ومتفاعلة يتجسد تداخلها وتفاعلها في صيغ وأشكال متعددة، لا تكف عن توليد وإفراز تحديات ومخاطر أخرى تتفرع عنها وتتصل بها نتيجة لتضافر عوامل داخلية قائمة في المجتمع العربي ذاته، وأخرى خارجية تمتد أصولها من الاختلال القائم في أحوال عالمنا المعاصر، ولقد انعكست آثار هذه الأوضاع جميعا بصورة مكثفة على الواقع العربي، فأورثته فيما جارت به عليه أمية حضارية، رتبت مردودها السلبي على الكفاية الانتاجية والكفاية الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، فضعفت حركة التنمية وتعثر إيقاعها الزمني، وانعكست على مشكلات الغذاء والصحة والاسكان والتعامل الجائر مع البيئة، وأفضت إلى صعاب جمة في مجال الزراعة والصناعة والتجارة، وحدت من انطلاق جهود التربية والثقافة وازدهار العلم، وتطبيقاته، ورتبت مظاهر سلبية في مجال ضمان الحقوق الأساسية للمواطنين العرب والشعوب العربية على حد سواء، وكذا في مجال الوفاء بالحد اللائق من الحاجات الأساسية، وسرت آثارها السلبية الى فاعلية الحضور العربي العالمي.

ولقد زاد من حدة التحديات والمخاطر التي تعانيها بلاد العالم الثالث، ومن بينها وطننا العربي، ما ترتب على الفجوة الهائلة التي أقامتها الثورة العلمية التقنية بينها وبين دول العالم المصنع، ان هذه الثورة العلمية التقنية التي كان الوطن العربي مهدا لها والتي أسهمت الحضارة العربية الاسلامية في إرساء أساسها العلمي، وحققت الريادة في مجالاتها التجريبية والتطبيقية مما مكّن العالم المصنع من أن يتوفر على اكمال أسبابها لهي أعظم انجازات عالمنا المعاصر.

لقد فجر تقدم العلم وتطبيقاته امكانات هائلة قادرة على حل الكثير من المشكلات المعقدة التي تعاني الانسانية منها، غير أن التناقض القائم بين إمكانات التكنولوجيا الحديثة من ناحية وكيفية تملكها والتصرف فيها من ناحية أخرى، جعل الاستفادة من قدراتها الهائلة محاطة بمصاعب جمة، فمالكوها في إصرار عنيد على أن يبيعوا العالم النامي جسدها والاحتفاظ بسرها، بما يتيح لمحتكري ذلك السر القدرة على تحقيق مزيد من التحكم في مصائر الشعوب الأخرى.

ان حضارة الغرب الصناعية والتكنولوجية، التي مكنت لها القدرة العلمية التقنية، تجنح الى التعامل الجائر غير المتكافىء في لقائها مع حضارة العالم النامي، بل ان هذا اللقاء يمكن أن يوصف بأنه أخطر لقاء بين حضارتين على مدى التاريخ، من حيث سعة نطاقه التي أحاطت بالكرة الأرضية من ناحية، ومن حيث آثاره البنيوية على الحضارة الانسانية من ناحية أخرى، ذلك أن حضارة الغرب بطبيعتها حضارة احلالية تهدف الى نسخ الانماط الحضارية القائمة وتمثيلها وقولبتها في الحضارة الجديدة قيما وأهدافا واتجاهات وأساليب، وواضح أنه مع كل الايجابيات التي تضمنها هذا اللقاء المفروض على الشعوب، فان سلبيات هذا اللقاء هي التي أدت الى هذه الصورة القائمة الآن في العالم، إلى حد كبير، فيما يتصل بالمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

انها حضارة كونية، مطلقة، صارت بالضرورة حضارة سلعية، ثم انها اصطنعت لنفسها وسائل الانتشار الذاتي في الأجهزة الاعلامية العملاقة، ووسائل الضغط والضبط والقهر، عن طريق التنظيمات العالمية، في النظم المالية والمصرفية، وفي النظام الاقتصادي عن طريق الشركات متعددة الجنسيات، وهكذا حصنت نفسها، عالميا بوسائل الاقناع والسيطرة والاستيعاب الفكري والقانوني والاقتصادي والسياسي.

كان على العرب، ولم يكن لهم خيار، أن يقبلوا على سد الفجوة القائمة في هذا المجال، وأن يسيروا في طريق الحضارة المعاصرة، وفي نطاق قيمهم التي هم عليها حريصون وعليها قائمون، غير أن هذا الطريق محفوف بالصعاب والمخاطر معا، فهو طريق بجانب ما يتصل به من إحتمالات الوقوع في مزيد من التبعية ومخاطرها التي تعوق الاستقرار الاجتماعي وتحول دون الانجاز الحضاري المستقل، تتطلب السيطرة الكافية على التكنولوجيا التي ابتدعتها، وهنا لا بدّ من توفر شروط كثيرة، لعل أهمها قدرة البلدان المتلقية على ادماجها في نظامها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وان يكون لها اخصائيون لهم القدرة والدراية بأوجه استخدامها وسبر أسرارها وتفهم آلياتها، وبقدر يمكن من توطينها، وتطويعها واستنباتها والابداع فيها، وأن تكون لها قدرة ذاتية كافية على البحث العلمي واكتساب المعرفة، وتثور في هذا السياق كذلك، وبصورة حادة، قضية القدرة على الحفاظ على القيم الجوهرية لحضارتها، واستمرار تماسكها الداخلي، وبمعنى آخر هل من سبيل لهذه البلدان الى الحفاظ على ذاتيتها الثقافية؟ هل لها قدرة على ابتداع رؤية ومسلك يؤاخيان بين العلم وما يتطلبه من منهجية عقلانية صارمة وما ينتجه من تقنية دقيقة قابلة للتطبيق والاستثمار عالميا، وبين الثقافة وما تقوم عليه من القيم الانسانية الرفيعة، والمواقف الحضارية، وأنماط السلوك الواقعية الايجابية الفعالة المتطلعة الى العمل والتعاون والتكافل والتكامل في المجتمع؟

وبالنسبة لأمتنا العربية، هل من طريق أمامها وهل لها من خيار في وجه هذه التحديات والمخاطر غير أن تقبل على التغيير والتجديد عبر مسالك الوحدة ردا على التجزئة، وفي مسالك التجديد الحضاري ردا على التبعية والغزو الفكري والاستلاب الحضاري، لتؤكد أصالتها وترسخ شخصيتها القومية وذاتيتها الثقافية، لتواصل دورها الحضاري التاريخي، وأن تمضي في دروب النضال ردا على العدوان الصهيوني الغاشم وعلى مؤيديه ومظاهريه لتكتمل لنا الحرية، حرية الانسان والتراب، ولتستعاد حقوق الشعب الفلسطيني المناضل في تقرير مصيره، واسترداد وطنه وبناء دولته المستقلة، وغير أن تقبل، وبالعزم كله على التنمية الشاملة ردا على التخلف ولتحقيق التقدم المضطرد والمتسارع والعادل، لينعم به أبناء الأمة كلهم، كل فرد فيهم وجميعهم معا، بقدر اسهامهم فيه، وليضمن لمجتمعهم بكل شرائحه وفئاته الأمن والطمأنينة والاستقرار والتماسك؟

يتطلب هذا تحقيق أقصى درجات الاعتماد الجماعي على الذات، وإيجاد وعي ذي مضمون اجتماعي إنساني شامل، وتكامل للقدرات المادية والمعنوية في المجتمع العربي لتقوم نهضتنا الحضارية العربية الجديدة على أساس من تجديد المقومات الايجابية في الحضارة العربية الاسلامية بتجلية تراثها، وتطهير قنواتها من الشوائب التي اعترت مسيرة الحياة العربية، في وعي بالذات وتأكيدها، على قاعدة من مرتكزاتها وقيمها الحضارية، وتراثها الروحي والتاريخي المتجدد، ترسيخا لفاعليتها ورسالتها، وابرازا لشخصيتها القومية المتميزة، في تفتح إيجابي على حضارات وتجارب الآخرين، قدرة على العطاء وانتفاعا بمزايا الجديد، وبحيث تقيم من أصالتها عاصما حكيما يحول دون انجرافها في تيارات المحاكاة والنقل التلقائي غير البصير، المفضي الى تذويب الذات العربية مع السعي للافادة من كل إيجابيات الثورة العلمية التقنية الحديثة، وهكذا نصيب، ان وفقنا، تطويرا شاملا لكل جوانب حياة المجتمع العربي، الروحية والاقتصادية والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، يكون الانسان العربي اداته وغايته على السواء، يعمل قدرته وإبداعه في استثمار الامكانات الهائلة التي تملكها أمتنا، يصد عنها المخاطر، وينتفع بثمار جهده على أساس من التخطيط العلمي الرشيد.

ان هذا الادراك التاريخي لطبيعة التحديات المصيرية التي تواجه الامة العربية هو الذي ظل يلح على المنظمة منذ انشائها فأخذت المبادرات للاسهام في تحقيق الواقع العربي الجديد، على أساس من بناء الانسان العربي، وبناء الثقافة، وتجديد المجتمع العربي، فاتخذت من المشاركة في جهود التنمية الشاملة للمجتمع العربي هدفا أصيلا لعملها، تتفرع عنه وتندرج تحته أهداف أخرى، تعرضنا لها إجمالا في صدر هذا الحديث، فعلى هذا السبيل كانت مبادرات المنظمة لتخطيط العمل التربوي والثقافي والعلمي العربي ليكون فعالا في خدمة المجتمع العربي، ومواجهة قضاياه،

وليكون أداة قادرة في حركة التغيير والتنمية الشاملة، فكانت مبادراتها بصياغة استراتيجية التربية العربية والاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتصور الشامل لنشاط المنظمة على المدى البعيد، وسعيها الموصول لاستكمال استراتيجيتي الثقافة والعلوم وكانت مشاركتها في صياغة مشروع الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة الذي تقوم على إعداده الامانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة.

وعلى صعيد آخر كانت نظريتها في قومية المعرفة ونظريتها في الأمن الثقافي العربي، وفكرتها في استنبات العلم وتوطين التكنولوجيا. وذلك مع اتصال سعيها لإنجاز المشروعات المعرفية القومية الكبرى، الموسوعة العربية، المكتبة القومية، الدار القومية للتأليف والترجمة والنشر، قاعدة المعلومات العربية، والاعداد للافادة الرشيدة من إمكانات القمر الصناعي العربي.

وهذا الجهد يمثل خطة مقترحة لتنفيذ التصور الشامل لعمل المنظمة على المدى البعيد وبه تلج المنظمة مستوى صياغة الخطط العملية التي تهدي عملها على المدى المتوسط والمدى القريب.

وتأخذ المنظمة كل استراتيجيات العمل العربي المشترك في الاعتبار، وهي تخطط لعملها، خاصة ما يدور حول الانسان العربي، والمجتمع العربي في استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك، وفي الميثاق العربي للتنمية الاجتماعية الشاملة، وفي ميثاق حقوق الطفل العربي، وفي السياسة العربية للشباب والرياضة، كل ذلك لتحقيق قدر أكبر من التنسيق والتكامل في العمل العربي المشترك.

وتسلك المنظمة لأداء رسالتها وتنفيذ برامجها أسلوبين أساسيين للعمل.

أما الأسلوب الأول فهو دعم العمل العربي المشترك في ميدان تنمية الموارد البشرية والاستغلال الرشيد للموارد البيئية ومصادر الثروات الطبيعية في الوطن العربي بالتنسيق بين الجهود العربية المبذولة في هذين الميدانين في إطار الاقتناع التام بان الجهد القومي ليس بديلا عن الجهد القطري وانما هو مكمل له ومتمم.

أما الأسلوب الثاني فهو القيام بالمبادرات القومية التي تتطلبها الحاجات الواقعية للوطن العربي في المجالات الثقافية والتعليمية والعلمية، التي تقوم بها المنظمة باعتبارها وكالة متخصصة في نطاق جامعة الدول العربية، تهدف الى التمكين للوحدة العربية ولتحقيقها، وذلك بدعم متصل من الجهات المسؤولة في الدول الأعضاء، وبتعاون وثيق معها ومع المنظمات الشقيقات ومع الجهات العربية المهنية، ومع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية، وبالاستفادة من الخبرات والكفايات البشرية العربية المتخصصة.

الخطط المرحلية

واسترشادا برسالة المنظمة وأهدافها الرئيسية، وفي ضوء الواقع العربي وانتفاعا من الأساليب والخطط التي تمارسها المنظمات الاقليمية والدولية، ومن واقع تجارب المنظمة، يمكن أن تكون خطة تنفيذ التصور الشامل وفق خطط زمنية طويلة تمتد كل واحدة منها لمدة ١٨ سنة. تبدأ الأولى في عام ١٩٨٤ وتنتهي في مطلع القرن القادم.

ورغم أن الخطط طويلة المدى عادة تتراوح بين ٣٥ ــ ٤٠ سنة إلّا أن المنظمة اختارت مدة أقصر، لعلمها بامكانيات الأمة العربية المادية والبشرية، وتطلعاتها المتسارعة لتحقيق أهدافها. كذلك فان نهاية الخطة طويلة المدى الأولى بمشارف القرن الجديد تتوافق مع العديد من الاستراتيجيات العربية التي وضعت في مختلف المجالات وتقسم الخطة طويلة المدى الى خطط متوسطة المدى وخطط قصيرة المدى على النحو التالي :

- خطط طويلة المدى تمتد كل واحدة منها لمدة ١٨ سنة وتبدأ الأولى منها في عام ١٩٨٤ لتنتهي في مطلع القرن الجديد.
- تحتوي كل خطة طويلة المدى على ثلاث خطط متوسطة المدى تمتد كل واحدة منها ست سنوات.
- وتحتوي كل خطة متوسطة المدى على ثلاث خطط قصيرة تمتد كل واحدة منها عامين فتتطابق حينئذ مع الميزانيات الدورية للمنظمة.

خطط طويلة المدى	١٨								
خطط متوسطة المدى	٦			٦			٦		
خطط قصيرة المدى (الميزانيات)	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢

وقد حددت لكل خطة من هذه الخطط الوسائل الفنية والادارية والتنظيمية اللازمة التي تحقق أكبر قدر من الأهداف الواردة في التصور الشامل ووفق متطلبات المرحلة التي يمر بها العمل العربي المشترك واحتياجات الدول العربية.

وتهدف الخطة بعيدة المدى التي تبدأ عام ١٩٨٤ وتنتهي عام ٢٠٠١ الى استكمال الاستراتيجيات القطاعية في مجالات عمل المنظمة ووضع السياسات والخطط والتشريعات اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجيات، واقامة المؤسسات الفنية القومية لتنفيذ هذه الاستراتيجيات مع إنشاء الاجهزة الادارية للتنسيق بين هذه المؤسسات لتنطلق بعقلانية واندفاع وصولا الى مرحلة الاسهام والابداع.

وفي إطار الخطة طويلة المدى، تعنى الخطة متوسطة المدى الأولى بالتعرف الوثيق لواقع الممارسات الحالية للوطن العربي في مجالات عمل المنظمة، وتقويمه، واثارة الوعي بالمشكلات التي تواجه مجالات التحرك فيه، ووضع السياسات والخطط والتشريعات التي تنظم هذا التحرك، ومنهجيات التطوير المطلوب، مع البدء في تطوير المؤسسات القطرية والقومية المتخصصة في مجالات عمل المنظمة.

وامتدادا للخطة متوسطة المدى الأولى تبدأ الخطة متوسطة المدى الثانية بتقويم ما انجز خلال الخطة المتوسطة الأولى، واستكمال برامجها حيثما نشأت الحاجة الى ذلك. وتواصل هذه الخطة تقويم الواقع وتحديد حاجاته المتجددة في مجالات عمل المنظمة، واغناء هذا الواقع، ورفع كفايته مفهوما وتنظيما وأداءا، وذلك بإنشاء الشبكات الادارية والفنية القومية، وطرق تبادل المعلومات، وبرامج إعداد وتكوين وتدريب العناصر البشرية الضرورية لتحقيق الأهداف المقررة.

ومتابعة للخطة المتوسطة الثانية تبدأ الخطة متوسطة المدى الثالثة بتقويم ما انجز خلال تلك الخطة، وتستكمل برامجها، وتتابع تقويم الواقع العربي المتجدد في مجالات عمل المنظمة. وتمثل هذه الخطة مرحلة جني ثمار الجهد القومي والقطري الذي بذل خلال الخطتين السابقتين، ومرحلة الزيادة وتجاوز الواقع، واقتراع الجديد في مجالات سعي المنظمة في التربية والثقافة والعلوم والاعلام والمعلومات.

على أنه كلما نفذت خطة على أي مستوى من المستويات السابقة درس مسارها العام وقومت برامجها، وعدل مسارها، ما قامت حاجة لذلك، في ضوء التقويم، وعلى هدي التجارب والخبرات المستمدة من خلال التنفيذ، وفي ضوء الأهداف المقررة، وفق نظرة شاملة ومتكاملة لمجموع الخطة.

وقد روعي في اختيار محاور ومجالات العمل في هذه الخطط المرحلية :

١ ــ تحقيق الترابط بين الأهداف الأساسية للمنظمة كما وردت في الوثائق الأساسية، في المعاهدة الثقافية العربية، وفي ميثاق الوحدة الثقافية العربية، وفي دستور المنظمة، وفي التصور الشامل لنشاط عملها، وبين المجالات التي تجسد تلك الأهداف والمشروعات التي تتحقق بها.

٢ ــ إرساء الأسس لحوار متعمق بشأن الأنشطة المقترحة للمنظمة كي يتاح للمؤتمر العام، والمجلس التنفيذي ممارسة وظيفتهما في توجيه برامج المنظمة توجيها أكثر منهجية وذلك باختبار المعايير واختيار البرامج وفقا للأولويات المتفق عليها.

٣ ــ التعرف على مسار التنفيذ في ملاحقة أهداف الخطط، وإتاحة الفرصة لتعديل هذا المسار في الوقت المناسب اذا ما جدت عقبات في التنفيذ، أو ظهرت حاجات جديدة، وللتقويم المستمر لنتائج أداء البرامج.

٤ ــ المساعدة على تكوين أطر فكرية تؤدي إلى إعطاء شكل متكامل لبرامج المنظمة، وأسلوب أدائها، وتحديد أهداف مرحلية، وترتيب المجالات داخل كل قطاع.

٥ ــ اختيار الوسائل وتوقيت أعمالها، وقيام الأولويات ليتم كل ذلك في اطار تخطيطي متوازن من حيث الامكانات واستخداماتها مع الاستفادة من أوجه التعاون في تنفيذ البرامج بصورة مشتركة بين أجهزة المنظمة وإدارتها، ومع الهيئات القومية والمؤسسات الوطنية والاقليمية والدولية، مع الاستفادة من خبرات المفكرين والمثقفين العرب.

الجزء الثاني

الخطة بعيدة المدى الأولى

محاور الخطة بعيدة المدى

تهتم الخطة بعيدة المدى الأولى بالتعرف الوثيق على الواقع العربي في مجالات التربية والثقافة والعلوم، وتقويم هذا الواقع، وإغنائه، وتنويعه، ورفع كفايته مفهوما وتنظيما وأداء، وصولا إلى مرحلة الريادة وتجاوز الواقع وارتياد الآفاق الواسعة وافتراع الجديد أو تطويعه وتوطينه، وذلك وفق المحاور التالية :

استكمال الخطة القومية الشاملة والسياسات العامة :

لقد تقدم العمل العربي المشترك في مختلف المجالات وقطع أشواطا طيبة. وأصبحت الحاجة ماسة الى تحديد الأهداف وتقنين مجالات السعي فيها داخل الاطار القومي. ولقد انجزت المنظمة المبادرات التي تتطلبها الاحتياجات الواقعية للوطن العربي في مجال اختصاصها وفق خطط قومية شاملة تنظم هذا العمل المشترك، وبرسم السياسات والتشريعات الملائمة لتكامل الجهود فيه. فبعد أن أنجزت المنظمة استراتيجية تطوير التربية العربية والاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، بدأت في استراتيجية الثقافة والتحضير لاستراتيجية العلوم والتكنولوجيا، وأنه من أولويات هذه الخطة استكمال هذه الاستراتيجيات القطاعية التي تعين الدول العربية على رسم السياسات ووضع التشريعات الملائمة لتنفيذها.

وتعمل المنظمة خلال هذه الخطة على اقرار استراتيجية الثقافة من قبل الدول العربية وتنفيذ مرتكزاتها. وكذلك اقرار استراتيجية العلوم والتكنولوجيا ومتابعة تنفيذ مبادئها واتجاهاتها.

استكمال السياسات والتشريعات وتطوير الوسائل والأساليب الفنية وإنشاء المؤسسات القومية النوعية :

ويهتم هذا المحور من الخطة بابتكار الوسائل والأساليب والمنهجيات الملائمة لتنفيذ البرامج القومية المشتركة والتنسيق بين المؤسسات التنفيذية في الوطن العربي وذلك بإنشاء الشبكات الادارية والفنية، والعمل على تطوير بعض المراكز الوطنية الى مراكز قومية سعيا الى تكامل المعلومات والخبرة العربية في مجالات عمل المنظمة.

ولقد سارعت المنظمة بأنواع من النشاط في هذا المحور فاهتمت بتطوير النظم والمؤسسات التعليمية في اطار استراتيجية تطوير التربية العربية والاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، واهتمت بانشاء الشبكات في مجال البحوث والتوثيق والاعلام. وتبادلت الوثائق والمعلومات على النطاق العربي والدولي.

وفي هذه الخطة تعمل المنظمة على تطوير وتوسيع التعريف بالمؤسسات الثقافية والعلمية والتربوية والتوثيقية والاعلامية، والخبراء والمتخصصين. وانشاء هذه المؤسسات وتطويرها والتنسيق فيما بينها وتكاملها وذلك بوضع السياسات والتشريعات التي تحقق هذا التكامل. وتهتم المنظمة خلال هذه الخطة بالتشريعات والسياسات الخاصة بتعميم التعليم وأساليبه، وتقنين نظام التعليم غير المدرسي والعمل على تكامله مع التعليم المدرسي، وفتح قنوات المعرفة بينهما في المؤسسات العلمية وفي الحقوق الاجتماعية.

قومية المعرفة :

تقوم فكرة قومية المعرفة على أساس من التكافل يكون فيه رأس المال العربي عاملا مشتركا وأساسيا في تكوين القدرة البشرية العربية، انطلاقا من أن الانسان العربي هو رأس مال بشري مشترك، وطاقة من طاقاتها في كل المجالات والمواقع.

وتعمل المنظمة خلال هذه الخطة لانشاء صندوق عربي في اطار المنظمة، يسهم فيه كل قطر عربي، بما يستطيعه، ويأخذ منه كل قطر عربي، ما يحتاج اليه، لاستكمال عملية تعميم الالزام في التعليم الأساسي، بحيث يكون هذا الدعم استكمالا للجهد القطري وليس بديلا له.

وتعمل المنظمة أيضا على تحقيق الأمن الثقافي العربي وذلك بتأمين موارد الانتاج الثقافي والعلمي، وأدواته وتيسير تداولها.

وتهتم المنظمة خلال هذه الخطة بنظام المعلومات وذلك بوضع الركائز الفنية في هذا المجال بما يغطي الجوانب المختلفة لنشاط المعلومات في مجال الاجراءات الفنية واستخدام الحاسب الآلي. وكذلك العمل على انشاء مكتبة عربية مركزية تكون مستودعا ثقافيا قوميا، ومصدر اشعاع فكري عربي.

كما تهتم المنظمة بقضايا الكتاب العربي ومشكلاته المتنوعة الى جانب قضايا النشر وحقوق المؤلفين.

ويدخل في هذا المحور موضوع الترجمة تعريبا من اللغات الأجنبية تعجيما من اللغة العربية الى اللغات الأخرى. وكذلك الحفاظ على التراث العربي الضخم وإحياء ذلك التراث ونشره، وتشجيع الابداع الفكري والفني والعلمي العربي، وإتاحة المناخ المناسب للمفكرين والمبدعين العرب.

نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الخارج :

ويهتم هذا المحور بدعم المكانة العلمية والثقافية والسياسية للغة العربية في الخارج إلى إقامة علاقات قوية بين الأمة العربية وشعوب العالم الأخرى وبخاصة الشعوب الاسلامية.

ويرتبط بهذا النشاط تنظيم القوى الفكرية العربية في الخارج وتحقيق مشاركتها في هذا العمل والابقاء على انتماء هذه القوى للوطن العربي ولحضارته وقيمه.

ولقد اهتمت المنظمة بدراسة هذا النشاط وقضاياه، ووضع الهياكل الملائمة لتنفيذه وإيجاد التمويل الذي يتطلبه، وتمثل هذه الخطة الانطلاقة الحقيقية لهذا العمل القومي والأساسي.

التعاون العربي والدولي :

يعتبر هذا المحور احدى الوسائل الكبرى التي تتجمع عندها الوسائل الأخرى، وتحقق به غاياتها. وتهتم المنظمة اهتماما كبيرا بالتعاون العربي في جميع مستوياته ومجالاته وصوره. فمن خلال هذا التعاون تعمل المنظمة على تعريب ما يستقبله المجتمع العربي من أنماط الفكر العالمي وتكيفه مع الواقع العربي. كما تعمل على تقديم الفكر العربي في صورته الانسانية تحقيقا للتفاعل الرشيد بينه وبين الفكر العالمي، وإسهاما في مسيرة الحضارة الانسانية لاحياء دوره التاريخي.

ولقد بذلت المنظمة مجهودات كبيرة في هذا المحور. وسوف يظل هذا النشاط موضع اهتمام كبير خلال هذه الخطة. ويأتي نشاطها، وتعميم برامجها، بحيث تتكافأ مع مستويات هذا التعاون فتركز على التعاون العربي تتخذ فيه المبادرات القومية استجابة للحاجة الملحة للوطن العربي، وتنسق مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية، والمنظمات والمجالس القائمة في نطاقها ومع الدول العربية. وتوجه العناية في سعيها الخارجي، الى الدول الاسلامية، فدول العالم الثالث، وبخاصة مع شعوب افريقيا وآسيا. وتنداح دائرة هذا التعاون فتشمل القارات والشعوب الأخرى، غاياته المقدمة منح اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية، حقهما في الحضور العالمي، انتشارا ونموا. وهي بذلك تعمل على تعزيز التعاون العربي، والدولي تكاملا وتنسيقا وتبادلا للخبرات.

خطة قطاع التربية

مقدمة

بذلت الدول العربية خلال العقدين السابقين ١٩٦٠ ــ ١٩٨٠ جهودا كبيرة في مجال التربية، ففي الجانب الكمي تشير الاحصاءات الى أن التعليم النظامي قد نما في جملة البلاد العربية نموا ملحوظا خلال هذه الفترة في جميع مستوياته ومراحله. فقد ارتفع عدد المسجلين في التعليم الابتدائي من ٧,١٠٠,٠٠٠ تلميذ وتلميذة (أي ما يعادل ٤٥,٦٪ من مجموع الأطفال في عمر ٦ ــ ١١) سنة ١٩٦٠ الى ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ تلميذ وتلميذة تقريبا (وهو ما يزيد على ٧٥٪ من مجموع الأطفال في عمر ٦ ــ ١١) سنة ١٩٨٠، وفي نفس المدة ارتفع عدد المسجلين في التعليم الثانوي بأنواعه المختلفة من ١,٣٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة (أي ما يعادل ١٠,٦٪ من مجموع الشباب في عمر ١٢ ــ ١٧) الى ٨,٠٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة (أي ما يعادل ٣٤,٦٪ من مجموع الشباب في عمر ١٢ ــ ١٧) كما ارتفع عدد المسجلين في التعليم العالي في نفس المدة من ١٦٣,٠٠٠ طالب وطالبة (أي ما يعادل ١,٤٪ من مجموع الشباب في عمر ١٨ ــ ٢٣). وانخفضت نسبة الأمية الى حوالي ٤٥٪ من الكبار اناثا وذكورا، وهنالك حملات وطنية شاملة لمحوها في عدد من البلاد العربية، وهي حملات تبشر بنجاح كبير.

ان نسب النمو هذه تبعث على الرضا بصورة عامة على مستوى الوطن العربي عامة، إلّا أنها لا تكشف ما بين الأقطار العربية من تفاوت، فبينما تقترب بعض الأقطار العربية من تحقيق الزامية التعليم، فان بعضها الآخر لم تبلغ فيها نسبة الملتحقين في التعليم الابتدائي ٢٠٪ من المستحقين في الأعمار المناسبة. ويظهر التفاوت أيضا في مراحل التعليم الثانوي والتعليم العالي بصورة كبيرة. وتكمن وراء هذا التفاوت عوامل تاريخية واجتماعية واقتصادية وثقافية.

وإذا انتقلنا الى جوانب الكيف في التربية العربية، التي تشتمل على الأهداف العامة وعلاقاتها بالوسائل المادية والبشرية المتاحة، وعلى مقومات النظام التربوي كما تتجلى في مدخلاته، والعمليات التي تجري فيه، والى الكفاية الداخلية التي تكشف عنها المقارنة بين المدخلات والمخرجات، والى

الكفاية الخارجية ويكشف عنها مدى الملاءمة بين النظام التربوي وبين المجتمع، ومدى ما يحققه هذا النظام من الأهداف المتوخاة أو المفترضة فيه في تنمية الافراد أو في تقدم المجتمع، وجدنا أن الصورة أقل اشراقا من تلك التي تجلت في الجانب الكمّي، وأن الظواهر هنا أكثر تعقيدا.

لقد اهتمت البلاد العربية بتطوير وتنمية النظام المدرسي وعولت عليه، وظلت التربية اللامدرسية، وتعليم الكبار نظاما جانبيا، لا تبذل فيه جهود توازي أهميته وخطورته وصلته بمطالب التنمية الشاملة.

وتهتم التربية العربية بطبيعة الحال بالصغار وحظ البنين منهم فيها أكثر، وحظ الحواضر، منها أوفر، فقد ظلت مدارس البنين في المدن هي المؤسسات التربوية التي تمثل النموذج التقليدي، وظل نصيب المناطق الريفية قليلا من فرص التعليم من الناحية الكمية والنوعية بصفة عامة.

ويلاحظ في التربية العربية التأكيد على المعرفة النظرية، واهمال المهارات العملية، وقلة الاهتمام بتطوير الشخصية العربية وتنمية قدراتها الابداعية.

وترتب على هذه النظرة للمعرفة وللتربية الاعتماد في طرائق التعليم على الالقاء والتلقين من جانب المعلمين، وعلى الحفظ والاستذكار من جانب التلاميذ فكانت المواقف التعليمية، لا تهتم بالجهود التي يبذلها التلميذ في عملية التعليم والمواقف الايجابية والجهود الذاتية فيه، وظل الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية المفضلة والأكثر شيوعا، وظلت الامتحانات تقليدية في أساليبها وأشكالها ومحتوياتها وأهدافها.

وتجلى ضعف الكفاية الداخلية للأنظمة التربوية العربية بالنسب الكبيرة للاهدار، بسبب الرسوب والتسرب في سائر مراحل التعليم، وبخاصة في التعليم الابتدائي، وفي المناطق الريفية، كما تجلى ضعف الكفاية الخارجية في ضعف الملاءمة بين المتخرجين مع مطالب العمل فكان النقص الكبير في الأطر الفنية المتوسطة وكان الفيض الكبير في أصحاب الدراسات النظرية في الفروع الانسانية، وحتى في هذا الجانب يبرز الضعف بالاهتمام باللغة العربية في كل مهاراتها وفي اللغات الأجنبية.

ومع هذا فان هذه الصورة لجوانب الكيف في التربية العربية لا تنطبق بكل أبعادها على الأقطار العربية فبعض الدول العربية سعت الى تطوير أنظمتها التربوية من حيث أهدافها ومناهجها وطرائقها، وقطعت في ذلك شوطا بعيدا.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها الدول العربية في مجال التربية فان أخطر مشكلة يواجهها التعليم في الدول العربية الآن، وفي المستقبل القريب هي مشكلة رفع الكفاءة الداخلية والخارجية لهذا التعليم ورفع درجة ملاءمته للحياة، وارتباطه بمجالات العمل والانتاج، والمواطن الذي يصنعه ذلك إلى جانب الموقف الأساسي في تعميم التعليم الاساسي ومواجهة الأمية.

وانطلاقا من إرادة التغيير الشاملة التي تسود الأمة العربية، وامكاناتها البشرية والمادية، وفي ضوء تقرير استراتيجية تطوير التربية العربية، وفي اطار قومية تأهيل الطاقات البشرية العربية، تم وضع هذه الخطة لقطاع التربية بالمنظمة وفق الأسس والمبادىء التالية :

الأسس والمبادىء التي اعتمدت في الخطة

- التأكيد على مكانة الانسان في نظام المجتمع وفي نظام الوجود عامة، والذي ينعكس في تبصير المتعلم، جنبا إلى جنب بحقوقه وواجباته، الاجتماعية والدينية والقومية والانسانية وتمكينه من الاعتماد على النفس في التعليم الذاتي، وتطوير شخصيته وتكييفها مع متطلبات حياته وفي القيام بواجباته، والتمتع بحقوقه، معولا في ذلك كله على عقله وضميره، وعلى قدراته في العمل والابداع والابتكار، في إطار القيم الرفيعة للمجتمع.

- عناية التربية بتحقيق التوازن في شخصية الانسان، من حيث حاجات الجسم وحاجات الروح، والفكر والعمل، والحاضر والمستقبل، وتنشئة المتعلمين على الاخلاق الفاضلة وعلى المحبة والتعاون والسعي في خير المجتمع ومن أجل تماسكه وقوته وتمكينه من البناء والتعمير.

- ان التربية ذات انتماء قومي تتأثر بالخصائص الحضارية في مجتمعها وعليها أن تتمثلها، وتستوعبها في خير صورها، وأن تعمل على تطورها فتعمق الوعي بها وبالمساهمة في تحقيق أهدافها. وبذلك يصبح من أهداف التربية الرئيسية اعداد المواطن الملتزم نحو مجتمعه والمتمثل لشخصيته القومية.

- تنمية الروح القومية، والعناية بالمقومات الحضارية العربية والنوعية بالعلاقات التاريخية والمصيرية بالمجتمعات ذات النسب القريب بالأمة العربية، كالشعوب الاسلامية، والافريقية.

- تأكيد العلاقات المتبادلة بين التربية وبين منظومات النشاط المجتمعي الأخرى، وبينها وبين التنمية عامة، وتميز كل منها بالشمول والتكامل، وتأكيد التنمية بمفهومها الحديث على تنمية الانسان من حيث مهاراته وكفاياته وقيمه ومواقفه نحو الحياة والمجتمع ونحو العمل، وتحقيق

وفرة الانتاج وعدالة التوزيع، واحداث التغيير في المجتمعات والشعوب وإعداد الأفراد للمساهمة فيه والتكيف لمطالبه.

- تنمية التعاون والتكافل بين المواطنين، وتمكينهم من المساهمة في خير المجتمع وفي اتخاذ القرارات في الشؤون العامة وفيما يتصل بشؤونهم في الحياة، والاعتماد على المواقف الموضوعية وحسن التعامل مع الآخرين وعلى العلاقات الانسانية السليمة أسلوبا في الحياة.
- ترسيخ العلم في المتعلمين منهجا ومحتوى وفكرا وتطبيقا بجعله جانبا من الثقافة العامة وأساسا للحياة والتنمية الشاملة. وان تسهم التربية في إرساء أسس التقنية في الوطن العربي باعتبارها تطبيقا للعلم في مجالات الحياة وفي توفير مقومات تطويرها وتكييفها لمطالب التنمية الشاملة، فتكون ذات صبغة قومية في أهدافها ومحتواها.
- اعتبار العمل على تعدد أنواعه العملية والفكرية والاجتماعية ركيزة للتربية وجانبا رئيسيا في محتواها وأساليبها، وأن تعنى التربية بالربط بين الفكر والعمل وإعداد المتعلمين لمطالب العمل في المجتمع وتطوراته المستقبلية وتوثيق صلاتها بمؤسساته والمساهمة في الاستجابة لحاجات التنمية الشاملة.
- اعتماد مبدأ الاصالة والتجديد في التربية. فالاصالة تعنى التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على العراقة والذاتية والابتكار وتصلح لاعتمادها في الحياة، فهي تمثل الماضي الحي. والتجديد يعني توليد أصول نابعة من الجهود الذاتية متميزة بالابتكار ملائمة لتغير مطالب الحياة وأحوالها في الزمان والمكان، مطلة على المستقبل، والتربية وجوهرها التعلم تستند على الخبرات السابقة وتستفيد من أصالتها وتتطلع الى مواجهة المشكلات، وإيجاد حلول لها.

أولويات قطاع التربية

وفي ضوء الأسس والمبادىء السابقة، وفي ضوء قراءة الواقع التربوي العربي، تم اختيار المجالات التالية كأولويات لعمل قطاع التربية خلال الخطة طويلة المدى الأولى.

١ ــ التعليم الأساسي :

وذلك بهدف تعميمه وتجويده، وتحقيق الزاميته، ومجانيته حقا وواجبا بجميع المواطنين صغارا وكبارا، ذكورا وإناثا، لتمكينهم من امتلاك مهارات المعرفة واستثمارها وظيفيا في حياتهم وتقويم مجتمعهم، واستكمال قدراتهم وتنمية شخصياتهم.

٢ ــ التعليم الثانوي :

العمل على تعميمه وتحقيق الزامية الحلقة الأولى منه وجعلها امتدادا للتعليم الأساسي، وتنويع الحلقة الثانية منه استجابة لتعدد استعدادات الطلبة وتعدد مطالب المجتمع وعلى أساس المساواة في المكانة بين صيغ البنى المختلفة له أكاديمية أو تقنية.

٣ ــ التعليم العالي :

وذلك بقصد تطويره كما وكيفا في مستوياته الثلاثة (المتوسط والجامعي والدراسات العليا) من حيث تعدد تخصصاته وصيغه التقليدية والمستحدثة، وتجديد أهدافه ومناهجه وتقنياته، حتى تزداد كفاءته في توفير فرص التعليم للقادرين عليه، وفي تلبية مطالب التنمية الشاملة من حيث إعداد المتخصصين والباحثين وتدريبهم وإجراء البحوث العلمية، والافادة من تطبيقاتها ومبتكراتها والاسهام في تقدم المعرفة.

٤ ــ محو الأمية والتعليم الموازي للكبار :

وذلك من أجل القضاء على الأمية وسد منابعها على أساس من قومية المعرفة، وتوسيع مجال التعليم غير المدرسي والعمل على تكامله مع النظام المدرسي تمكينا للكبار من مواصلة التعليم تحقيقا لمبدأ التربية المستمرة، واغناء حياتهم بما يعينهم على المساهمة في تطور مجتمعهم وتحقيق تقدمه.

٥ ــ تطوير الكفاية الداخلية والخارجية للتربية :

وهذا يعني زيادة جدواها وعمق تأثيرها في بلوغها لأهدافها في التجديد الشامل في نطاق التنمية الشاملة وتحقيق انتمائها لأمتها وإسهامها في تقدمها.

٦ ــ التعريب واعتماد العربية الفصيحة :

وذلك باعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحله ومجالاته أداة فعالة في التفكير والتعبير، واستيعابا للخصائص القومية للثقافة العربية.

٧ ــ تطوير التربية للعلم والتقنية :

ويستدعي هذا إرساء العلم الحديث منهجا ومحتوى في حياة المواطنين وفي النشاط التربوي وفي حل للمشكلات التقليدية ومسايرة مقتضيات التغير السريع في جوانب الحياة العامة، ويتم ذلك في منظور مستقبلي، لتطور أساليب ومؤسسات التخطيط والادارة، والى جانب التوسع في اعتماد

الوسائل الآلية التي يمكن أن تستحدث في مختلف مستويات الادارة ومجالاتها ينبغي التوسع في اشراك المجتمع في الادارة المدرسية، وإعطاء الادارة المدرسية طابعا اجتماعيا، ييسّر لتنظيمات الاباء والأمهات والمعلمين، والهيئات الاجتماعية بالتفاعل الحي مع العمل التربوي، مما يعين على جعل المؤسسة التعليمية مصدر اشعاع ثقافي في المجتمع ولكل فئاته، واعتماد الموضوعية في مواجهة المشكلات، تأصيلا للتقنية (التكنولوجية) في الوطن العربي، ابداعا واستثمارا في مجالات التنمية الشاملة ومواكبة للحضارة المعاصرة وإسهاما في تقدمها.

٨ ــ تطوير مهنة التعليم :

ان هذا يتم ببناء المهنة على أسس علمية وتقنية تتوخى الانتفاع بمعطيات وسائل الاتصال الحديثة وإعداد المعلمين بما يمكنهم من استيعاب المستحدثات التقنية في الاتصال، وفي البحث العلمي، أجهزة ومخابر، وتطوير الاتجاهات الايجابية والمهارات الفنية التي تعينهم على ما يستحدث منها في الوسائل التعليمية، والعمل على تكثيف التدريب في أثناء الخدمة تجديدا لخبراتهم، وتكييفا لها مع الوقائع الجديدة وتوفير الظروف الاجتماعية لشروط عملهم ورفع مكانتهم الاجتماعية.

٩ ــ الادارة التربوية :

هي عامل أساسي في زيادة الجدوى وإضفاء العلاقات الانسانية السليمة في العمل التربوي وهي ضرورة لمواجهة مقتضيات التغير السريع في جوانب الحياة العامة، من منظور واقعي، لتطوير مؤسسات الادارة وأساليبها مع التوسع في اعتماد الوسائل الآلية التي يمكن أن تستحدث في مختلف مستويات الادارة ومجالاتها، ثم بالتوسع في اشراك المجتمع في الادارة المدرسية، وإعطاء الادارة المدرسية طابعا اجتماعيا، ييسّر لتنظيمات الآباء والأمهات والمعلمين والهيئات الاجتماعية بالتفاعل الحي مع العمل التربوي، مما يعين على أن تكون المؤسسة التعليمية مصدر اشعاع ثقافي للمجتمع ولقطاعاته المختلفة.

١٠ ــ التمويل :

التمويل هو من العناصر الأساسية في بناء التعليم، وهو المسؤول عن عدم تعميم التعليم والزاميته عربيا، ولتجنيد الموارد المختلفة الى جانب الموارد التقليدية لموازنات التعليم فانه يجب تفجير الطاقات الشعبية للمشاركة في عمليات التمويل، بالصور الممكنة والمحتملة، واللجوء إلى أسلوب العون الذاتي في الانشاء والصيانة والتسيير، بما يضفي على عملية التعليم نوعا من الالتزام الشعبي والتلاحم الاجتماعي، والمسؤولية الجماعية، الى جانب التكامل القومي المتمثل في قومية المعرفة، وصندوق التكافل العربي للتعليم.

خطة قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية

مقـدمـة

تميزت السنوات الأخيرة على الصعيد الثقافي في الوطن العربي، بوعي تجلى في اهتمام الدول العربية بالثقافة، اذ أنشئت لها وزارات متخصصة في كثير من الاقطار العربية، ورصدت لها اعتمادات مالية في الميزانيات السنوية ساعدت على نشرها في ميادين الكتاب والمسرح والسينما والفنون التشكيلية والموسيقى والمتاحف، وأحدثت برامج ثقافية في الاذاعات والتلفزيونات العربية، وأقامت أكثر الدول العربية اتحادات ونقابات للعاملين في ميادين الثقافة، الأدب، الفنون الجميلة، الفنون المسرحية والغنائية والسينمائية والتلفزيونية، قدمت لها معونات مالية سنوية، وتمكنت بعض الدول العربية من تخفيض الالتزامات والرسوم الخاصة بنقل المواد الثقافية من الأقطار العربية.

وتضاعف النشاط الثقافي في أكثر الدول العربية، اذ نظمت المهرجانات السنوية ومهرجانات المناسبات الثقافية بمختلف أنواعها (مهرجانات الشعر، القصة، والمسرح، ومسرح الأطفال، والفنون التشكيلية، والموسيقى الشعبية، مهرجانات تكريم رجال الفكر والفن) وأقيمت الأيام والأسابيع الثقافية العربية في الداخل والخارج، وجرى تنظيم أسابيع ثقافية عديدة بين الأقطار العربية من ناحية، وبينها وبين الدول الأجنبية من ناحية ثانية، كما أقيمت المعارض الثقافية والتاريخية والأثرية من التراث العربي في عواصم عديدة أجنبية وأبرمت كثير من الدول العربية اتفاقات ثقافية بين بعضها ومع الدول الأجنبية تهدف الى توثيق التعاون الثقافي فيما بينها.

كذلك نشطت الدول العربية في مجال إحياء التراث، والعناية بالمخطوطات وجمعها وفهرستها وتحقيقها ونشرها في مختلف المجالات، ثم كانت العناية بالجوانب الفنية التاريخية، تمثلت في حركة صيانة المدن العربية والاسلامية وبالآثار وبحمايتها، وبتطوير أساليب البحث الأثري، واعداد المتخصصين، وتدريب العاملين، وفي إجراء البحوث ونشرها، وفي وضع التشريعات الخاصة بالمحافظة عليها وبرعايتها.

كل هذه الظاهرات يمكن اعتبارها ظاهرات، إيجابية، تشير إلى تحول نافع لدى الدول العربية نحو الثقافة والاهتمام بها، بيد أن هذا الواقع، على ما فيه من إيجابيات، ما زال يفتقر إلى المزيد من عناية الوطن العربي بثقافته أولا، وبالثقافات الأخرى ثانيا، وتكاد الدول العربية تضع الثقافة في اهتماماتها الثانوية، وما يزال الوعي ضعيفا بحقيقة أن التنمية العربية الشاملة مستحيلة التنفيذ، ومستحيلة التحقق اذا لم ترتكز على أسس ثقافية، واذا لم تكن الثقافة سداها ولحمتها.

ان الوطن العربي ما زال ينتج في أحسن الظروف نسخة واحدة من الكتاب لكل سبعة مواطنين في السنة، بينما الواجب أن يكون لكل مواطن سبعة كتب في السنة على الأقل وما زالت أكثر مناطق الريف العربي محرومة من المكتبة العامة ومن المكتبة التي تبيع الكتاب الثقافي ومن مختلف الأنشطة الثقافية.

وما زالت دور المسارح في بعض الأقطار العربية غير قائمة أو لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، وتفتقر المسارح الموجودة في حالات كثيرة الى التجهيزات الضرورية للعمل المسرحي وما زالت كنوز التراث الأثري والتاريخي العربي تحتاج الى الحد الأوفى من الصيانة والترميم، بل ما زالت المدينة العربية الاسلامية تتعرض للانهيار بسبب إهمال صيانتها، أو للتدمير لاقامة منشآت حديثة فوقها أكثر ربحا ماديا.

أن الهوية الثقافية العربية، بالرغم من ازدياد الوعي بها، ما تزال مهددة من الداخل ومن الخارج معا، فهي مهددة من الداخل بسبب افتقار الوطن العربي الى الصناعات الثقافية التي هي شرط لازم لكل تنمية ثقافية مستقلة. ان انتاج الوطن العربي محليا في النطاق القومي، وعلى أساس التكافل والتكامل الاقتصادي، للورق والمطابع، والأقلام والاحبار، والمخابر العلمية والطبية، وأجهزة الالكترون، والأفلام ومعالجتها، وأجهزة التلفزة والفيديو ومشتقاتها، وأجهزة المسرح ومواد الفنون التشكيلية، ان انتاج هذه المواد في داخل الوطن العربي بأيد عربية هو الضمان الأكبر لتنمية الثقافة وسد حاجات الوطن العربي المتزايدة من هذه المواد. والواقع يشير الى أن أكثر من ثمانين في المئة من هذه المواد ما يزال الوطن العربي يستوردها من الخارج، ثم أن اللغة العربية نفسها مهددة من أبناء العروبة أنفسهم، بسبب إهمالهم لها وضعف قدرتهم على استعمالها الصحيح وبسبب طغيان اللهجات العامية على الفصحى، واستمرار انتشار مرض مزج اللغات الأجنبية باللغة العربية في الحديث اليومي العادي في بعض الأقطار العربية. بل أن ثمة جيلا من الأطفال العرب لا يبدأون النطق بكلمات عربية وانما بكلمات أجنبية تلقنهم اياها المربيات الأجنبيات اللواتي يتولين أمور تربيتهم في المنزل، وهناك مدرسون جامعيون يقدمون دروسهم في بعض الجامعات العربية باللغة

العامية، وهناك بعض الجامعات العربية التي ما تزال تدرس كثيرا من موادها وبرامجها باللغات الأجنبية وهي بذلك تؤذي اللغة العربية وتضعف من ثقة الشباب بها وبقدرتها على استيعاب المعارف الانسانية الحديثة.

وفي الوقت ذاته يلقى الكتاب العربي ألوانا شتى من العقبات والصعوبات لانتقاله من قطر عربي الى قطر عربي آخر، والأمر كذلك بالنسبة لأنواع الانتاج الثقافي الأخرى كالمسرحيات والاسطوانات واللوحات الفنية، والمجلات والدوريات والمعارض وسواها.

أما الأخطار التي تهدد الثقافة العربية من الخارج فتتمثل بأشكال مختلفة من الغزو الثقافي، وفي طليعته الغزو الثقافي الصهيوني، والغزو الثقافي الامبريالي، انه محاولة اجتياح ترمي الى التشكيك بالثقافة العربية، وطمسها ان كان ذلك ممكنا وتشويهها على أقل تقدير، واحلال ثقافات الآخرين محلها. ان أكثر البرامج المستوردة التي تقدمها التلفزيونات ودور السينما في البلاد العربية تحفل بهذا التهديد وترمز الى هذا الغزو، كما أن الكثير من الكتب المترجمة التي تزخر بها الأسواق ودور الكتب في الوطن العربي هي ذات مضمون بعيد عن تطلعات الأمة العربية، فهي تشيد بالعنف والقتل والتمييز العنصري وعبادة الجنس، وتحط من شأن الشعوب الأخرى، شعوب العالم الثالث ومنها الشعب العربي، وهي مترجمة بلغة عربية رديئة وركيكة بل ومبتذلة تسيء الى اللغة والثقافة العربية، أكثر بكثير مما تحسن إليها.

هذه الوقائع التي تشير الى خطورة ما يتهدد الثقافة العربية من أخطار تتطلب مواجهة يقظة واعية على مختلف المستويات ومن ثم فان الوعي بها وبالمشكلات الفعلية التي تعانيها الثقافة العربية شرط لكل تطور ثقافي ولكل تنمية ثقافية.

وليس من شك في أن هذه المشكلات متعددة، ومتفاوتة في شدتها وحدتها من قطر عربي الى آخر، ولكننا نستطيع أن نشير إلى أهمها وأكثرها خطورة.

المشكلة الأولى هي مشكلة الحفاظ على الهوية الثقافية العربية، أي مجموعة القيم والمثل التي تميزت بها الثقافة العربية عبر العصور، والتي جعلت من الحضارة العربية الاسلامية مصدر اشعاع ونور ومعرفة لشعوب الأرض كلها، مثلما جعلت العرب أمة واحدة، فهي من ابداعهم كافة كأمة كريمة وهي في الوقت ذاته مكان التقائهم ومناط وحدتهم. ان الحفاظ على هذه الهوية الثقافية يتجلى بالعمل على استمرار عطائها وابداعها انطلاقا من أصالتها وتفاعلا مع ثقافاتِ العصر الحاضر، دون ألذوبان فيها، ذلك هو التواصل العضوي بين الأصالة والمعاصرة.

المشكلة الثانية هي مشكلة اللغة العربية، ذلك أن لغة القرآن ما تزال تواجه استمرار انتشار اللهجات العامية واستمرار استعمال هذه اللهجات في البرامج الاذاعية والتلفزيونية وفي الأفلام السينمائية، واذا انتشرت المدرسة في الوطن العربي في السنوات الأخيرة انتشارا يدعو الى الأمل والتفاؤل بسبب اتاحتها للكتاب العربي الفصيح أن يقرأه الطفل الصغير والطالب الكبير فان استمرار شيوع استعمال المفردات العامية من بعض المربين ومعلمي المدارس، أمر يدعو الى القلق الفعلي، بل أن ثمة واقعا نلمسه جميعا يتجلى في ضعف أكثر خريجي الجامعات في اللغة العربية، بما فيهم بعض المجازين في اللغة العربية والأدب العربي. وقد تكون أخطر ظاهرات هذه المشكلة استمرار استعمال اللغات الأجنبية في التعليم الجامعي، واستمرار استعمال اللهجات واللغات العامية في المسرح والتلفزيون والسينما ووسائل الاعلام الجماهيرية.

المشكلة الثالثة هي التكافل الثقافي العربي : ان في الوطن العربي أقطارا تنعم بثروات مادية كبيرة بالقياس الى أقطار عربية محرومة منها. ولكن الأقطار العربية كلها تنهل من ثقافة واحدة هي الثقافة العربية، ولأن هذه الثقافة واحدة وموحدة، فان من الطبيعي أن يكون هناك تكافل بين البلاد العربية يتجلى في مساعدة القادرة منها على نشرها وتعميمها لدى البلاد التي لا تملك هذه القدرة، ان شعار قومية المعرفة يجب أن يتحول الى واقع عملي في جميع مستوياته ومجالاته.

المشكلة الرابعة هي تداول الانتاج الثقافي بين الأقطار العربية. إن العقبات والعوائق التي تقف في وجه انتقال الانتاج الثقافي العربي بين البلاد العربية ما تزال كثيرة، ولم تتمكن التدابير التي اتخذت حتى الآن من إزالتها أو تذليلها بقدر معقول.

ولأن الثقافة العربية واحدة، فمن الطبيعي أن تفتح الأبواب واسعة بين الأقطار العربية لانتقال الكتاب والمجلة والمسرحية والفيلم السينمائي واللوحة الفنية فيما بينها دون عوائق وعقبات، ومن الضروري أن يقوم تعاون بين الأقطار العربية على الانتاج الثقافي العربي المشترك، وعلى انتاج الصناعات الثقافية على المستوى القومي بحيث تحقق للوطن العربي اكتفاء ذاتيا من هذه المواد، كما تؤمن له السيادة عليها والتصرف فيها بحرية.

المشكلة الخامسة هي مشكلة المبدع العربي : الفنان، الكاتب، الموسيقي، وغيرهم من صانعي الثقافة العربية ومبدعيها، هؤلاء يعيشون في ظروف صعبة وقاسية في كثير من الأحيان يواجه كثيرون منهم سدودا تحول دون تمكنهم من التعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم والعيش الكريم، ويواجهون صعوبات لانتقال انتاجهم من قطر الى آخر كما يلقون اهمالا لدورهم في المجتمع، وهم الأحق

بالرعاية والتقدير من سواهم، ذلك أن تكريم أهل الثقافة هو تكريم للثقافة ذاتها ولا تستطيع ثقافة ما أن تنهض وتتألق اذا لم يكن هناك من يبدعها ويجددها من المثقفين أنفسهم.

المشكلة السادسة هي مشكلة تنمية الثقافة العربية الاسلامية ولغتها في الخارج. ذلك أن ثمة محاولات كثيرة تتعمد تقديم الثقافة العربية الى الشعوب الأخرى بصورة مشوهة ومضللة. وقد كانت الثقافة العربية في ماضيها عامل تفتح وتحرر لكثير من شعوب آسيا وافريقيا، وقدمت لها أنواعا عالية من المعرفة، كما فتحت وعيها على قيم الحق والعدالة والمساواة واحترام الكرامة الانسانية.

وقد أصبح باستطاعة الأمة العربية أن تعيد للثقافة العربية اعتبارها لدى الشعوب الأخرى، وان تقدمها اليها بوجهها الحضاري المتألق، وأن تعمل بتخطيط واع على نشرها ونشر اللغة العربية التي تتبوأ الآن مكانة فعلية وحية في المحافل الدولية. ثم عون المسلمين من غير الناطقين باللغة العربية، للتعرف القريب والوثيق، على المصادر الأولى لعقيدتهم، القرآن الكريم، ولشريعتهم، في الأحاديث النبوية الشريفة، وفي كتب التشريع والعلوم الاسلامية.

المشكلة السابعة تتعلق بالثقافة العربية وصلتها بالثقافات الأخرى، ذلك أنه ما من ثقافة تستطيع أن تزكو وتستمر اذا لم تتواصل مع الثقافات الأخرى، وقد كانت الثقافة العربية في ماضيها ثقافة أخذ وعطاء، أغنت الثقافات الأخرى، وأغتنت منها، بذلك تأكدت هويتها. فالحوار الثقافي، وانفتاح الثقافة العربية على ثقافات الآخرين وخاصة على الثقافة العلمية والتكنولوجية المعاصرة ضرورة حيوية لها، والحوار الثقافي هو نقيض التبعية الثقافية، ومن المؤكد أن احتكاك الثقافة العربية بالثقافات المعاصرة سيقدم برهانا جديدا على حيوية ثقافتنا وقدرتها على تمثل المفاهيم الحديثة وكفاءتها في مواكبة تطور الفكر الانساني والاسهام البناء فيه.

الأسس والمبادىء التي اعتمدت في الخطة :

ـــ مبدأ قومية المعرفة الذي يعني أن التزود من الثقافة العربية حق لكل مواطن عربي، كما أن تنميتها واجب قومي تحمل مسؤولية تنفيذه الأمة العربية كلها.

ـــ مبدأ الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتوفير شروط ومتطلبات الأمن الثقافي العربي.

ـــ مبدأ التكافل الثقافي : من حق كل مواطن أن يأخذ من الثقافة العربية كل ما يستطيع وللثقافة العربية حق على كل بلد قادر أن يسهم في تنميتها ونشرها.

ـــ مبدأ الصلة الوثيقة بين التنمية الثقافية والتنمية الشاملة.

ـــ مبدأ تشجيع الابداع الفكري والفني، وحماية حقوق الملكية الفكرية والفنية.

ـــ ديمقراطية الثقافة وحق كل مواطن عربي في أن يفيد من خيراتها ويشارك في انتاجها ونشرها.

ـــ انفتاح الثقافة العربية على الثقافات الانسانية، لأن الثقافة العربية هي، أساسا، ثقافة انسانية القيم عالمية الآفاق تضع الحوار الثقافي في طليعة اهتماماتها.

أولويات قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية

١ ـــ التخطيط الشامل للثقافة العربية

ان لهذه الأولوية موضع الصدارة بسبب الحاجة الى وضع خطة شاملة للثقافة العربية تنطلق من معرفة واقعها وحاجاتها تمهيدا لتحقيق تنميتها كما وكيفا، داخل الوطن العربي وخارجه.

٢ ـــ التكافل الثقافي العربي

تنطلق هذه الأولوية من حقيقة أن الثقافة العربية واحدة وأنها من إبداع الأمة العربية كلها عبر تاريخها، وأن المسؤولية العربية عن تنميتها وتعميمها تتطلب إسهام القادرين على ذلك لمساعدة غير القادرين في الوطن العربي.

٣ ـــ الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتوفير الأمن الثقافي

تميزت الثقافة العربية بمجموعة من القيم والمثل جعلت منها ثقافة انسانية، والحفاظ على هذه الخصائص واجب قومي وذلك بتنمية الثقافة العربية ذاتيا وحمايتها مما يهددها من عوامل الغزو الثقافي الخارجي، وتوفير شروط نمائها وأمنها.

٤ ـــ صيانة التراث الثقافي العربي الاسلامي والتعريف به

ان ثمة جزءا هاما من التراث الثقافي العربي الاسلامي في المجال الفكري، وفي المجال الفني التشكيلي ما زال بحاجة الى الكشف عنه، وتعريف أبناء العروبة به، ونشره داخل الوطن العربي

وخارجه كما أن هناك تراثا ثقافيا عربيا اسلاميا كبيرا يحتاج الى المزيد من الصيانة، باعتباره ثروة قومية وانسانية، وهنا أيضا كنوز من التراث الثقافي العربي الاسلامي ما تزال موجودة خارج الوطن العربي وينبغي استعادتها الى موطنها الأصلي.

٥ ــ تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج

ان اللغة العربية لم تترسخ بشكل مرض في البلاد العربية ذات الأوضاع اللغوية الخاصة، كما أن اللغة العربية غير مستعملة بشكل سليم وتام في داخل الوطن العربي سواء في مجالات التعليم أو في مجالات التعامل بين الناس، بالرغم مما تتمتع به من حيوية وكفاءة كبيرة في استيعاب المفاهيم الجديدة في مختلف فروع المعرفة، وفي الوقت ذاته فان اللغة العربية تتمتع بمكانة عالمية تلقى علينا واجب العناية بها وتعزيز علميتها وعالميتها وتعليمها لغير الناطقين بها، وتوجيه عناية خاصة الى تعليمها للمهاجرين العرب في الخارج، وكذلك التوسع في نشر الثقافة العربية الاسلامية خارج الوطن العربي بالنسبة الى المسلمين من غير الناطقين بالعربية، أو إلى المتطلعين الى معرفتها من سائر الناس.

٦ ــ الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

ان التنمية الشاملة لايمكن أن تتحقق إلّا من منظور ثقافي، كما أن التنمية الشاملة تتضمن تنمية ثقافية، ومن الضروري أن تبين العلاقات الصميمة بين التنمية الثقافية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وذلك تحقيقا لجدوى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينهض بها الوطن العربي.

٧ ــ التشريعات والاتفاقات الخاصة بالتنمية الثقافية

أصبحت الحاجة ماسة الى وضع تشريعات ثقافية في إطار قومي، وأن يصار إلى تطوير التشريعات القائمة بحيث تحقق للثقافة العربية تطورا في المستويين القومي والقطري، لكي تمكن للثقافة العربية المزيد من الانتشار، وللانتاج الثقافي سهولة الانتقال بين الأقطار العربية، ومن المفيد وضع تشريعات على الصعيد العربي لرعاية الابداع الثقافي العربي وحماية حقوق المبدعين.

٨ ــ ثقافة الطفل والشباب والمرأة

ان الطفل والشباب والمرأة في الوطن العربي ما زالوا بحاجة الى توجيه المزيد من العناية بهم على الصعيد الثقافي، فالانتاج الثقافي الموجه الى هذه الفئات يعد ضئيلا بالقياس الى الانتاج الثقافي العام، كما أن الحاجة ماسة لاجراء دراسات متعمقة تكشف عن خصائص الطفل والشاب والمرأة في الوطن العربي، تمهيدا لافساح المجال لهم كي يشاركوا في الثقافة العربية إبداعا وإنتفاعا.

٩ ــ الصناعات الثقافية

ان الوطن العربي يعتمد بنسبة كبيرة على استيراد المواد الثقافية والتربوية والمواد التي تدخل في انتاجها من الخارج، وفي ذلك خطر يتهدد التنمية الثقافية ويعوق سهولة تحقيقها، كما أنه خطر موجه الى الأمن الثقافي العربي، والمطلوب هو إيصال الوطن العربي الى مرحلة يتمكن فيها من انتاج حاجاته من الصناعات الثقافية بقواه الذاتية.

١٠ ــ تعزيز الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى

تميزت الثقافة العربية عبر تاريخها بالتفاعل مع الثقافات الأخرى، اذ أعطتها وأخذت منها مع استمرارها في الحفاظ على خصائصها الذاتية، والمطلوب هو استمرار هذا الحوار وتنميته وجعل الثقافة العربية قادرة على استيعاب ما يبدعه الفكر الانساني المعاصر، والمشاركة في إغنائه.

خطة الاعلام والاتصال

مقـدمـة

الاعلام ظاهرة اتصالية برزت مع الانسان وتطورت مع تطور احتياجاته، والانسان العربي عاش عبر تاريخه ضروبا مختلفة من وسائل الاعلام ضمت أسواق الشعر والخطابة وخطب المساجد وحلقات التدريس، وامتدت الى الصحافة والاذاعة والتلفزة، وبحكم الميزة الحضارية الفريدة التي تميز أقطار الوطن العربي من حيث استنادها الى وحدة في الثقافة واللغة والأهداف تمكن الاعلام العربي من أن يجد له سوقا واسعة، ولم تقف الحدود القطرية حائلا دون انتقال الكتاب والمجلة والصحيفة والفيلم السينمائي والبرنامج التلفزي والأغنية.

ويشهد الوطن العربي حركة متصلة في إنتاج الكتب والصحف والدوريات؛ ونشأت وتطورت في أرجائه صناعة الطباعة والتوزيع، وتزايدت محطات الارسال الاذاعي والتلفزي بما يخدم الوطن العربي بكامله، وبدأت وكالات الأنباء العربية بتحسين ظروف عملها بالتعاون عربيا ودوليا، وتنامت تدريجيا صناعة الأفلام الكبرى والصغرى فيها عبر الساحة العربية وشاع الاستماع الى راديو الترانزستور، ومشاهدة التلفزة وانتشر استخدام الفيديو وتعددت أماكن بيع أفلامه واستئجارها ويستعد الوطن العربي لاستقبال البث عبر القمر الصناعي قبل منتهى عام ١٩٨٥.

على أن هذا لا يعني أن الوطن العربي أصاب القدر الكافي من وسائل الاعلام الحديثة. ان النسب لا تزال تعاني في هذا المجال ضعفا، قياسا على عدد السكان أو بالمقارنة مع ما تمتلكه الدول المتقدمة، واذا كانت نسبة النمو السكاني تساوي أو تزيد قليلا على ٣٪ فان نسبة توزيع الصحف بقيت لا تتجاوز ٠,٧٪ والكتب والمنشورات ١٪ وأجهزة الراديو ١٪، واذ يبلغ العرب ٤,٥٪ من عدد سكان العالم، فان ما يستهلكه العربي من ورق الكتابة لا يتجاوز الكيلوغرام والنصف سنويا في حين أن المعدل العالمي يبلغ ٩ كيلوغرامات، وليس لكل ألف عربي إلّا حوالي ٧,٥ من مقاعد السينما والمسرح بينما يصل المعدل العالمي الى ٢٥ وليس لكل ألف عربي إلّا حوالي صحيفتين يوميتين بينما المعدل العالمي هو ١٣، وليس لكل سبعة عرب إلّا كتاب، بينما ينبغي أن يكون لكل عربي على الأقل سبعة كتب...

ان عالم الثمانينات يعيش تطورا مذهلا في مجال الاتصالات اللاسلكية تحققه كل يوم الدول المتقدمة، وكانت احدى نتائج هذا التطور ميل التدفق الاعلامي، الصوتي والمرئي، على حد سواء إلى الاتجاه في مسار واحد، من الدول المتقدمة في أوروبا، والقارة الأمريكية إلى الدول النامية ومنها الدول العربية، وقد شرعت هذه الدول بالاعتراض على التفاوت في تجهيز، وانتشار المواد الاعلامية، وعلى تجاهل وسائل الاعلام الغربية لأخبار العالم الثالث، وعلى التخير في نقل الخبر من العالم الثالث، إلى العالم المصنع بما يشكل تشويها لصورة الانسان، ومثله وقيمه الحضارية، وليس بخاف أن ٨٠٪ من الأنباء الموزعة يوميا في العالم، تتولى انتاجها وكالات عالمية لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، وان ٩٠٪ من رقعة البث الاذاعي هي الآن في أيدي عدد من البلدان المصنعة التي لا يزيد عدد سكانها على عشر سكان البسيطة كما أن مدارات الأقمار الصناعية الثابتة حول الأرض التي تعد طاقة طبيعية محدودة، ستبقى مستغلة لصالح الدول المتطورة ما لم تحاول البلدان النامية مواجهة الخطر.

ولقد بات أمرا ملزما السعي لاقرار نظام إعلامي عالمي جديد يستهدف الحد من اختلال التوازن ومراجعة الهياكل القانونية الدولية تماشيا مع التغير المنشود، والعمل على سير الاعلام على قيم اخلاقية يلتزم بها الجميع. إن وسائل الاتصال ينبغي ألّا تكون أدوات سيطرة وهيمنة، وعليها أن تراعي قيم كل أمة من الأمم وتاريخها، كما ينبغي ألا يكون دافعها نزعة الاثارة من أجل الكسب السهل.

وقد أصبح في حكم الضرورة إيضاح حق الاتصال في البلدان العربية واعتباره حقا أساسيا للفرد والمجتمع. ان هذا الحق لم يتم التعامل معه بجدية حتى الآن، ولم تتهيأ الظروف الموضوعية لممارسته بشكل كاف.

ان التفاوت الواضح في الاتصال والاعلام لا يقف عند البون الشاسع بين البلدان العربية والمصنعة بل ينسحب الى داخل المجتمعات العربية نفسها، فثمة عدم تكافؤ في انتشار الصحف والكتب وأجهزة الراديو والتلفزة بين الأقطار العربية، وبين مدنها وأريافها، وبين موسريها وفقرائها، والمتعلمين وغير المتعلمين فيها.

والوطن العربي اذ يشهد خطوات تنموية اقتصادية وثقافية واجتماعية فانه لمن النافع أن تتدخل أجهزة الاعلام كمضاعف للتحرك وكقوة دافعة لتكوين الشخصية العربية العصرية، وأن تسعى للتركيز على الأولويات التي تقتضيها عملية ترشيد الاستهلاك وتخفيف الاهدار في الغذاء والملبس والطاقة ومعالجة السيولة النقدية والحث على الادخار وبيان أهمية التقشف في إنجاح خطط التنمية.

ولا يمكن معالجة قضايا الاعلام العربي دون العناية بالدوريات الاعلامية المتخصصة وتطوير مراكز الدراسات والأبحاث في حقل الاتصال، وكذلك اغناء المكتبة العربية بالدراسات المؤلفة والمترجمة، كما أن مجابهة قضايا الاعلام بنجاح لا يمكن أن تتحقق إلّا على أيدي متدربين يجمعون التأهيلين النظري والعلمي في ضوء من الاحتياجات القائمة والمتوقعة.

الأسس والمبادىء التي اعتمدت في الخطة

ـــ الاقرار بدور الاعلام محركا ومعبرا عن مقومات النشاط الاجتماعي والخروج بالانسان الى مطامحه الحضارية، وانه عامل ربط بين الأفراد يشد انتسابهم الى مجتمع واحد، ووسيلة لتحويل الفكر الى عمل.

ـــ الايمان بأن تعمل وسائل الاتصال على قاعدة احترام الانسان وحقه في التعبير وان الحرية ليس لها مدلول ان لم تحمل في طياتها روح المسؤولية.

ـــ التأكيد على أهمية تطوير تكنولوجيا الاتصال وتطويعها لما يخدم الانسان العربي وحضارته وقيمه وحفاظه على هويته الثقافية.

ـــ توطين صناعات أجهزة الاعلام عربيا، لتحقيق الأمن الثقافي.

ـــ ان الاستثمار في مجال الاتصال لا يمكن أن يخلق نجاحا متميزا إلّا بدراسة وتخطيط الامكانات، وتأهيل العاملين والتركيز على الاستخدامات التي ستكرس وسائل الاعلام لتحقيقها.

ـــ العمل على إقرار سياسة عالمية تؤدي الى حرية تبادل الأنباء بين أجزاء العالم وتيسير ذلك بكل الوسائل بما يخدم مصالح الأقطار العربية ويرسم صورة حقيقية للانسان العربي في الخارج.

ـــ الايمان بضرورة وضع حيز كبير للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مهمات وسائل الاعلام، سواء من حيث التعريف بالامكانات الاقتصادية والتنموية أو بالعمل على استيعاب الجماهير لخطط التنمية والتفاعل معها.

أولويات الاعلام والاتصال

وانطلاقا من إدراك الواقع الاعلامي العربي، وفي ضوء من الأسس والمبادىء السابقة اختيرت المجالات الآتية كأولويات للعمل خلال خطة بعيدة المدى :

١ ــ تطوير البنى الأساسية للاعلام والاتصال وترشيد استخدامها

وذلك بتنمية شبكات الاتصال قطريا تأمينا لتوصيل الرسالة الاعلامية الى المستقبلين في الوقت المناسب، وبأعلى قدر من الوضوح واليسر وبما يزيد رقعة انتشارها. ويشمل ذلك توزيع المطبوعات، والبث الاذاعي والتلفزي وارسال واستقبال وكالات الأنباء وغيرها من وسائل الاتصال، والعمل على إنشاء الصناعات الاعلامية، كأجهزة الراديو والتلفزيون والأشرطة وأجهزة الارسال والعرض الخ...

٢ ــ تنمية وسائل الاعلام

وذلك بتطوير مهارات القائمين عليها والتدريب المستمر على تصعيد قدراتهم الفنية والمهنية، وبناء المؤسسات العلمية الاعلامية في مختلف المستويات والعمل على زيادة معاهد وكليات الاعلام العربية كما وكيفا ثم تحديث تقنيات ادارة تلك الوسائل وانتاجها الى جانب دعمها ماديا وصولا الى التناسق والتكامل بين تطور وسائل الاعلام والخطوات التنموية، وتحقيق درجة متقدمة من الكفاءة بأقل قدر من الاستثمارات المادية والبشرية. ثم العناية بالدراسات الاعلامية، وضعا وترجمة.

٣ ــ التدفق الاعلامي

وذلك بدراسة العقبات التي تحول دون هذا التدفق بالقدر المناسب، والبحث عن الحلول المناسبة لتذليل هذه العقبات، وصولا الى تيسير سبل الانسياب للمواد الاعلامية بين الأقطار العربية ومن هذه الأقطار الى العالم وبالعكس بشكل جيد ومسؤول ومتوازن.

٤ ــ الصورة العربية في الاعلام الداخلي والخارجي

وذلك بتعميق القيم والمثل التي تحملها الحضارة العربية الاسلامية وصولا الى تكوين وتثبيت الانسان العربي المتفاعل مع الحياة الحديثة وعرض صور الانجازات التي حققها العرب في الماضي والحاضر، والتصدي للحملات العقائدية الاستعمارية والصهيونية التي تحاول تشويه صورة العربي، ووجه الحضارة العربية المشرق.

خطة التوثيق والمعلومات

مقـدمـة

يشمل قطاع المعلومات، بمفهومه العصري، مجالات رئيسية ثلاثة ومجالين فرعيين. أما المجالات الرئيسية الثلاثة فهي : المكتبات، والتوثيق، والوثائق، والمجالان الفرعيان هما : الاحصاء، وتوحيد المصطلحات المستخدمة في علوم المعلومات. وتشير الدراسات التي أجرتها المنظمة، وما أسفرت عنه المؤتمرات التي عقدت في مجال المعلومات الى أن المكتبات قد حظيت بعناية مبكرة في المنطقة العربية على امتداد التاريخ. ولقد قامت المكتبات منذ التاريخ القديم، وفي التاريخ الوسيط، على عهود ازدهار النهضة العربية الاسلامية، وتواصل الاهتمام بأمر المكتبات، بدرجات متفاوتة في الأقطار العربية، في التاريخ الحديث، والصورة الحالية لوضع المكتبات في الوطن العربي تكشف عن تفاوت كبير في مجال الأخذ بالنظم والأساليب الحديثة، ومن حيث تكامل البنية، فبعض الأقطار العربية قد اكتملت بها بنية نظام المكتبات، فشمل المكتبة الوطنية والمكتبات العامة، والمكتبات المدرسية، والمكتبات المتخصصة بأنواعها على حين اقتصر بعضها على عدد محدود من المكتبات العامة والمكتبات المدرسية.

ويكشف مجال التوثيق عن قصور كبير كذلك، وان ظهرت فيه واحات تكشف عن وعي بعض الدول العربية بأهمية التوثيق، وبأهمية الأخذ بالأساليب الفنية الحديثة في مجال معالجة الوثائق والانتفاع بمحتوياتها، وان كانت ما تزال تتعامل مع هذه الأساليب عبر الحوار باللغة الأجنبية، على حين أن كثرة من الأقطار العربية ما تزال تعتمد الأساليب والمواصفات العتيقة، التي لا تتكافأ مع حاجات العصر، ولا تقدر على مواجهة تزايد الوثائق وتدفق المعلومات.

ونجد الوضع نفسه يتكرر، في مجال اعداد العاملين وتدريبهم، وفي مجال التجهيزات، والموارد المالية المخصصة لقطاع التوثيق والمعلومات، وهذا يشير إلى أن الأولوية الممنوحة لهذا القطاع لا ترقى إلى تمكينه من الاضطلاع بمهامه المحورية في حركة التنمية الشاملة التي تتطلع أمتنا الى تحقيقها.

أما دور الوثائق، وان كانت العناية المفردة لها أقل قدرا وعددها محدودا لا يتجاوز سبع دور على امتداد الوطن العربي، ويمكن أن يطلق عليها انها دور وثائق حقيقية، بالمفهوم العصري، فان انشاء الفرع الاقليمي للمجلس العالمي للوثائق (ارابيكا) ومقره بغداد، قد أدى الى دفع العمل في هذا المجال. وقد أدى نشاط هذا الفرع الى بذل محاولات جادة للنهوض بهذه الدور، لما يتوفر له من إمكانيات معنوية، ومادية جيدة، في مجالات التخطيط والتدريب على أن كل ما تحقق لا يزال يقصر عن مستوى الطموح المنشود.

وتعتبر مراكز التوثيق للجيل الجديد من مؤسسات المعلومات. وقد دخلت أقطار الوطن العربي في مطلع الخمسينات، بدفعة ودعم من منظمة اليونسكو ومن منظمات عالمية أخرى عاملة في مجال البحث العلمي، مثل المجلس الدولي للبحث العلمي، ولقد زاد عدد هذه المراكز على السبعين، بعضها قائم في الاطار القطري، وبعضها قائم على المستوى القومي، وهناك نوع ثالث قائم على أساس نوعي. ولكن معظم هذه المراكز تفتقر الى حسن التخطيط، والادارة العلمية السليمة، والأطر المدربة المتمرسة، والأجهزة الحديثة، والتشكيل السليم للبنى الداخلية للمعلومات، وكل ذلك يعتبر العمد الأساسية لعمليات التوثيق، بل وهيكلها العظمي. وان ما يزيد الأمر تعقيدا ويقف في سبيل تطورها هو افتقارها الى الميزانيات المستقلة والكافية. والأمر الملح في هذا المجال هو وضع خطة لتشكيل البنى الداخلية للمعلومات.

وفي المجالين الفرعيين لقطاع المعلومات، الاحصاء والمصطلحات، فان الوضع لا يختلف كثيرا عما هو قائم في مجالاته الرئيسية.

والاستثناء هو حقل الاحصاء القطري، داخل كل بلد، اذ أنه الأكثر رعاية في الوطن العربي. ذلك أنه يمثل حاجة ملحة في مجالات التخطيط على المستويات المحلية والقطرية والقومية. ولقد أنشأ كثير من الدول العربية مراكز قطرية، وأخرى مرتبطة ببعض الوزارات والمؤسسات.

أما الشتات وعدم التوحيد في المصطلحات فمردها الى أمرين هما : حداثة مجال المعلومات، وكثرة الفئات المهنية العاملة في مجاله ولكل منها مصطلحاتها الخاصة.

أما الصعوبات العامة في هذا القطاع فيمكن إيجازها على الوجه التالي :

ـــ عدم وجود بنية داخلية للمعلومات مكتملة وملبية للشروط العلمية التي تجب مراعاتها في أي من الدول العربية.

ـــ غياب كثير من الأدوات الفنية اللازمة للعمل في مؤسسات المعلومات باللغة العربية، التي هي ضرورة يحتاجها الدارسون والباحثون والعاملون في هذه المؤسسات.

قصور كفاية الأُطر البشرية العاملة في هذه المؤسسات. فأعدادها قليلة وتدريبها في حاجة الى التطوير نوعا وإيقاعا كما أن الفئات العاملة في هذا المجال ما تزال تتظلع الى تحديد أوضاعها المهنية والوظيفية، والى الهيئات القادرة على رعاية مصالحها.

ـــ الضعف المبين في عدد مدارس وبرامج المعلومات وكفايتها، في الوطن العربي، وحاجتها الملحة للتطوير والدعم.

ـــ الضمور الواضح في الميزانيات، وهي فوق ذلك تعاني الادماج في ميزانيات المؤسسات التي تنتمي إليها، مما يجعل اقتطاعها وابتلاعها سهلا ميسورا.

ـــ عدم كفاية المباني والتجهيزات، والقائمة منها لا تجد الرعاية اللائقة بالاصلاح والتجديد المستمر الذي تتطلبه طبيعة هذا المجال والتكنولوجيا المستخدمة فيه. وانها لدائمة التطور والتجديد، ما كان مستخدما منها في عمليات التخزين، أو الاسترجاع، أو المعالجة، أو البث الانتقائي. ويشكل استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومتطلباته، خاصة الأقمار الصناعية، ضرورة حيوية، وإن كانت ذات كلفة عالية.

وتتمثل مقومات الانطلاق نحو المستقبل في مؤسسات المعلومات القائمة حاليا على المستويين القطري والقومي وفي مدارس المعلومات التي قامت ثلاث عشرة منها في الوطن العربي، وفي مراكز الحاسب الالكتروني ومؤسسات الاتصال المتقدمة المنبثقة في بعض الدول العربية، وما هو بصدد الانشاء منها. ويشكل توافر خبراء عرب على أعلى مستوى من الكفاية في مجال المعلومات المرتكز الحقيقي لولوج باب التطوير، متى توفرت لهم فرص اللقاء والتعاون والامكانات اللازمة والظروف المواتية.

الأسس والمبادىء التي اعتمدت في الخطة

ـــ تأكيد دور المعلومات، ومعالجتها بأسلوب علمي ييسر الانتفاع بها، في النشاط الانساني العصري، على مستويات الرؤية الفكرية والجهد التخطيطي والتنفيذي وعلى مستوى المتابعة والتقويم. وزيادة الوعي القومي بهذه الحقيقة، وتغيير نظرة الانسان العربي لهذا النشاط وأهميته الحيوية في الحياة العصرية، بحيث يحتل في فكره ونشاطه المكان المناسب في سلم الأولويات.

ـــ تقديم انجازات واضحة ومؤثرة تقنع الانسان العربي بأن معالجة المعلومات علم فرض نفسه على العالم الحديث، بشدة الحاجة اليه لمواجهة عصر التزايد الهائل في مجالات المعلومات والمعرفة، وان هذا يدعو الى التخصص والترشيد والتطوير.

ـــ ان نشاط المعلومات بكل مراحله ومستلزماته ضرورة أساسية لقيام التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، وحاجة مقدمة في كل مجالات الحياة السوية.

ـــ ان رشد الافادة من المعلومات يدعو الى ضرورة تكامل عناصرها الداخلية وتكامل أداء مؤسساتها على المستويات القطرية، والاقليمية، والدولية، ولا بديل لتناسق كل هذه المستويات وتوافقها وانسجامها.

ـــ إدراك حقيقة أن الانسان هو العنصر الحاسم في حقل المعلومات، تخطيطا وأداء، وتطويرا. وأنه بالرغم مما حققته التكنولوجيا من تقدم أسطوري في مجال المعلومات، وما وفرته من آلات وتقنيات دفعت بهذا المجال الى الايقاع المتسارع في إنجازاته فان الانسان ما يزال العنصر الحاسم في الارتقاء به.

ـــ ان استخدام اللغة العربية في قطاع الاعلام بكل مجالاته، وفي جميع عملياته، ضرورة علمية وقومية، به يتيسر التعامل مع المعلومات والافادة منها، وبه تتطور اللغة العربية ذاتها وتنمو، ولا بد من العمل المثابر على تجاوز كل الصعاب التي تحول دون ذلك.

اولويات التوثيق والمعلومات

في ضوء حقائق الواقع العربي وفي ضوء الأسس والمبادىء التي قدر لخطة قطاع التوثيق والمعلومات أن تصاغ في تجاوب معها، تحددت أولويات التوثيق والمعلومات على الوجه التالي :

١ ـــ توفير وتعريب الركائز التقليدية والآلية في مجال المعلومات في الوطن العربي وتطويرها

وذلك لإرساء معالجة المعلومات على أسس علمية، وتيسير التنسيق والتعاون بين مختلف نظم المعلومات في الوطن العربي، مما يسهل تبادل المعلومات والافادة منها بالسرعة المطلوبة والدقة المبتغاة.

٢ ــ تطوير العمل البيبليوغرافي في الوطن العربي

بقصد الحفاظ على التراث الفكري العربي، على مر الزمن، وبصورة علمية شاملة تغطي كل فروع المعرفة. وتجعل هذا التراث ميسورا للدارسين والباحثين، مما يمكنهم من تقديم الاضافات المستمرة لهذا التراث.

٣ ــ إنشاء برامج ونظم ومؤسسات المعلومات وتطويرها

وذلك بغرض مواجهة الاحتياجات القومية، وتسهيل انسياب المعلومات وسرعة الحصول عليها وتبادلها على المستوى القومي والعالمي : واعمال الأساليب والمعايير العلمية الحديثة في توجيه وتسيير مؤسسات التوثيق والمعلومات، وربط قاعدة المعلومات بالمنظمة بمختلف بنوك المعلومات قوميا وعالميا.

خطة قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا

مقـــدمـــة

يخطو العالم في مجال العلم والتكنولوجيا خطوات أكثر اتساعا، وأثرها على المجتمع يزداد عمقا في كل حين، والعرب الذين ساهموا في رفع شعلة العلم ولهم تاريخ ناصع فيه، قد توقفوا أو كادوا من متابعة المشاركة في هذه الثورة العلمية في مختلف المجالات وليس أقلها آفاق ثورة الاعلاميات والحاسبات وثورة الهندسة الوراثية.

وقد شهد العالم في العقد السابق انجازات علمية وتكنولوجية يجمع الكل على انها تشكل نقلة نوعية في مسيرة الحضارة البشرية، وهم يتوقعون أن تترك آثارا بالغة العمق على أنماط الحياة المادية والعلاقات الاجتماعية والدولية، وهذه الانجازات فيما يبدو حتى الآن، قد تشكل مدخلا جديدا لقفزات نوعية للتنمية في دول العالم الثالث، كما تنطوي في نفس الوقت على أخطار حقيقية تهدد بتأصيل التبعية واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، ولم يعد الأمر اليوم أمر قبول أو رفض ما تأتي به هذه التطورات انما أصبحت القضية قضية الأسلوب الأمثل للتعامل معها بما يحقق القدر الأكبر من الآمال المعقودة عليها ويدرأ أخطارها ويصل بينها وبين تراثنا من العلوم والتكنولوجيات الموروثة وبما ينتقل بها وبما فيها من حصيلة خيرات آلاف السنين في البيئة العربية الى آفاق أفسح من العطاء دون إهدار للمهارات الموروثة أو للقيم الأصيلة.

يواجه العالم العربي المشترك في مجالات العلوم والتكنولوجيا صعوبات متعددة وبرزت مشكلات ملحة، ولعل أهم الصعوبات هو النقص الملموس في التخصصات العلمية والبنى التحتية في عدد كبير من الأقطار العربية وتفاوت مستويات نموها.

يصاحب ذلك عدم وضوح الرؤية بغياب استراتيجية عربية للعلوم والتكنولوجيا الى جانب غياب وجود بنوك المعلومات النوعية ووسائل جمع وتخزين واسترجاع المعلومات العلمية والتكنولوجية والتفاوت المبين في أساليب وبرامج التدريب.

وتبرز بوضوح مشاكل تمويل برامج البحث العلمي والتكنولوجي، فالتمويل مقتصر على ما تقدمه الدولة وهو عادة ضئيل بالنسبة إلى الدخل القومي والى الانفاق العام يقابل ذلك رغبة قوية من جانب العلميين في مختلف الأقطار العربية للتعاون والقيام ببرامج عربية قومية منسقة، وعلى سبيل المثال اتضح في إجتماع مديري مراكز البحث العلمي المعنية بالطاقة المتجددة (الرياض سبتمبر ١٩٨٢) وجود تكرار وإزدواجية في البحوث يترتب عليها هدر كبير في الجهد والمال والوقت، كما برزت رغبة المسؤولين في البحث العلمي في التعاون والقيام بعمل عربي مشترك.

كما تبيّن النقص الملموس في عناصر أساسية للتكامل العلمي والتكنولوجي وبالتالي الاقتصادي (كالخرائط الاقتصادية الجيولوجية، المائية، المناخية...) وعدم وجود الشبكات العربية التي تتناول التلوّث البيئي وتحقق التكامل التكنولوجي أو شبكات المعلومات العلمية والتكنولوجية النوعية وعدم إعطاء التكنولوجيات الحديثة ومن بينها الحاسبات الالكترونية الدور الذي تستحقه للاسراع في عمليات التنمية الى جانب النقص في دراسة مشاكل توطين التكنولوجيا واكتسابها.

ومن هنا فان تنظيم الجهد العربي في مجالات البحث العلمي يستلزم التصدي للمشكلات الكبرى التي تواجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي وتذليل الصعوبات التي تعوق تطبيق العلم والتكنولوجيا لتحقيق التنمية.

وتقف المنظمة اليوم فيما يقارب منتصف الطريق بين بداية عملها في مطلع العقد السابق وبين نهاية هذا القرن بنهاية العقد القادم، وهي تستشرف ملامح مسيرتها في هذا الأفق الزمني بمقاييس الوتيرة المتسارعة للتغير والتحول، منطلقة من عدة معطيات هي :

ـــ حصاد خبرة الأعوام الماضية في التأسيس حتى اكتمل لها الحد الأدنى من مقومات الكيان الفاعل ووضحت لها القيمة الحقيقية لمبادراتها الأولى في مساندة جهد التقدم والتنمية في الوطن العربي وتلمست بصورة أوضح السبل المجدية للاسهام في تحقيق ما تصبو إليه الأمة العربية في مجالات عملها في المرحلة التالية من عمرها الغض والتي قد نسميها مرحلة التأصيل.

ـــ ما حظيت به في هذه الفترة من إسهام مجالسها الرئاسية ولجانها الاستشارية ومن رفد متصل من فكر القيادات العلمية العربية في جل نواحي نشاطها ومن كل ربوع الوطن، ومن اسهام لقياداتها التنفيذية والعاملين فيها.

ـــ ما شهدته الساحة العربية من تحول وتطور في كثير من ميادين العمل العربي، قطريا كان أم قوميا، وما فرضه هذا من تعديل بالاضافة أو الحذف في أعمالها.

ـــ ما جرى في العالم من حولنا من تغيرات، بعضها ضخم بكل المعايير، تتوافر الشواهد يوما بعد يوم على أنه يحمل في طياته مفاهيم وأنماطا وأشكالا جديدة للحياة والعلاقات بين الأفراد والجماعات والدول.

فالمنظمة تنطلق من هذه المعطيات تستخلص توجهاتها في مجال العلم والتكنولوجيا في المرحلة المقبلة حتى نهاية القرن من منظورين :

أولهما : منظور لما نريد للوطن العربي أن يكون عليه، وهو منظور لا يجب الكف عن إعمال الفكر فيه وتعديله واستكماله وتحديثه كلما قطعنا شوطا على الطريق الى تحقيقه، أي أن الخطة تتعدل وتتبدل كلما اقتضى الأمر ذلك.

ثانيهما : منظور ملازم لما نتصور أن سيكون عليه العالم من حولنا، حتى يجيء تصورنا لموقفنا من هذا العالم في المنظور القومي تصورا قائما على إدراك كامل وسليم لحقيقة تكوين هذا العالم وفحوى العلاقات فيه.

الأسس والمبادىء التي اعتمدت في الخطة

ان الانتقال الى عصر العلم بالانسان العربي كفرد وبالمجتمع العربي كأمة لا يمكن أن يتم الا بتضافر جهود عدة قطاعات، منها قطاعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فهو يحتاج الى التربية العلمية تجديدا، ويحتاج الى الثقافة والثقافة العلمية بصفة خاصة، ويحتاج الى العلوم والى الابداع فيها ضرورة دون أن يفقد في كل الأحوال لا جذوره الأصيلة ولا قيمه الروحية النبيلة.

ومن هنا يتصدى قطاع العلوم للمشكلات التي يمكن حلها بواسطة العلوم والتكنولوجيا مثل التخلف والتجزئة والتبعية والتعرض للعدوان بمختلف أشكاله العسكري والاستيطاني والاقتصادي والثقافي وكذلك مشكلات العلوم نفسها كاكتساب العلوم والابداع فيها ومشاكل توجهات العلم وسياساته.

وهكذا فقد اعتمدنا عددا من الأسس والاهتمامات التي يمكن تلخيصها بما يلي :

ـــ الاهتمام بالانسان حتى قبل أن يدخل المدرسة الابتدائية وبتربيته وتعليمه وتدريبه باعتباره المبدع الذي يهضم العلم ويطوره والوعاء الذي يتعامل مع العلم ومنجزاته ويتحمل سلبياته في بعض الأحيان، وذلك بالعناية بما يقدم اليه من تنشئة مخططة.

ـــ الاهتمام بالتعاون العربي في مجال العلوم والتكنولوجيا (تطبيقا لمبدأ قومية المعرفة من جهة وتحقيقا للكفاءة من جهة أخرى) انتقاء واكتسابا ثم توطينا وتطويرا وابداعا. والسعي لإزالة التفاوت بين مختلف أقطار الوطن العربي في مجال التطور العلمي وتحقيق التنسيق والتكامل بينها تطبيقها لمبدإ التكافل القومي.

ـــ متابعة التطور العلمي والتعاون العالمي في مجالات العلم والتكنولوجيا وتكوين الأطر العليا.

ـــ تأصيل مفهوم التنمية الشاملة والذاتية على توثيق العلاقة بين الانسان والعلم والتنمية، وتعريب العلوم، وتوحيد مصطلحاتها : تعليما وبحثا.

أولويات قطاع العلوم والتكنولوجيا

وفي ضوء المعايير الموضوعية التي عرضت، فان عددا من الأولويات تبرز في قطاع العلوم والتكنولوجيا وهي :

١ ـــ التخطيط الشامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا وتعريبها :

وذلك عن طريق اجراء الدراسات الخاصة بوضع السياسات العلمية والتكنولوجية واستراتيجيات تخطيط وتطوير العلوم والتكنولوجيا بما يترابط مع سياسات التنمية واستراتيجياتها، وتكون جزءا لا يتجزأ منها، وبما يكفل لمؤسسات العلم والتكنولوجيا بلوغ أهدافها القطرية والقومية، والعمل على دعم إنشاء الأجهزة الخاصة بهذه الدراسات وتكوين الأطر القادرة على القيام بها. وكذلك اجراء الدراسات المستقبلية الخاصة بتطور هذه السياسات في اطار المتغيرات، علمية وتكنولوجية أو اقتصادية واجتماعية وسياسية، ومع الأخذ في الاعتبار امكانات التعاون الدولي على جميع مستوياته، والافادة من مختلف التجارب والخبرات في هذه المجالات ومن الجوهري أن يكون تعريب العلم من أهم أولويات السياسات والخطط العلمية لتصبح الثقافة العلمية وليكون التفكير العلمي من المقومات الأساسية لنسيج المجتمع العربي، وأن تستعيد اللغة العربية مكانتها الأصيلة لغة قومية وعالمية للعلم ووعاء لصنع المعرفة والتقدم.

٢ ـــ تنمية وإدارة الموارد البشرية العربية العلمية والتكنولوجية :

وذلك بالعمل على حصر الكفايات البشرية العلمية والتكنولوجية القائمة، وإجراء الدراسات الخاصة بوضع سياسات متكاملة لإعداد الأفراد العلميين من الباحثين والاخصائيين والفنيين

وتدريبهم وتخطيط تخصصاتهم وتنميتها في إطار احتياجات المجتمع، ودراسة أوضاع العمل لتوفير أفضل الظروف المناسبة لتشجيعهم على ممارسة البحث العلمي والتطبيقات التكنولوجية وتعزيز قدراتهم على الابداع والابتكار والاختراع، مع دراسة أساليب مواجهة هجرة العقول والكفايات العربية بما يكفل وقف نزيفها والافادة القصوى منها، ودعم الاتحادات ومختلف المنظمات العلمية العربية، وتشجيع العلماء والباحثين العرب على اجراء البحوث المشتركة والبرامج التعاونية، وتبادل الخبرات فيما بين المؤسسات العلمية والتكنولوجية العربية، وفيما بينها وبين المؤسسات خارج الوطن العربي.

٣ ــ إنشاء البنى الأساسية الضرورية

وذلك بقصد تطوير ودعم الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية وحسن إدارة مكوناتها من مؤسسات ومراكز البحوث والأجهزة العلمية المعاونة خاصة في مجالات الاستشارات والتصميم الهندسي والصناعي، والقياس والمعايرة والمواصفات، وضبط جودة الانتاج، والخدمات الممتدة في الصناعة والزراعة والأعمال، وصنع التجهيزات والمعدات العلمية وصيانتها واصلاحها، والتوثيق والاعلام والنشر العلمي، وإجراء الدراسات الخاصة بحصر هذه الطاقات وتحليل بياناتها للتعرف على واقعها ومشكلاتها وآفاق عملها، ودعم سبل التعاون العربي فيما بينها لتكون خارطة توزيعها وجهودها في خدمة مجموع الأقطار العربية بشكل متكامل وفعال، مع الأخذ في الاعتبار دراسة إمكانات إنشاء مؤسسات ومراكز ومعاهد عربية مشتركة.

٤ ــ الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

وذلك باجراء الدراسات الخاصة بتطوير التعاون العربي وتبادل الخبرات في مجالات نقل التكنولوجيا انتقاء واستيعابا وتوطينا وتطويرا بما يتوافق مع أهداف التنمية القطرية والقومية وتأمين معاملات نقل التكنولوجيا بأفضل الشروط المادية والفنية بما يعزز القدرات الوطنية في البحث والابتكار والاختراع بلوغا للاعتماد على الذات والتحرر من التبعية التكنولوجية وآثارها، مع توجيه عناية خاصة بالتكنولوجيات الجديدة ومقتضيات متابعتها والافادة منها في الحاضر والمستقبل، وتقويم النتائج الاجتماعية لاستخداماتها، مع العمل على تشجيع الطلب على التكنولوجيات المحلية وتطوير التكنولوجيات التقليدية.

٥ ــ نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية :

وذلك عن طريق دعم كافة الجهود الخاصة برصد ومتابعة وتقييم التقدم في مجالات المعرفة العلمية والتكنولوجية، وجمع المعلومات العلمية والتكنولوجية وتوثيقها واختزانها واسترجاعها ونشرها،

واستخدام آليات التكنولوجيا الحديثة ــ خاصة الاعلاميات في قواعد وبنوك المعلومات ــ ودعم النظم والشبكات القطرية والقومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية وصولا وتأمينا لتدفق المعلومات في سرعة ويسر وبأقل تكلفة ممكنة، مع العمل على استخدام اللغة العربية وعاء للمعرفة العلمية والتكنولوجية المعاصرة انتاجا وتخزينا ونشرا، وإعداد الدراسات وبذل الجهود التعاونية عربيا ودوليا لتحقيق هذه الغايات.

٦ ــ تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة العربية

وذلك باجراء الدراسات والبحوث والتدخل العلمي لتنمية الموارد الطبيعية والعمل على ترشيد استخدامها بالأسلوب الأمثل وعن طريق استخدام التكنولوجيات الحديثة، ودراسة أساليب المحافظة على التوازن الضروي بين الانسان والهيئة ومراعاة الاعتبارات البيئية في التنمية وتوعية المواطنين واشراكهم في تدابير الحماية، والتصدي للتلوث البيئي في الأرض، والماء، والجو، وحماية البيئة من كل أسباب التلوث والتدهور والتصحر من خلال البحوث والتشريع ومراقبة التنفيذ، مع دعم إنشاء المحميات الطبيعية وبنوك حفظ السلالات.

٧ ــ صنع المعرفة العلمية والتكنولوجية

من أجل تحقيق القدرة العربية على صنع المعرفة بالمساهمة في الابداع العلمي والابتكار التكنولوجي وتوفير المناخ لذلك مما يؤدي الى ابراز مدارس بحث عربية في الفكر والانتاج العلمي والتكنولوجي المعاصر والمستقبلي، وتأصيله على أساس تعريب العلم كضرورة قومية وتعليمية وتثقيفية باستخدام اللغة العربية في التعليم وفي النشر وما يقتضيه ذلك من وضع المصطلحات العلمية العربية وتعميم استخدامها، والعناية بالدارسات الخاصة بإحياء التراث العلمي خاصة العربي الاسلامي ونشره اعلاما إيجابيا عن الاسهام العربي الفريد في التقدم العلمي والتقني العالمي والحضارة الانسانية تأكيدا للذات والاعتزاز القومي وقدرة الانسان العربي على العطاء ومواكبة التقدم والافادة من منجزاته.

٨ ــ التثقيف العلمي والتكنولوجي في المجتمعات العربية :

وذلك بقصد وضع العلوم والتكنولوجيا في متناول الانسان العربي شبابا ونشئا وأطفالا، ودراسة منهجيات عرضها ومفاهيمها ولغتها، والاستعانة بوسائل النشر والاتصال الجماهيرية، ومن خلال

استخدام التكنولوجيات المتقدمة كالقمر الصناعي والشرائط الممغنطة وغيرها، ومختلف الوسائل السمعية والبصرية، وإلى جانب المعارض والمتاحف ونوادي العلوم، وخلق المناخ الاجتماعي لرعاية العلوم والتكنولوجيا، وتعريف المواطن العربي بواقع النشاط العلمي وتراثه القديم، وتأصيل النظر إليه على أنه نشاط إبداعي انساني وثيق الانصال بحاضره ومستقبله وبحاجاته الأساسية، والعمل على مشاركته في متابعة تنفيذ السياسات والخطط العلمية والتكنولوجية باعتبارها مكونا هاما من مكونات السياسات والخطط والمشروعات الانمائية القومية.

٩ ــ تنمية الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية :

وذلك بهدف التعرف على الواقع وحصر الطاقات والبنى العلمية والتكنولوجية وتقييم حجمها ومشكلاتها وآفاقها.

١٠ ــ تأثير العلوم والتكنولوجيا على فئات المجتمع وحياة المواطن وثقافته :

وذلك عن طريق إجراء الدراسات الخاصة بربط العلم والتكنولوجيا بحاجات المجتمع والتنمية القومية، وأساليب توثيق الصلات مع مؤسسات ومراكز البحوث والتطوير من جانب ومؤسسات الانتاج والخدمات والأعمال من جانب آخر، وتقييم آثار ذلك على حياة المواطن وثقافته، الى جانب إجراء الدراسات الموسعة عن الآثار المختلفة الناجمة عن تطبيق العلوم والتكنولوجيات الجديدة، خاصة الآثار السلبية منها التي تصاحب الغزو الثقافي والتكنولوجي والعمل على مواجهة مخاطرها، تأكيدا للهوية العربية وحفاظا على القيم النبيلة.

الجزء الثالث

الخطة متوسطة المدى الأولى

محاور الخطة متوسطة المدى الأولى

وفي إطار الخطة طويلة المدى، تعنى الخطة متوسطة المدى الأولى بالتعرف الوثيق لواقع الممارسات الحالية للوطن العربي في مجالات عمل المنظمة وتقويمه، واثارة الوعي العربي بالمشكلات التي تواجه مجالات التحرك فيه، ووضع السياسات والخطط والتشريعات التي تنظم هذا التحرك، ومنهجيات التطوير المنشود، مع البدء في تطوير المؤسسات القطرية والقومية المتخصصة. وتدور برامج هذه الخطة حول المحاور التالية :

دراسة وتحليل واقع ممارسات الوطن العربي في مجالات عمل المنظمة

تقريرا للأهمية البالغة لاستناد تطوير مجالات سعي المنظمة الى واقعها وتعيين جوانب القوة والضعف فيه، استعراضا لانجازاته، وتشخيصا لمشكلاته، وتقديرا لحاجاته واسبقياته، ولموارده وامكانياته، فان كل خطة من خطط المنظمة متوسطة المدى تبدأ بالتعرف الوثيق على الواقع المتجدد لمجالات عملها في الوطن العربي عن طريق برامج الدراسات المسحية والموضوعية، وعن طريق البحوث المكتبية، أو الميدانية أو التجريبية، أو اللقاءات والندوات، أو ورش العمل، أو اجتماعات المسؤولين والخبراء.. الخ، كمنطلق لكل تخطيط سليم، وبرمجة موضوعية وأداء صحيح.

استكمال الاستراتيجيات القطاعية في مجالات عمل المنظمة

بعد أن تقدم العمل العربي المشترك في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاعلام والمعلومات، أصبح يتطلب وضوح الرؤية، على هدى أدوات تصورية، أو منهجيات عمل يسترشد بها، تتمثل في استراتيجيات قطاعية تقنن مجالات السعي فيه في المجال القومي.

والمنظمة، وقد حددت تصورها الشامل لعملها على المدى البعيد، وأنجزت استراتيجية تطوير التربية العربية، والاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وبدأت في التوعية بهما، وفي إعداد متطلباتهما، أخذت تواصل سعيها لاستكمال استراتيجياتها القطاعية وفي مجالات عملها الأخرى وبخاصة استراتيجيات الثقافة، والعلوم والتكنولوجيا والاعلام والمعلومات.

مراجعة وتطوير السياسات والخطط والتشريعات القائمة في الوطن العربي

إن كانت الاستراتيجيات أدوات تصورية يسترشد بها العمل، فان تمثلها في الأداء الرامي الى تحقيق أهدافها، يتطلب صياغة سياسات توجه ذلك الأداء، ووضع الخطط التي تحدد الأهداف القريبة، في أطر زمنية محددة، وتضبط الأولويات وبرامج السعي في ملاحقة تلك الأهداف داخل الأولويات المختارة، وتحديد الاطار القانوني الذي يمنح هذا السعي مشروعيته ويقنن مساره.

ووضع الاستراتيجيات القطاعية التي قامت عليها المنظمة يفرض مراجعة السياسات والخطط والتشريعات القائمة في الوطن العربي، واستكمالها في ضوء الاستراتيجيات المقرة، استهداء بها وتمكينا لتحقيق أهدافها.

تطوير المؤسسات العربية القائمة في مجالات تخصص المنظمة والعمل على إنشاء المؤسسات القومية لتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات القومية المقرة

ويرتبط بالاستراتيجيات والسياسات والخطط، موضوع التنسيق بين المؤسسات التنفيذية في الوطن العربي التي تعمل في مجالات تخصص المنظمة، لتتمكن من القيام بدور فاعل في تنفيذ البرامج القومية المشتركة. ومن هنا برزت فكرة إنشاء الشبكات والتنسيق بينها في مجالات التربية والبحوث والتوثيق والثقافة والاعلام، والعمل على تطوير بعض المراكز الوطنية الى مراكز قومية. وهكذا تتكامل المعلومات والخبرة العربية، وتغذي بعضها بعضا، ويتوحد اتجاه نموها وتطورها، في إطار أهداف عربية مشتركة في المجالات المتخصصة التي تتصدى لها المنظمة.

التصدي للمشكلات الحادة التي تواجه البلاد العربية في مجالات سعي المنظمة وابتكار الوسائل والأساليب الملائمة لحلها

والمنظمة في سعيها لدعم العمل العربي المشترك، في اطار اقتناعها بان الجهد القومي ليس بديلا عن الجهد القطري، وإنما هو مكمل له ومتمم، تتصدى للمشكلات الحادة التي تواجهها البلاد العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاعلام والمعلومات.

وللقيام بهذا الدور الهام تعمل المنظمة وفق ما تقترحه الدول الأعضاء من برامج ووفق توصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام التي تعبر عن المشكلات الحادة التي تواجهها البلاد العربية.

وتهتدي المنظمة في هذا المجال أيضا بتوصيات المؤتمرات الوزارية المتخصصة التي تعقدها في مجالات عملها الأخرى، مثل مؤتمر وزراء الثقافة، ومؤتمر وزراء التعليم العالي والبحث العلمي، وقرارات وتوصيات مجلس الجامعة العربية ومنظماتها في مجالات سعي المنظمة، واقتراحات وتوصيات المؤسسات الحكومية المتخصصة، الاقليمية والوطنية، والهيئات المهنية المنتسبة للمنظمة.

مواصلة الجهود في ميدان التعاون العربي والدولي في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاعلام والتوثيق

التعاون العربي هو المحور الأساسي الذي يدور عليه ميثاق الوحدة الثقافية ودستور المنظمة، وهو الوسيلة الكبرى التي تعمل من خلالها المنظمة وتتحقق بها غاياتها.

ومستويات التعاون، ومجالاته، هي القضايا التي تعنى بها المنظمة، انطلاقا من التعاون العربي الى التعاون القاري والدولي.

ونشاط المنظمة في هذا المجال يشمل التخطيط العربي المشترك لعمل المنظمة والمشاركة العربية في تنفيذه بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة والمنظمات الدولية وأجهزتها الاقليمية، ومتابعة تنفيذ الالتزامات العربية في مجالات نشاط المنظمة في إطار مقررات مؤتمرات القمة العربية، والقمة العربية الافريقية، والحوار العربي الأوروبي، ومؤتمر تطبيق العلم والتكنولوجيا على التنمية في البلاد العربية «كاستعرب».

كما يشمل هذا النشاط تقديم المعونات الفنية والمادية والمنح الدراسية للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية داخل الوطن العربي، ولاقسام الدراسات العربية والاسلامية في الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات الثقافية المعنية في خارج الوطن العربي، وتقوية الصلات وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية والفكرية في الخارج.

خطة قطاع التربية

خطة قطاع التربية

في إطار المحاور الكبرى، للخطة بعيدة المدى للمنظمة في مجال التربية اختيرت أولويات للخطة متوسطة المدى، وهذه الأولويات هي :

١ ــ التعليم الأساسي
٢ ــ التعليم الثانوي
٣ ــ التعليم العالي
٤ ــ محو الأمية والتعليم الموازي للكبار
٥ ــ الكفاية الداخلية والخارجية للتربية
٦ ــ التعريب واعتماد العربية الفصيحة
٧ ــ التربية للعلم والتقنية والتكنولوجيا
٨ ــ مهنة التعليم
٩ ــ الادارة التربوية
١٠ ــ التمويل

وفيما يلي عرض لأهداف وبرامج هذه الأولويات :

١. التعليم الأساسي

وقائع أساسية

التعليم الأساسي هو الحد الأدنى الذي يقوم على توفير تعليم مناسب لجميع المواطنين صغارا وكبارا. ويختلف هذا المفهوم باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية في كل قطر من الأقطار، وبمدى ما يتوافر له من تطور وإمكانات فهو يعني المستوى الأول من نظام التربية المدرسية، وقد يطول مداه في بعض البلاد فيتجاوز ما يسمى بالتعليم الابتدائي ليشمل المرحلة المتوسطة بل المرحلة الثانوية في بعض الأحيان. وهو يعنى أيضا بتوفير حد أعلى من الفرص التعليمية لأكبر عدد ممكن من الصغار والكبار الذين لم يحظوا بحقهم في التعليم أو تسربوا منه.

وعلى الرغم من الجهد الهائل الذي يبذل في التعليم الابتدائي في البلاد العربية ورغما من التقدم المتحقق، فان الممارسة الكاملة لحق التعليم ما زالت غير محققة على المستوى العربي لأسباب مختلفة بعضها تاريخي وبعضها مالي، وبعضها فني.

ويبدو أن تطور التربية في البلاد العربية اتجه منذ وقت مبكر، وفي كثير من الأحيان إلى إعطاء الأولوية للتعليم المدرسي وللصغار وللذكور ولسكان المدن، فكان حظ الرجال والكبار والاناث والريفيين، غير متكافىء مع وزنهم السكاني والاجتماعي.

هذا ويعيش معظم السكان في البلاد العربية في المناطق الريفية أو البدوية وتبدو مشكلة المناطق الريفية والبدوية في البلاد العربية بصفة عامة في الهجرات المستمرة الى المدن، ويشكل عدم كفاية المرافق التعليمية في الريف على المستويين الكمي والكيفي مشكلة كبيرة الى جانب ارتفاع الطلب على المناطق الحضرية وعجزها بالوفاء به.

وهناك مشكلة المرأة وضآلة نصيبها من الفرص التعليمية، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة النمو في تعليم البنات بالقياس الى تعليم البنين في المراحل التعليمية المختلفة، فان نسبتهن في مراحل التعليم عامة في البلاد العربية ضئيلة، وان كانت في بعض البلاد العربية، ترتفع بصورة متوازنة مع تعليم الذكور.

وإذا كان التعليم الأساسي في البلاد العربية لم يستوعب بعد جميع الناشئين من الأسوياء، فان وضعية المعوقين تبرز من بين المشكلات التي ينبغي طرحها، ذلك أن الاهتمام بالمعوقين في البلاد العربية، يأخذ في معظم الحالات صورة جهود فردية أو تطوعية، كالتي تقوم بها جمعيات خيرية أو أهلية، أو صورة جهود متواضعة تقوم بها وزارات التربية، أو الشؤون الاجتماعية. ومن هنا فان المشكلة تحتاج الى عناية اجتماعية وتوعية بها، تتناسبان مع اعداد المعوقين عضويا أو عقليا، والذين يمكن استيعابهم في نشاط المجتمع، وفي دورة الحياة، كحق من حقوقهم، وواجب من واجبات المجتمع.

وتبرز في هذا المجال أيضا، قضية الموهوبين والمتفوقين، وهي من القضايا التي أخذت بعض البلاد العربية توليها عنايتها، غير أن القضية ما زالت تحتاج الى تطوير سياسة تتصل بوضع نظام تعليمي خاص للمتفوقين بما ينمي من مواهبهم وامكاناتهم على نحو ما هو قائم في كثير من النظم التربوية الحديثة في العالم.

أهداف التعليم الأساسي

- اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص وذلك بتمكين كل فرد من المجتمع العربي من أن يحصل على أقصى فائدة من التعليم، في جميع المستويات ووفقا لقدراته، واحتياجاته وتطلعاته.

- تعزيز التدابير التي تعالج أوجه التفاوت بين بعض عناصر السكان، وبعض الجماعات والفئات الاجتماعية، سواء فيما يتعلق بفرص الالتحاق بالنظم التعليمية أو بفرص الاستمرار فيه أو بفرص النجاح فيه.

- توفير تربية وظيفية، مرنة وقليلة التكلفة لكل فئات المجتمع العربي.

- إيجاد ترابط بين التعليم المدرسي والتعليم خارج المدرسة وتحقيق مزيد من الاستمرارية بين مختلف عناصر النظام التعليمي بما يفضي الى التكامل بين نظامي التعليم المدرسي، وغير المدرسي.

برامج التعليم الأساسي

١ ــ ١ متابعة تنفيذ استراتيجية تطوير التربية العربية في مجال التعليم الأساسي.

١ ــ ٢ إجراء البحوث والدراسات في الممارسات الحالية للوطن العربي في مجال التعليم الأساسي وتحديد المشكلات التي تواجه تطوره من حيث البناء أو التنظيم، وخاصة موضوع سن القبول، ونظم الامتحانات.

١ ــ ٣ إجراء دراسة عن أوضاع الفئات المحرومة أو الفئات التي لا تمارس حقها في التعليم ممارسة كاملة، وعن التدابير الواجب اتخاذها لمعالجة هذه الأوضاع.

١ ــ ٤ الاهتمام بالتربية قبل المدرسية بوضع السياسات والبرامج الملائمة للأوضاع العربية.

١ ــ ٥ السعي الى تحقيق تعميم التعليم الأساسي، والى توسيع قاعدته والزاميته ومجانيته، بما يتيح لكل طفل عربي حق التعليم.

١ ــ ٦ السعي لتحقيق قومية المعرفة في مجال التعليم الأساسي.

١ ــ ٧ تنسيق الجهود التي يجب بذلها لكي يراعى الوضع الخاص بالنساء في أي عملية تربوية واتخاذ التدابير التي يقتضيها هذا الوضع.

١ ــ ٨ العناية بالتربية الخاصة بالمعوقين والمتفوقين ووضع البرامج لتطويرها كمّا وكيفا. تطوير التشريعات وتشجيع إنشاء المؤسسات القومية في مجال تكوين الأطر القادرة في مجال تأهيل المعوقين والموهوبين.

١ ــ ٩ وضع روائز لتشخيص المعوقات العقلية والاجتماعية ولاكتشاف الموهوبين.

١ ــ ١٠ إيجاد أساليب علمية وعملية لخلق المرونة والتكامل بين التربية المدرسية وغير المدرسية.

١ ــ ١١ رفع كفاية قدرة المؤسسات التعليمية، ومراكز التربية الريفية، ومراكز محو الأمية، والمدارس القرآنية المنتشرة في الوطن العربي تعميما للتعليم بين الصغار، ودمجا للكبار في المجتمع، عن طريق رفع أميتهم، وزيادة مهاراتهم ومعارفهم.

١ ــ ١٢ تطوير المدارس القرآنية وإيجاد صيغة لدمجها في مساقات التعليم العام.

٢ ــ التعليم الثانوي

وقائع أساسية

التعليم الثانوي هو المرحلة التي تلي التعليم الابتدائي وتتكون من المرحلة المتوسطة أو الاعدادية والمرحلة الثانوية، بنوعيها الاكاديمي والمهني.

تعرض التعليم الثانوي في الدول العربية منذ عقدين لعوامل جديدة أدت الى تغييرات كثيرة في شكله وفي مضمونه. ومن أهم تلك العوامل أنه أصبح جزءا من نظام تربوي متكامل، استقرت قواعده، وأن الطلب الاجتماعي، أصبح عاليا، وخاصة بعد الاستقلال السياسي، وتوسع التعليم الابتدائي، وظهور قمة تعليمية، هي الجامعات، وذلك بعد أن كانت المرحلة الثانوية هي قمة التعليم، في عهود الاستعمار الأجنبي، فالتعليم الثانوي يعتبر من ناحية الوسيلة الوحيدة للوصول الى التعليم العالي، ثم هو من ناحية أخرى، يعد المواطنين للمشاركة في مستويات فنية وإدارية عريضة في مجال العمل العام في المجتمع.

وقد اهتمت البلاد العربية بالتعليم الثانوي فزادت نسبة الملتحقين به في البلاد العربية بين سنة ١٩٦٠ وسنة ١٩٨٠ من ١٠،٦٪ الى نسبة ٣٤،٦ من فئة الأعمار (١٢ ــ ١٧) غير أن هذا التوسع الكمي،لم يكد يصاحبه تطور مواز في الجوانب النوعية، فما تزال الدراسات النظرية والأساليب التقليدية هي الغالبة في نشاطه وما تزال الصلة ضعيفة بين أنواع التعليم الثانوي وبين متطلبات العمل من حيث تكوين المهارات الفنية المتوسطة مما تحتاج إليه مشروعات التنمية، وما يزال اختلال التوازن بين نسب الذكور والاناث، وبين نسب الريف والحضر، قائما وما يزال الاهدار بسبب الرسوب والتسرب واضحا. وهي مشكلات ضخمة تكاد تكون ظاهرة سائدة في المجتمعات النامية، ومنها البلاد العربية وهي تخل بمبدإ تكافؤ الفرص وتحقيق العدالة والمساواة بين فئات المجتمع المختلفة، الى جانب دلالتها على ضعف الكفاية الداخلية والخارجية.

أهداف التعليم الثانوي

— التوسع في التعليم الثانوي تمكينا للناشئين من الانتفاع من فرصه، وتعميما للحلقة الأولى منه في معظم الأقطار العربية وتأكيد مجانيته.

— تعديل بنيته، بتنويع صيغه وزيادة نصيب المناهج العملية، والفروع المهنية والتقنية، والاعتماد على المرونة في حركة الانتقال بين فروعه المختلفة.

— إيجاد دور ثقافي للمدرسة الثانوية في حياة المجتمع ومجالها في البيئة الاجتماعية وبخاصة في المدارس الفنية والمهنية.

— تجريب بعض الصيغ الجديدة النابعة من الظروف الخاصة بالوطن العربي والمتفتحة على التجارب العالمية والسعي لاستيعابها وتعميمها.

برامج التعليم الثانوي

٢ — ١ متابعة تقويم الواقع المتجدد للتعليم الثانوي في البلاد العربية، وفق معايير موضوعية مستمدة من الفكر التربوي ومن ممارساته على الصعيد العربي والدولي.

٢ — ٢ تطوير السياسات ووضع خطط التنفيذ لتطوير التعليم الثانوي وتنويعه على الصعيد القومي والقطري في ضوء اتجاهات مبادىء استراتيجية تطوير التربية العربية تحقيقا للتعريب والتوحيد بين المناهج.

٢ — ٣ وضع الخطط المناسبة لتعميم الحلقة الأولى من التعليم الثانوي امتدادا للتعليم الاساسي، واعتمادا مبدأ قومية المعرفة، والتكافل العربي في عون البلاد العربية ذات الموارد المالية المحدودة.

٢ — ٤ تقويم ومعادلة الشهادات الثانوية العربية وما في مستواها، ووضع المعايير المطلوبة لمستواها.

٢ — ٥ دراسة مشكلة الاهدار بسبب الرسوب والتسرب من التعليم الثانوي ومواجهة أسبابه التربوية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها.

٢ ــ ٦ مواجهة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تخل بالتوازن في التعليم الثانوي من حيث التنويع في المهارات، ومن حيث التوزيع المكاني بين المدينة والريف ومن حيث العدالة في توزيع الفرص المتاحة لكل الفئات من المستحقين للتعليم.

٢ ــ ٧ دراسة التجارب الجديدة لتطوير التعليم الثانوي في البلاد العربية وتقويمها، تمهيدا لتعميم التجارب الناجحة منها على البلاد العربية الأخرى.

٢ ــ ٨ اعتماد أساليب جديدة للتوجيه والارشاد في التعليم الثانوي لتوعية المجتمع المدرسي بمجالات العمل في المجتمع من ناحية، وبفرص الدراسة في الحلقة الثانية من التعليم الثانوي وبمؤسسات التعليم العالي من ناحية أخرى، طبقا للقدرات التعليمية للطلبة ولميولهم واستعداداتهم الفكرية...

٢ ــ ٩ اقتراح صيغ التعليم المهني والتقني التي تستجيب لمطالب التنمية العربية.

٣ ــ التعليم العالي

وقائع أساسية

وهو التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية بجميع أنواعه ومستوياته ويشمل الجامعات والكليات والمعاهد العليا، ومؤسسات التدريب العليا، والدراسات العليا وما يضاف الى هذه المستويات من تعليم مفتوح أو تدريب أو غيره مما يستجد في مجال أشكال التعليم العالي واستراتيجياته.

ويشهد التعليم العالي في البلاد العربية توسعا كبيرا يبدو واضحا في حركة إنشاء الجامعات والمعاهد العليا وفي ارتفاع نسب القبول فيها، وفي إعداد هيئات التدريس وفي تنامي مخصصاته المادية... فقد زاد عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم العالي، في الوطن العربي من حوالي ١٦٣,٠٠٠ (مائة وثلاثة وستون ألفا) عام ١٩٦٠ الى ٤٤٢,٠٠٠ (أربعمائة واثنان وأربعون ألفا) سنة ١٩٧٠، و١,٣٧٨,٠٠٠ (مليون وثلاثمائة وثمانية وسبعون ألفا) سنة ١٩٨٠.

ورغم هذا التوسع والاهتمام بالتعليم العالي، فلم يرتبط هذا التعليم في البلاد العربية منذ البداية بخطط تنموية محددة، ورغم المحاولات التي تبذل لربطه بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد انحصر الى حدّ كبير في تلبية احتياجات القطاع الحديث وهو القطاع الذي لم يتمكن إلّا من استيعاب نسبة قليلة من خريجي المدارس والجامعات. وقد ترتب على ذلك ما يشبه بالبطالة السافرة حينا والمقنعة في كثير من الأحوال بين خريجي هذا التعليم، وكان آفة هذا كله هي ارتباط هذا التعليم في معظم الأحيان بالمؤهلات والشهادات الميسرة اجتماعيا وإداريا، أكثر من ارتباطه باحتياجات التنمية الشاملة، وبالقدرة الحقيقية للمتخرجين منه ذلك إلى جانب أن التعليم العالي في الوطن العربي يعاني اختلال التوازن في التخصصات، امتدادا للصور السلبية في التعليم العام الذي يقوم عليه، وان كانت هذه الصورة بدأت تتغير في السنوات الأخيرة لاتجاه أعداد أكبر الى الدراسات العلمية.

وهو يعاني كذلك ضعف الكفاية الداخلية والكفاية الخارجية وضعف قدرته على استيعاب خصائص الواقع العربي وحضارته، والعمل على تطوير هذا الواقع بالقدر الذي كان يجب أن يكون.

ومن القضايا الاساسية لغة التعليم العالي والجامعي، وبخاصة في المجالات العلمية والتقنية،فمعظم هذه الدراسات يتم باللغات الأجنبية، وتعريب هذه المناهج، وتوحيد المصطلحات العربية، ومن الاساسيات، لامتلاك المعرفة العلمية، وتطبيقها، ولنشرها بين الجماهير العريضة بلغتها، حتى لا تكون الجامعات جزرا فكرية مغتربة، وروافد تصب في نهر الثقافات الأجنبية.

أهداف التعليم العالي

- العمل على تمكين مؤسسات التعليم العالي العربية من الاضطلاع بدور مبدع في تطوير المجتمع، وتقدمه السيكولوجي والاجتماعي، وفي الحفاظ على مقوماته الحضارية.
- اعداد هيئات التدريس الجامعية، والبحوث العلمية، القادرة على الأداء العلمي باللغة العربية تدريسا وبحوثا عن طريق مشروع جامعة العرب للدراسات العليا.
- تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع القادرين على الالتحاق بالتعليم العالي ومعالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي تحول دون التحاقهم به وانتفاعهم منه.
- تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة بما يعين على تحقيق تنمية متكاملة مع المجتمع.
- تطوير نظم الدراسات العليا والبحث العلمي وربطها بمطالب التنمية والمجتمع وتوسيع نطاقها، ومجال تبادل الخبرات بين الجامعات العربية، وبينها وبين الجامعات الأجنبية.
- العمل على تنوع صور التعليم العالي بما يحقق للتعليم المتناوب بين العمل والدراسة لبعض الفئات، وتستوعب كذلك متخرجي تعليم الكبار الموازي.

برامج التعليم العالي

٣ ــ ١ تقويم مؤسسات التعليم العالي العربية استنادا الى معايير موضوعية في الفكر التربوي وفق الممارسات الحالية على الصعيدين العربي والدولي.

٣ ــ ٢ تقويم التجارب الرائدة في الوطن العربي في مجال التعليم العالي وتقدير جدواها وإمكانية التوسع فيها.

٣ ــ ٣ انشاء صور من التعليم العالي، لاستيعاب فئات المتخرجين من نظام تعليم الكبار الموازي، والتعليم المتناوب بين العمل والتعليم.

٣ ــ ٤ دور العاملين في التعليم العالي والبحث العلمي، وتحديد احتياجاتهما المهنية والمادية.

٣ ــ ٥ تطوير سياسات التعليم العالي التي تراعي تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة وفقا لمطالب التنمية الشاملة.

٣ ــ ٦ وضع التشريعات التي تيسر انتقال الطلبة بين مختلف مؤسسات التعليم العالي العربية.

٣ ــ ٧ وضع سياسة قومية لتمكين انتقال أعضاء هيئات التدريس بين مؤسسات التعليم العالي العربية في إطار التكامل العربي في هذا المجال.

٣ ــ ٨ التوسع في إنشاء المكتبات الجامعية، وتحديثها وتزويدها بالمقتنيات المعتمدة وبكل اللغات المستعملة.

٣ ــ ٩ دراسة مشكلة الكتاب الجامعي، والمراجع العلمية واقتراح الحلول لها.

٣ ــ ١٠ إنشاء نظام إنتاجي للمعاهد والكليات العلمية يكون تدريبا للطلاب من ناحية، وموردا ماليا لتطوير التعليم نفسه من ناحية أخرى.

٣ ــ ١١ تطوير أساليب التوجيه والارشاد في التعليم العالي وزيادة كفايتها.

٣ ــ ١٢ التوسع في نظام التعليم الاضافي الفني والمهني والثقافي، كدور أساسي للتعليم العالي في المجتمع.

٣ ــ ١٣ طرح نماذج جديدة من التعليم العالي في ضوء حاجات التنمية مثل نظام الكليات الصغرى أو المتوسطة، وكليات البيئة، والجامعات الاقليمية.

٣ ــ ١٤ تحقيق إنشاء الجامعة العربية للدراسات العليا والبحث العلمي لاعداد أعضاء هيئات التدريس المؤهلة علميا وعربيا والقادرين على الاسهام في تقديم المعرفة وتأصيل لغة العلم في الوطن العربي ربطا له بقدرات الأمة العربية ابداعا وانتفاعا.

٣ ــ ١٥ التوسع في رصد الجوائز القطرية والقومية تشجيعا للدراسات والبحوث الجامعية المتميزة.

٣ ــ ١٦ توسيع التعاون مع ايجاد الجامعات العربية، ودعمه مع اتحاد الجامعات الافريقية والجامعات الاسلامية والعالمية.

٤ ــ محو الأمية والتعليم الموازي للكبار

وقائع أساسية

على الرغم مما يبذل من جهود في مجال محو الأمية الأبجدية بين الكبار، والمتمثلة في الأهداف المعلنة، والسياسات الموضوعة والاجهزة القائمة، والمؤسسات المختلفة والبرامج الكثيرة سواء على المستويات القطرية أو القومية فما زالت الأمية الأبجدية هي من المشكلات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية، وتعتبر من معوقات جهود التنمية والتقدم في كثير من المجالات.

ويضاف إلى الأميين الذين لم يتمكنوا لأسباب مختلفة من مباشرة حق التعليم وواجبه، أعداد أخرى من الشباب لم يستطيعوا بسبب تركهم للمدرسة قبل الأوان أو لقصر السلم التعليمي الابتدائي في بعض الأحيان، أن يحصلوا على تعليم يتيح لهم الاندماج بطريقة فعالة في حياة مجتمعهم، وهم يتعرضون من جراء هذا لخطر التردي من جديد في الأمية. لذلك فان محو الأمية الأبجدية، يأتي في رأس الاهتمامات القومية والانسانية، وليس الهدف هو استدراك حق فات للمواطنين بحرمانهم من التعليم، ولا الاكتفاء بتعليمهم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، ولكن الهدف هو أن يكون ذلك وسيلة لخدمة المواطن وخدمة المجتمع معا، بحيث يصبح ذلك المواطن عنصر بناء للحياة ما وسعت قدرته ذلك، وعلى المجتمع أن يمد له الفرصة للنمو، حتى لا يصبح محو الأمية عملية شكلية، ولكن عملية وظيفية وإيجابية، ومن هنا وجب وضع نظام كامل لهذا النشاط هو التعليم الموازي للكبار أو التعليم غير النظامي الموجه للمتحررين من الأمية أو الذين انقطعوا عن التعليم لسبب من الأسباب لتمكينهم من مواصلة الدراسة أو التأهيل المهني والتدريب، في إطار التعليم المستمر، وكذلك للذين أكملوا دراستهم في مراحل التعليم المختلفة ويودون اكتساب معارف ومهارات جديدة لتحسين أوضاعهم المهنية، أو تغيير المهنة التي يعملون بها. ومن المجالات الأخرى التي يمكن أن يسهم فيها تعليم الكبار، اغناء الفرد والجماعة من خلال الانتفاع بمعارف ومصنفات ثقافية جديدة، واستخدام أوقات الفراغ استخداما أفضل.

ان تعقد الحياة وتشعب متطلباتها ومشاكلها يفرض على المؤسسات التربوية واجبات كثيرة، لم تعد المدرسة بشكلها التقليدي قادرة على القيام بها، مما استوجب قيام مؤسسات أخرى، كالمدارس الشعبية، ومعاهد التدريب والتعليم المتناوب والجامعات الشعبية والجامعات المفتوحة، وقد أصبحت الأنشطة التعليمية الموجهة الى الكبار، والتي تكمل الأنشطة المعتادة التي يقدمها نظام التعليم، شرطا لتحقيق التربية المستديمة.

وتظهر الحاجة الماسة لهذا النوع من التعليم في البلاد العربية، أن نسبة الأمية تقارب ٤٥٪ بين الكبار واليافعين، في الوطن العربي، وهم محرومون من حق أساسي من حقوق المواطنة، وهو حق التعليم، ومن هنا، وجب أن يخرج التعليم في البلاد العربية، من نطاقه المنحصر في المدرسة باعتبارها المؤسسة التربوية الوحيدة لتنشأ له مؤسسات من التربية اللامدرسية تمكن المتحررين من الأمية والمنقطعين عن التعليم من مواصلة دراستهم وترقية مهاراتهم وتجديدها.

أهداف محو الأمية والتعليم الموازي للكبار

- تنظيم الفرص التربوية للمواطنين عامة وتمكينهم من استثمارها خلال ممارسة العمل أو بعده في تتابع مقصود بينهما ابتداء من المحو الكامل للأمية الأبجدية.
- اغناء التربية بالعمل وجعلها متكاملة ومستديمة.
- إنشاء مؤسسات أكثر استجابة لمتطلبات المجتمع والحياة الحديثة.
- التوسع في إنشاء مراكز التأهيل والتدريب.
- التكامل بين مؤسسات التعليم المدرسي واللامدرسي في إطار التربية المستمرة.

برامج محو الأمية والتعليم الموازي للكبار

٤ ــ ١ دراسة ممارسات الوطن العربي في مجال محو الأمية وتحليلها.

٤ ــ ٢ العمل على خلق ارادة سياسية عربية تجعل من مشكلة الأمية الأبجدية قضية قومية تتجلى في شكل مواجهة شاملة على الصعيد القطري والقومي.

٤ ــ ٣ تعبئة الجهود على المستويات المحلية والقطرية والقومية وتشجيع الجهود الشعبية والمشاركة الشعبية من أجل توفير الامكانات المالية والمادية لحملات محو الأمية.

٤ ــ ٤ زيادة الاستعانة بأجهزة الاعلام في محو الأمية وتوعية الرأي العام العربي.

٤ ــ ٥ تأصيل مفاهيم الاستراتيجية العربية لمحو الأمية، ووضع أساليب تربوية لتنفيذها.

٤ ــ ٦ العمل على تعميم أسلوب الحملات الوطنية الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتعاون معها بدلًا عن محو الأمية الصفي والاختياري.

٤ ــ ٧ رفع كفاية قدرة المؤسسات التعليمية، ومراكز التربية الريفية، ومراكز محو الأمية، والمدارس القرآنية المنتشرة في الوطن العربي تعميما للتعليم بين الصغار ودمجها للكبار في المجتمع برفع أميتهم وزيادة مهاراتهم ومعارفهم.

٤ ــ ٨ تطوير مناهج وبرامج محو الامية وتعليم الكبار لتكون أكثر مواءمة لحاجات بعض الفئات المختلفة في البلاد العربية.

٤ ــ ٩ زيادة الاستعانة بالمكتبات والمسرح والسينما المتنقلة في برامج التعليم النظامي والتعليم الموازي للكبار.

٤ ــ ١٠ مسح مؤسسات التعليم غير النظامي في البلاد العربية والتعرف على أهدافها ومهامها.

٤ ــ ١١ اجراء البحوث والدراسات للممارسات الحالية للتربية غير النظامية في البلاد العربية، وتحديد المشكلات التي تواجه تطورها وفق الاتجاهات الحديثة لتعليم الكبار في إطار التعليم المستمر.

٤ ــ ١٢ إثارة الوعي لدى واضعي السياسات التربوية ومتخذي القرار في البلاد العربية بنظام التعليم الموازي للكبار كصيغة جديدة للتعليم والتثقيف والتدريب وربط المدرسة بالحياة، والتعليم بالعمل.

٤ ــ ١٣ تحقيق التنسيق والتكامل في السياسات والمناهج بين التعليم النظامي والتعليم الموازي للكبار وذلك لخلق نقط التقاء واستنباط قنوات لنمو التعليم الموازي الى المستويات العليا.

٤ ــ ١٤ العمل على تأهيل شهادات التعليم الموازي والاعتراف بها، واعطائها حق العمل في المجالات المختلفة.

٤ ــ ١٥ العمل على تطوير محتوى الدراسة وطرائق التعليم والتدريب في مؤسسات تعليم الكبار لجعلها أكثر قدرة لتحقيق أهدافها.

٤ ــ ١٦ تنشيط تنمية المعلومات بشأن العلاقات بين التعليم والعمالة وتشجيع التعاون بين أجهزة تعليم الكبار ومنظمات العمال وأصحاب العمل بغية توجيه التدريب لحاجات العمل.

٤ ــ ١٧ التوسع في نشر سلسلة مكتبة الراشدين، والتنوع في موضوعاتها.

٤ ــ ١٨ تطوير مشروعات التعليم الشعبي والثقافة الجماهيرية في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية في البلاد العربية.

٤ ــ ١٩ رصد الجوائز التشجيعية للدول، وللعاملين، في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار.

٥ ــ الكفاية الداخلية والخارجية للتربية

وقائع أساسية

ان التساؤل عن ماذا يتعلمه المتعلمون وكيف يتعلمونه وكيف يمكن التحقق من جدواه في حياتهم أمر على جانب كبير من الأهمية، فهو يتصل بمحتوى التربية وطرائقها، وبأساليب تقويمها وبنجاعة كفايتها الداخلية من حيث ملاءمة عملياتها للأغراض المتوخاة في تسلسلها وتكاملها وبفاعلية كفايتها الخارجية من حيث ملاءمتها لحاجات مجتمعها واستجابتها لمتطلباته وامكاناته، وتحقيقا لأهدافه.

وقد ظلت معالجة هذه المسائل على مدى أجيال متواصلة مستندة الى الخبرات الشخصية للمعلمين والمربين وما يتلقونه من الحكمة المستمدة من الدراسة والنظر ومن تجارب الحياة. غير أن التربية الحديثة وما تستند اليها من العلوم الاجتماعية، مثل علم النفس وعلم الاجتماع، وعلم الانسان، والسكان، والاقتصاد، والادارة، أصبحت مصادر للمعرفة العلمية في جميع هذه الشؤون كما أن البحث التربوي، وهو يواجه المشكلات الميدانية بمناهج البحث المتعددة يعين التربية على أداء وظيفتها الدقيقة، بالحلول المناسبة للمشكلات المختلفة التي تنشأ في مختلف المجالات الفنية والتنظيمية، والسلوكية والمهنية والاجتماعية.

غير أن النقص في الكفاية الداخلية لكثير من الأنظمة التربوية في البلاد المتنامية، والممثلة خاصة في مشكلات الاهدار، بسبب الرسوب والتسرب أو التقصير في ملاءمة الاساليب التربوية لخصائص النمو وحاجات المتعلمين، لا يزال مصدر الشكوى وكذلك الحال بالنسبة لضعف الصلة بين المؤسسات التعليمية، وبين مجتمعاتها وتقصيرها في استيعاب خصائصها القومية وأهدافها في التقدم.

وتواجه الدول العربية قضايا كثيرة فيما يتعلق بالكفاية الداخلية، والكفاية الخارجية للتربية، وبعضها يتصل بالكم، وبعضها بالكيف، أو بتنظيم الأولوية بينهما على أساس الطلب الاجتماعي المتزايد، وحاجات التنمية المتعددة، ومن هذه المشكلات جمود المناهج بالنسبة لمطالب التغيير في

البيئات المختلفة، وتفسيرها في الاستجابة لحاجات المتعلمين ومطالب العمل، ومنها اعتماد الطرائق التعليمية على الخبرات الشخصية للمعلمين، واعتمادها على الالقاء والتلقين، وضعف اعدادهم وتدريبهم، ومنها ضعف الوسائل التعليمية ونقصها، ومنها عقم نظام الامتحانات الذي لا يقيس الا القدرة على الحفظ والاستذكار، وما يترتب عليها من كثرة الرسوب وما يؤدي إليه من التسرب، وجميع ذلك يتصل في المقام الأول بالكفاية الداخلية وهناك مسائل تتصل خاصة بالكفاية الخارجية، منها انعزال المؤسسات التعليمية عن مجتمعاتها، وعجزها بصورة عامة عن تأهيل متخرجيها لمطالب العمل وواجبات المواطنة، وتقصيرها عن استيعاب الخصائص الثقافية لأمتها، وفي تمكين المتعلمين من التشرب بقيمها وأصالتها، ومنها المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحول دون انتفاع كثير من المتعلمين من فرص التعليم عجزا عن بلوغها أو تسربها أو انصرافا عنها.

وهذه المشكلات الكثيرة، متفرقة ومجتمعة، تضعف أداء المؤسسات التعليمية العربية لمهماتها، وتعمل على انعزالها عن مجتمعها وعلى تقصيرها في تحقيق الأهداف التربوية والتنموية المنشودة. وهي مشكلات سائدة في البلاد العربية لا يكاد يخلو نظام من أنظمتها التربوية من صورة من صورها، أو منها مجتمعة.

أهداف الكفاية الداخلية والخارجية للتربية

- تطوير العمليات التربوية وتحقيق فاعليتها وتأثيرها وتكاملها، في سياستها وأهدافها ومناهجها وادارتها ووسائلها.

- توثيق الصلة بين المؤسسات التربوية وبين المجتمع بما يعزز دورها، في أداء واجباتها الأساسية في إعداد القيادات، والمهارات، للمثقفين والباحثين والعلماء والمهنيين والفنيين، والعمال المهرة، واعداد المواطنين المشاركين في بناء الحياة العربية وتحقيق أهدافها التنموية والقومية.

- توثيق الصلات بين المؤسسات التربوية في مراحلها وأنماطها كافة، وبين مجتمعها ومؤسساته تحقيقا للتفاعل وتبادلا للخبرات.

- العمل على تنظيم العلاقات بين التعليم وبين العمل، في طبيعة الخبرة وفي فرص الممارسة والتدريب وفي تيسير المناوبة بينهما وفي استيعاب المتخرجين.

- المساعدة على وضع أسس ومعايير تربوية واجتماعية لتقويم العمليات والمؤسسات التربوية في مرحلة من المراحل التعليمية المختلفة، قطريا.

برامج الكفاية الداخلية والخارجية للتربية

٥ ــ ١ تقويم واقع الأهداف التربوية العامة في أنظمة التربية العربية استنادا الى معايير موضوعية واجراء مقارنة تحليلية تركيبية لها.

٥ ــ ٢ دراسة المبادىء والاتجاهات التربوية في الفكر التربوي العربي الاسلامي، في سياق التربية المعاصرة، وتدريسها مادة أساسية في كليات ومعاهد اعداد المعلمين والاهتداء بها في التجديد التربوي أهدافا ووسائل.

٥ ــ ٣ تقويم الممارسات التربوية كما تتمثل في واقع المناهج والطرائق والوسائل التعليمية وأساليب الامتحانات والتقويم في المؤسسات التربوية العربية في كل المراحل.

٥ ــ ٤ مواصلة العمل على تطبيق خطة توحيد أسس المناهج في البلاد العربية.

٥ ــ ٥ مواصلة تطوير التقنيات التربوية والوسائل التعليمية وتعميمها على المؤسسات وتعزيز التدريب على انتاجها واستعمالها.

٥ ــ ٦ توجيه عناية خاصة لمناهج العلوم والرياضيات.

٥ ــ ٧ توجيه العناية بتعليم اللغات الاجنبية في مختلف مراحل التعليم لتكون وسيلة التفاعل العلمي والحضاري عالميا وتطوير أساليبه باستعمال المعامل اللغوية والمسجلات المصاحبة.

٥ ــ ٨ العناية بتطوير الكتب المدرسية محتوى ومستوى، وتوفيرها، وفي الوقت المناسب.

٥ ــ ٩ العناية بالبحوث التربوية الميدانية حول المشكلات الواقعية والمتجددة.

٥ ــ ١٠ توجيه العناية للمواد الاجتماعية والتربية القومية في مناهج التعليم.

٥ ــ ١١ تطوير البحوث التربوية في الدول العربية بما يواكب الاتجاهات الحديثة.

٥ ــ ١٢ عقد لقاءات بين مديري مراكز البحث التربوي وعمداء كليات التربية بهدف التنسيق بين مؤسسات البحث التربوي ومجالاته وبرامجه بما يحقق التكامل بينها من حيث الخبرة الفنية وتوافر الامكانات المادية.

٥ ــ ١٣ تقديم عون فني ومادي لانشاء مؤسسات بحوث تربوية في الدول العربية ودعم القائم منها.

٥ ــ ١٤ تنمية شبكة للبحوث التربوية في الوطن العربي يكون هدفها الرئيسي النهوض بالعملية التعليمية عن طريق البحث التربوي والاعلام عنها.

٦ ــ التعريب واعتماد العربية الفصيحة

وقائع أساسية :

تواجه الأنظمة العربية المختلفة قضايا التعريب على عدة مستويات وفي صيغ مختلفة المستوى، منها قضية استعمال اللغة العربية لغة للتعليم في جميع مراحل الدراسة وفي كل أنواعها، ذلك أن الاستعمار فرض ثقافته وسعى بكل الوسائل لاضعاف الثقافة العربية في بعض أقطار الوطن العربي لأنها مصدر قوته، فاعتمد هو لغته الأجنبية في مجال التعليم القليل الذي كان يقدمه، وحال بينهم وبين استخدام اللغة الام في تعليم أبنائهم، وقد بذلت الحكومات الوطنية جهدا كبيرا في مواجهة هذه المشكلة والتحرر منها وتم تعريب المناهج كلها في التعليم العام، في معظم البلاد العربية، مع هذا فقد ظلت بعض مؤسسات التعليم العالي في معظم البلاد العربية تعتمد لغات أجنبية في بعض دراساتها وبخاصة الدراسات العلمية والمهنية.

على أن التعريب في مؤسسات التعليم يتجاوز استعمال لغة أجنبية، الى مسائل تتعلق باستغلال قدرتها على استيعاب الحقائق الثقافية القومية، وتمثلها لقيمها وفضائلها وتمكينها من المشاركة الايجابية والابداع العلمي في الحضارة المعاصرة، والتحرر من عملية الترجمة والنقل والاقتباس من النماذج الاجنبية وصولا الى الاعتماد على الذات وعلى الفكر التربوي المعتمد على الأصالة المتجددة في استيعاب المعارف الحديثة ومتطلبات الحضارة المعاصرة، بما لا يطمس الشخصية الحضارية، بل يؤكدها ويمكنها من تنميتها، بما يحررها من آثار التبعية الثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

على أن هناك قضايا أخرى في التعريب، تتصل باللهجات العامية، وتعددها وغلبتها في الاستعمال في مؤسسات التعليم، مما أدى الى ضعف متفاقم في تملك اللغة الفصحى التي هي مناط الوحدة الفكرية بين أبناء الأمة العربية، وهذه المشكلات لها أبعاد قومية الى جانب أبعادها التربوية والثقافية.

أهداف التعريب واعتماد العربية الفصيحة

— اعتماد العربية الفصيحة لغة للتعليم في جميع مراحل الأنظمة التربوية وفي جميع ميادين الدراسة فيها.

— مواجهة مشكلات اللهجات المحلية، بدراستها ورد مفرداتها الى أصولها في الفصيحة، والتخلص من الدخيل فيها، والتقريب بينها، والاعتماد على اللغة الفصيحة الوسطى، لغة الصحافة والاعلام، في الاستعمال العام.

— تأصيل التربية العربية، منهجا ومحتوى، فكرا وتطبيقا، والاستناد في ذلك الى ابداعات وتجارب وخصائص الفكر العربي الاسلامي والى الجهود العلمية للتربويين والعلماء العرب وتكييفها مع الأفكار والاتجاهات والوظائف المعاصرة.

— تطوير التراث العربي ودمجه في الثقافة العربية المعاصرة وتحقيقه ونشره، وتعميمه، وتدريس المنجزات العلمية والفكرية العربية والاسلامية، وتدريسها في مراحل التعليم، وفي الكليات والمعاهد العليا المتخصصة كمدخل الى التاريخ العالمي لتلك العلوم.

— استعمال المصطلحات الموحدة عربيا في التربية.

برامج التعريب واعتماد العربية الفصيحة

٦ — ١ تطوير السياسات والتشريعات والخطط الخاصة باعتماد العربية الفصيحة لغة التعليم في جميع مراحله.

٦ — ٢ تقويم أسلوب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم كافة والتعرف على المشكلات الخاصة بذلك في ضوء معايير موضوعية.

٦ — ٣ التوسع في تعريب المفاهيم والمصطلحات العلمية وتوحيدها ونشرها واستعمالها في المؤلفات المدرسية والجامعية وفي البحوث العلمية.

٦ — ٤ مواصلة الجهود المبذولة في حصر المفردات العربية السائدة لدى طلاب المراحل المختلفة في البلاد العربية.

٦ ــ ٥ تطوير الدراسات اللسانية مطبقة على اللغة العربية لابراز خصائصها.

٦ ــ ٦ تطوير دراسات تيسير تعليم النحو والصرف والاملاء والخط العربي.

٦ ــ ٧ تطوير إعداد المعلمين وتدريبهم بما يتفق مع سياسة اعتماد العربية الفصيحة ومع الجهود في تدريس العربية على أسس تربوية سليمة.

٦ ــ ٨ التوسع في الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع الالتحاق بأقسام اللغة العربية في الجامعات ومعاهد التربية لتوفير العدد الكافي والمستوى المناسب لتدريس اللغة العربية في المدارس.

٦ ــ ٩ مساعدة المؤسسات المعنية بالبحث التربوي لتنمية ونشر البحوث العلمية عن اللغة العربية، وقضاياها الفنية.

٦ ــ ١٠ الكشف عن التراث العربي الاسلامي وبخاصة في مجال الفكر التربوي وتجلية ذخائره ومزاياه، ونشرها وتعلمها وتعليمها وترجمتها الى اللغة الحية المعاصرة.

٧ ــ التربية للعلم والتقنية والتكنولوجيا

وقائع أساسية

العلم والتقنية هما من أهم مصادر الثروة والقوة والبناء في المجتمع ومن خلالهما يسخر الانسان الطبيعة لتقدمه وبناء الحضارة البشرية، وهنا تلتقي التربية بالعلم والتقنية، فبين المنظومتين علاقات متبادلة في اطار التنمية الشاملة تؤثر كل منهما في الأخرى وتتأثر بها، فالتربية مسؤولة عن استيعاب العلم محتوى ومنهجا في التفكير وفي السلوك، والعلم يؤلف مجالا من مجالات التربية، ينبغي العمل على توسيع نطاقه من ناحية، وتعميق أسسه وترسيخ أساليبه من ناحية ثانية، والعلم في جوهره من أدوات التربية وأساليبها بما يهدي اليه من دقة الملاحظة والتفكير، واطلاق القوى المبدعة للمتعلمين، وبما يستثمر منه في العمل والتطبيق مما جعل التربية ذات نفع وجدوى في الحياة.

إن إعطاء الأولوية للعلم والتقنية في التربية العربية يأتي من الحاجة الماسة الى هذين الميدانين في تطوير المجتمع العربي وتقدم الحياة العربية. فالصراع الذي تعيشه الأمة العربية مع أعدائها والتحديات المصيرية التي تواجهها هي، في كثير من وجوهها صراعات حضارية وتحديات علمية وتكنولوجية، ومن هنا بات من الضروري تنمية أسلوب التفكير العلمي الرشيد في نفوس الناشئة العربية في مراحل دراستهم المختلفة، وتدريبهم على استخدام المعرفة التطبيقية واستخدام التقنيات الحديثة.

أهداف التربية للعلم والتقنية والتكنولوجيا

- ترسيخ العلم أسلوبا في التفكير في مواجهة المشكلات عامة.
- إرساء أساس شامل للمعرفة العلمية بتدرج في التخصص، والتأكيد على التداخل بين فروع المعرفة وتكاملها.
- الربط بين حقائق العلوم الطبيعية والحيوية والهندسية المعاصرة، وبين التراث العلمي العربي الاسلامي.
- الربط بين المعرفة العلمية وبين تطبيقاتها التقنية.

- إبداع الأساليب التربوية الحديثة في التعليم وتمكين المتعلمين من مواصلة جهودهم في اكتساب العلم.
- توثيق الصلة بين التعليم والبحث العلمي.

برامج التربية للعلم والتقنية والتكنولوجيا

٧ ــ ١ تشخيص المشكلات التي تواجه التوسع في الميادين العلمية واستخدام التكنولوجيا الحديثة وتطويعها في مناهج الدراسة.

٧ ــ ٢ حصر المشكلات التي تواجه تدريس العلوم والرياضيات في المدارس.

٧ ــ ٣ مراجعة الكتب المدرسية في العلوم والرياضيات للتعرف على مدى فعاليتها في ترسيخ المعرفة العلمية والأسلوب العلمي الرشيد في التفكير واستخدامه في معالجة القضايا والمشكلات في داخل المدرسة وفي المجتمع.

٧ ــ ٤ رسم السياسات ووضع الخطط لتوثيق الصلة بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية وتطبيق تكاملها في دراسة الظواهر المجتمعية وتكييفها للخصائص الاخلاقية للمجتمع العربي، ولمشروعات التنمية وترجمة ذلك في مناهج التعليم.

٧ ــ ٥ المضي في استكمال مشروع الكتب المدرسية الرائدة للعلوم والرياضيات في مراحل الدراسة المختلفة، التي بدأتها المنظمة، وتجريبها، وتشجيع الدول العربية وحثها على تطبيقها في مدارسها.

٧ ــ ٦ متابعة تطوير مناهج تدريس العلم والتكنولوجيا في التعليم الابتدائي والثانوي العام وفي التعليم التقني والمهني.

٧ ــ ٧ تطوير البرامج التجريبية لتدريس العلم والتكنولوجيا خارج المدرسة في المناطق الريفية والحضرية.

٧ ــ ٨ تشجيع الطلاب الموهوبين في مجال العلوم وتنمية طاقاتهم العلمية وقدراتهم المبدعة.

٧ ــ ٩ العمل على ادخال تكنولوجيات المعلوماتية في النظم التعليمية مادة وأداة للتعليم.

٧ ــ ١٠ توجيه العناية للتربية البيئية والأمن الغذائي.

٨ ــ مهنة التعليم

وقائع أساسية

أثرت التغيرات الاجتماعية والتقدم العلمي والثورة التكنولوجية المعاصرة، على مهنة التعليم، كما أثرت على كل جوانب الحياة الأخرى، فهي وان ألقت عليها واجبات جديدة ومسؤوليات متنوعة، إلا أنها مدّتها أيضا بوسائل جديدة تعينها على الوفاء بالتزاماتها، وفي هذا الاطار، سوف يظل المعلم، هو عمدة التعليم، ومرتكزه وان المشكلات العالمية التي نعايشها تستدعي تكوين المعلم العربي الجديد على صورة الواقع المتغير وعلى مستواه.

وعلى الرّغم من أهمية الكتاب والمحتوى التعليمي، فان المعلم هو العنصر الانساني الفعال في عملية التواصل الانساني وفي صنع الأجواء التعليمية المناسبة وصياغة الصلة بين المتعلم وبين المادة التعليمية والتفاعل معها.

هذا بالاضافة الى أن مهنة التعليم هي في الأصل رسالة اجتماعية خطيرة، قام عليها بناء المعرفة الانسانية وتراكمها، وهي تتضمن عضويا ووظيفيا طائفة من القيم والسلوكيات، إلى جانب الممارسة الفنية.

أهدف مهنة التعليم

ــ أن يعد المعلمون ليكونوا دعاة مبدإ الأصالة والتجديد في التربية وأدواته والمساهمين في تحقيق اتجاهاته.

ــ أن تكون برامج إعداد المعلمين وبرامج تدريبهم في أثناء الخدمة نماذج صالحة للتجديد التربوي، وأن تكون منطلقا لتطبيق مبدإ التربية المستديمة وأن تجعل منهم مربين بالمعنى الشامل لا مجرد معلمين بالمعنى التقليدي.

- أن تكون مؤسسات الاعداد والتدريب وثيقة الصلة بالمجتمع وبمؤسساته وبالمؤسسات التربوية ذات الصلة ببرامجها، على مستوى الجامعات، وعلى مستوى المدارس نفسها، وأن ترتبط هذه المعاهد بعضها ببعض، وبالمؤسسات بروابط حية من المشاركة والتفاعل.

- أن يبرز في اعداد المعلمين وتدريبهم الاهداف القومية ومطالب العمل القومي لتطوير التربية العربية وتطوير التنمية الشاملة على مستوى الوطن العربي وأن يدركوا مهماتهم المتجددة في هذه المجالات، وأن تنمي فيهم القيم الروحية الاصيلة للمجتمع العربي الاسلامي، وأن يتعمقوا دراسة الحضارة الاسلامية وانجازاتها التاريخية.

- أن يتمكن المعلمون من تطوير منظماتهم وجمعياتهم المهنية والاجتماعية بحيث تسهم في تطوير مهماتهم، وتمكينهم من الاضطلاع بها، وفي دعم منزلتهم والعناية بشؤونهم وتقديرا لمكانتهم في المجتمع ودورهم فيه.

برامج مهنة التعليم

٨ ــ ١ حصر الكفايات البشرية المتاحة للتعليم العام والاكاديمي والفني والمهني في البلاد العربية في التخصصات المختلفة وبيان أوجه النقص والفائض فيها.

٨ ــ ٢ إجراء دراسات مقارنة لسياسات وبرامج إعداد المعلمين وتدريبهم في الوطن العربي في مختلف المراحل التعليمية.

٨ ــ ٣ اجراء دراسات عن تبادل المعلمين في الوطن العربي وبيان أثر ذلك على البلاد الموفدة والمستقبلة للمعلمين.

٨ ــ ٤ العمل على تنسيق وتكامل سياسات وخطط إعداد المعلمين وتدريبهم في البلاد العربية.

٨ ــ ٥ تحديد نظم، للمستويات العلمية للقبول ومنح الشهادات في معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية، بما يرفع من قدرة المعلمين وكفايتهم.

٨ ــ ٦ تنظيم وتوحيد تشريعات التنظيمات المهنية للمعلمين على المستويات القطرية والقومية.

٨ ــ ٧ وضع سياسات لدعم منزلة المعلمين ماديا وأدبيا وترسيخ مكانتهم الاجتماعية والصحية.

٨ ــ ٨ وضع خطط وبرامج لإعداد وتدريب القادة المسؤولين عن إعداد وتدريب المعلمين.

٨ ــ ٩ تطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم بحيث تمكن المعلمين من القيام بمهمات تربوية جديدة، وبخاصة نماذج لتعليم الكبار ومحو الأمية والتربية البيئية والسكانية والتوجيه بالارشاد النفسي والمهني وتطوير نماذج للرعاية الاجتماعية في المناطق الريفية، ومراكز التربية اللامدرسية في تلك المناطق، وفي تنظيم العمل الشعبي، وفي تطوير مشروعات التنمية وتوعية المواطنين بشأنها واتخاذ الاجراءات التي تعين على القيام بهذه المهام.

٨ ــ ١٠ تنظيم برامج متكاملة لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة، تكون من مهماتها الرئيسية استكمال تأهيلهم وتمكينهم من متابعة التطورات الحديثة في التربية وأساليبها وبلوغ مستويات أعلى في العمل المهني والتخصص.

٨ ــ ١١ تطوير سياسات ووسائل التوجيه التربوي للمراحل المختلفة تكون منسقة مع برامج إعداد وتدريب المعلمين ومطورة لها في ضوء الواقع العلمي.

٨ ــ ١٢ وضع صيغ جديدة لتدريب المعلمين مثل التدريب الذاتي وتجريبها وتحديد جدواها.

٨ ــ ١٣ وضع معايير لانتقاء المعلمين للالتحاق بمهنة التعليم تراعى فيها الخصائص العقلية والبدنية والنفسية والقومية.

٨ ــ ١٤ العمل على توثيق الصلة بين معاهد المعلمين وكليات التربية وبينها وبين المجتمعات المدرسية وتكوين رابطة للتعاون في الجوانب التطبيقية وفي إجراء التجارب وتقويمها.

٨ ــ ١٥ تنظيم دورات تدريبية في البحث التربوي للعاملين في مختلف المستويات في الدول العربية.

٩ ــ الادارة التربوية

وقائع أساسية

تقوم الادارة التربوية على عمليات متداخلة تهدف الى تنظيم العمل التربوي، وتوجيه مساراته، باتخاذ الخطوات الاجرائية والاستعانة بالأساليب الفعالة لتحقيق أهداف محددة، ثم التحقق من مدى بلوغ تلك الأهداف بالصورة المنشودة.

وفي الوضع الحالي للادارة التربوية في البلاد العربية يبدو ضعف واقعية الخطط ونقص الامكانيات المتاحة لها، وضعف التكامل بين الأجهزة المسؤولة عن وضعها، والأجهزة المسؤولة عن تنفيذها، ونقص الكفاءة فيها، وقلة اعتمادها على التخطيط أسلوبا في التنظيم، وهكذا تبدو الفجوة في البلاد العربية بين تنفيذ الخطط وبين تقويمها، فلا تزال مهمات التقويم غير محددة، ولا يزال التنسيق والتكامل بينها وبين وضع الخطط وتنفيذها ضعيفا، ولا تزال أجهزة التقويم ناقصة، وهي غير قائمة أصلا في بعض الحالات.

هذا إلى جانب أن الادارة هي عصب كل نشاط اجتماعي، فلا يمكن تصور انجاز عمل ما بدون ادارة، ويكبر قيمة الانجاز بجودة الادارة.

أهداف الادارة التربوية

- اعتماد الادارة على أصول علمية مستمدة من تطور العلوم الاجتماعية بعامة والادارية بخاصة، وعلى ما يتفرع عنها من تقنيات مثل نظام تحليل النظم.
- الربط الوثيق بين الادارة التربوية والسياسات التربوية كمنطلق لوضع الخطط وتنفيذها وتقويمها.
- اعتماد المرونة في التخطيط والادارة فيما تعرضه من بدائل وفق توقعات لما سوف يتمخض عنه الواقع العربي من تغييرات في ظروفه وفي مصادره ومعوقاته.

— محاولة استنباط نمط اداري تربوي بالاستعانة بتراثنا وخبراتنا وتطويع ذلك وتكيفه مع متطلبات الواقع.

برامج الادارة التربوية

٩ — ١ حصر النظم المتبعة في الادارة التربوية في الوطن العربي وبيان أوجه التشابه والخلاف بينها ونواحي القوة والضعف فيها.

٩ — ٢ تشخيص المشكلات التي تواجه تخطيط التربية وتنظيمها في البلاد العربية.

٩ — ٣ حصر المؤسسات والاجهزة الادارية، وأنماطها بما في ذلك المنظمات الشعبية.

٩ — ٤ إجراء البحوث والدراسات عن العلاقات الانسانية القائمة بين المسؤولين عن الادارة التربوية من ناحية وبين المعلمين والطلاب من ناحية ثانية.

٩ — ٥ تقويم الحاجات الفنية في مجال تدريب العاملين في مجال الادارة التربوية.

٩ — ٦ تشجيع التشاور وتبادل الخبرات والأفكار التجديدية في مجال السياسات والخطط التربوية في الوطن العربي.

٩ — ٧ تطوير السياسات التربوية بما يمكنها من الاستجابة لحاجات المجتمع العربي، والعمل على إزالة العقبات التي تواجه النظم التعليمية العربية.

٩ — ٨ تطوير أجهزة ومؤسسات الادارة التربوية واستعمال الوسائل الجديدة في ذلك.

٩ — ٩ العمل على وضع التشريعات التي تضمن التكافل والتكامل الفني والمادي العربي في مجال التربية.

٩ — ١٠ وضع وتنفيذ سياسة تدريب على مختلف المستويات في ميدان الادارة المدرسية للعاملين.

٩ — ١١ تطوير وتقنين نظام المشاركة المتمثلة في منظمات مجالس الاباء والامهات والمعلمين في عمليات الادارة المدرسية وتمكين الصلة بين البيت والمدرسة.

٩ ــ ١٢ العمل على تدريب العاملين في مجال الادارة التربوية على النظم والتقنيات الحديثة في هذا المجال.

٩ ــ ١٣ تطوير منهجية تقويم البرامج التربوية وفق الأساليب العملية وفي ضوء الواقع العربي.

٩ ــ ١٤ تطوير منهجية تحقيق التنسيق والتكامل بين وضع الخطط وتنفيذها وتقويمها.

٩ ــ ١٥ العناية بالتعليم الخاص بما يحقق أهداف التعليم الرسمي في البلاد العربية.

١٠ ــ التمويل

وقائع أساسية

التمويل بعد من أبعاد النشاط الاجتماعي في كل مجالاته، وان التربية بعد أن أصبحت من مسؤوليات الدولة، تمثل جانبا رئيسيا فيما تنفقه الهيئات الحكومية في ميزانيتها العامة لا يضارعها في ذلك الا نفقات التسليح في بعض الدول الصناعية... فهي تأتي في المرتبة الأولى، وبخاصة في الدول النامية أو المتنامية.

والبلاد العربية في طليعة الدول التي يتزايد انفاقها على التعليم في السنوات الأخيرة ولقد بلغ ذلك في أواخر السبعينات ما يقرب من ٦٪ من الناتج القومي الاجمالي وهي نسبة تزيد على ما تنفقه مثيلاتها في المستوى العالمي وتقارب ما تنفقه الدول الصناعية نفسها.

غير أن هناك مشكلات عديدة في تمويل التعليم في البلاد العربية، منها التفاوت الكبير فيما تخصصه كل منها من موارد لهذا المرفق، والتفاوت، في كلفة التعليم وفي عدد السكان، وفي إعداد الطلبة، في سائر المراحل، فثمة دول قليلة السكان تتوافر لها الموارد المالية الكبرى، وثمة دول عربية أخرى كثيرة السكان لا تتوافر لها الموارد المالية الكافية، وثمة دول ترتفع فيها كلفة التعليم كثيرا حتى يتقارب ما يصرف على تلميذ المدرسة الابتدائية مع ما تصرفه الدول الصناعية نفسها على الطالب الجامعي، فلا بد اذن من تبادل المعونات في هذا المجال وتقدير أن الانفاق على التعليم في أقطار البلاد العربية، انما هو استثمار للثروة القومية، وتنمية للموارد البشرية للامة العربية جميعا على أنه لا بد من ترشيد الانفاق في كل حال وتوازن الانفاق بين مختلف المجالات والأولويات.

أهداف التمويل

- زيادة الموارد وتنوع مصادرها ومنها المشاركة الشعبية.
- توفير موارد على المستوى القومي عونا للأقطار التي لا تتمتع بموارد كبيرة في الناتج القومي الاجمالي لها، اعمالا لفكرة قومية المعرفة.
- ترشيد الانفاق، وتحقيق التوازن فيه بين المجالات والاولويات.

ـــ استنباط وسائل جديدة، في مواجهة حاجات التعليم، وخاصة في المباني المدرسية، والكتب والاجهزة.

ـــ حسن توزيع الموارد على المجالات المختلفة في الانظمة التربوية.

برامج التمويل

١٠ ـــ ١ السعي لتنفيذ الجوانب المتصلة بالتنمية البشرية في عقد التنمية العربية في استراتيجية العمل العربي المشترك، تطبيقا لمبدإ قومية المعرفة، وتعميم التعليم الأساسي ومحو الأمية.

١٠ ـــ ٢ تحديد مصادر التمويل، والدور الشعبي والاجتماعي فيه الى جانب التمويل الحكومي.

١٠ ـــ ٣ العمل على توحيد الصناديق العربية المختلفة المهتمة لتنمية التربية في البلاد العربية وترشيد عملها وزيادة فعاليتها، وإنشاء الصندوق القومي للمعرفة.

١٠ ـــ ٤ استنباط الموارد المالية على الصعيد القومي في الصندوق القومي للمعرفة، لمعاونة الدول العربية محدودة الموارد للقيام بواجبها القطري نحو الطفل العربي والانسان العربي.

١٠ ـــ ٥ العمل على تطوير السياسات والتشريعات الخاصة بالمعونات القومية التي تقدم لبعض الدول العربية.

١٠ ـــ ٦ إجراء دراسات عن مردود التعليم وجدواه وآثاره في التنمية الشاملة في مختلف المراحل والمستويات.

١٠ ـــ ٧ دراسة نماذج التمويل في البلاد العربية، وعرض تجاربها.

١٠ ـــ ٨ إجراء دراسات عن كلفة التعليم في الوطن العربي، والكشف عن المشكلات الماثلة فيه.

١٠ ـــ ٩ حسن التوزيع للموارد المتاحة على المجالات المختلفة في التعليم بما يتفق مع طبيعة برامجه ومستوياته المختلفة.

١٠ ـــ ١٠ العمل على إيجاد السبل العلمية والعملية لتخفيض كلفة التعليم وترشيد الانفاق في المستويات المختلفة.

خطة قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية

خطة قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية

في إطار المحاور الكبرى، للخطة بعيدة المدى للمنظمة في مجال قطاع الثقافة والعلوم الاجتماعية، اختيرت أولويات للخطة متوسطة المدى، وهذه الأولويات هي :

١ ــ التخطيط الشامل للثقافة العربية
٢ ــ التكافل الثقافي العربي
٣ ــ الحفاظ على الهوية العربية وتوفير الأمن الثقافي
٤ ــ صيانة التراث العربي الاسلامي والتعريف به
٥ ــ تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج
٦ ــ الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية
٧ ــ التشريعات والاتفاقات الخاصة بالتنمية الثقافية
٨ ــ ثقافة الطفل والشباب والمرأة
٩ ــ الصناعات الثقافية
١٠ ــ تعزيز الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى.

وفيما يلي عرض لأهداف وبرامج هذه الأولويات

١ ــ التخطيط الشامل للثقافة العربية

وقائع أساسية

ان تحقيق التنمية الشاملة للثقافة العربية في أبعادها القومية والقطرية يتطلب التحرك انطلاقا من منظور منهجي ومتكامل، يحدد الواقع الثقافي العربي في جل المجالات الثقافية، ويرصد تطلعات الأمة العربية في سعيها الى تنمية ثقافتها وجعلها تواكب الثقافات الانسانية الحية؛ ثم يقترح الحلول، والبدائل الممكنة، لبلوغ الغايات القومية في تحقيق الشخصية الثقافية الايجابية المشاركة والمبدعة، في سياق حضارة العصر.

فالتخطيط الشامل للثقافة العربية هو الركيزة الاساسية لعمل المنظمة في ميادين الثقافة على المدى البعيد.

أهداف التخطيط الشامل للثقافة العربية

ــ التعرف على واقع الثقافة العربية، ومجالاتها، ومؤسساتها، ومنتجيها وأوضاعهم.

ــ تحديد أهداف الثقافة العربية والأسس التي ترتكز عليها.

ــ وضع تصور فكري شامل ومتكامل لتنمية الثقافة العربية الاسلامية.

ــ ترجمة هذا التصور الى برامج ومشروعات تشمل الوطن العربي في المستوى القومي ومستوى كل قطر فيه.

ــ وضع الخطط لإنشاء البنى والاجهزة والمؤسسات الثقافية العربية.

برامج التخطيط الشامل للثقافة العربية

١ ــ ١ إجراء البحوث والدراسات لمعرفة الواقع الثقافي في كل قطر عربي تمهيدا لوضع التخطيط الملائم لتنمية الثقافة العربية قطريا وقوميا وإحكام التنسيق والتكامل على الصعيد العربي.

١ ــ ٢ الكشف عن الأصيل والدخيل في الواقع الثقافي العربي.

١ ــ ٣ تحديد أهداف الثقافة العربية وأسسها.

١ ــ ٤ إعادة النظر في السياسات الثقافية العربية القائمة وفق الخطة الشاملة المعتمدة لتنمية الثقافة العربية.

١ ــ ٥ المساعدة على وضع خطط لتطوير الثقافة العربية في ضوء امكانات وحاجات كل قطر عربي.

١ ــ ٦ العون على استكمال المؤسسات الثقافية قطريا وقوميا.

١ ــ ٧ وضع تشريعات على صعيد قومي لتوحيد العمل الثقافي.

١ ــ ٨ مساعدة الدول العربية على تطوير تشريعاتها في المجال الثقافي.

١ ــ ٩ استكمال وضع الخطة الشاملة للثقافة والشروع في تنفيذها.

١ ــ ١٠ اعتماد الدول العربية للخطة الشاملة والعمل على تنفيذ بنودها وفق أولوياتها.

١ ــ ١١ تأمين المستلزمات المالية والبشرية لتطوير الثقافة العربية.

١ ــ ١٢ تطبيق الوسائل الجديدة لتنفيذ الخطة الشاملة للثقافة العربية.

١ ــ ١٣ دراسة مردود تنفيذ الخطة الشاملة في ضوء الواقع العربي ومعايير الخطة.

١ ــ ١٤ مراجعة الخطة الشاملة للثقافة العربية إستنادا الى التطور الذي تحقق في المجتمع العربي والى معطيات التطور العالمي.

١ ــ ١٥ إقامة البنى والمؤسسات القومية القادرة على تحقيق أهداف الخطة الشاملة للثقافة العربية.

١ ــ ١٦ استكمال البنى والمؤسسات الثقافية القائمة في الوطن العربي وتطويرها بما يلبي الأهداف المنشودة.

٢ ــ التكافل الثقافي العربي

وقائع أساسية

يستند هذا المجال الى واقع أن الثقافة العربية واحدة وأنها نتاج ابداع الامة العربية عبر ماضيها، فهي واحدة موحدة، تؤدي رسالتين : رسالة توحيد الشعب العربي ورسالة التعبير عنه، من هنا فمن حق كل مواطن عربي أن يفيد من خيراتها وأن يشارك في صنعها وأن يقدم كل قطر عربي ما يستطيع تقديمه لدعمها وتنميتها لكي تفيد منها مجموع الأقطار العربية على حد سواء.

والواقع العربي يبين لنا أن ثمة أقطارا عربية يتمتع أبناؤها بالزاد الثقافي العربي بشكل مناسب، بينما لا تزال أقطار أخرى تفتقر الى هذا الزاد. وهي محرومة من أكثره. ولو أتيح لمواطنيها أن ينالوا نصيبا وافيا منه لتمكنوا من الاسهام في اغناء الثقافة العربية والابداع في ميادينها وفروعها.

أهداف التكافل الثقافي العربي

ــ تمكين المحرومين من الثقافة العربية من أن ينالوا منها ما يغني شخصياتهم ويزيد من انتمائهم القومي وارتباطهم بهوية أمتهم وقدرتهم على العمل الايجابي البناء لتنمية وطنهم.

ــ توثيق العمل العربي المشترك في تنمية الثقافة العربية، بحيث يكون نموها متوازنا في جميع الأقطار العربية.

ــ اعتبار الثقافة العربية حقا وواجبا بالنسبة لجميع المواطنين العرب على حد سواء.

برامج التكافل الثقافي العربي

٢ ــ ١ إجراء دراسات وبحوث لاستقصاء الواقع في ميدان الادارة الثقافية والانتاج الثقافي وفي مجال التكامل الثقافي العربي وتناوله من الجوانب البنيوية والمؤسسية والمالية.

٢ ــ ٢ دراسة إسهام الصناديق والمؤسسات العربية في مجال التكامل الثقافي العربي.

٢ ــ ٣ وضع اتفاقات عربية على تحقيق التكامل الثقافي بين الاقطار العربية تمكينا لازدهار الثقافة ونموها وانتشارها.

٢ ــ ٤ تطوير السياسات الثقافية في البلاد العربية باتجاه تحقيق المزيد من التكافل الثقافي بينها.

٢ ــ ٥ تطوير الاتفاقات الثقافية القائمة بين الدول العربية بما يحقق مزيدا من توثيق التعاون بينها.

٢ ــ ٦ تنسيق الاتفاقيات التعاونية العربية الثنائية مع الدول الأخرى بما يتيح نشر اللغة القومية العربية في تلك الدول.

٢ ــ ٧ إنشاء الصناعات الثقافية العربية لصناعة المواد الأولية للثقافة، ولصناعة وسائل الانتاج الثقافي من الاجهزة والآلات.

٢ ــ ٨ إنشاء وتطوير المؤسسات الثقافية في الوطن العربي.

٢ ــ ٩ العمل على تمويل مشروعات الثقافة العربية الكبرى.

٢ ــ ١٠ مواجهة قضايا توزيع المطبوعات العربية وسيولتها ورفع الحواجز الادارية والمالية القائمة.

٢ ــ ١١ العمل على تطبيق قانون حماية حقوق المؤلفين العرب.

٢ ــ ١٢ تكوين الأطر البشرية القادرة واعدادها للنهوض بالمهام الثقافية الجديدة.

٢ ــ ١٣ مقاومة التسلل الثقافي الصهيوني في مختلف صوره.

٢ ــ ١٤ ترشيد التفاعل الثقافي مع العالم على المستوى العربي عن طريق الترجمة، تعريبا وتعجيما.

٢ ــ ١٥ التحرك في إتجاه تطوير العمل الثقافي من إطاره القطري إلى الاطار القومي.

٢ ــ ١٦ وضع مناهج عمل للتوسع في تبادل خبراء الثقافة العرب بين الأقطار العربية في ميادين التراث والآثار والنشر والمسرح والفنون الجميلة والموسيقى والسينما والاذاعة والتلفزة وسواها من الميادين الثقافية.

٢ ــ ١٧ تعميم النماذج الرائدة للعمل الثقافي العربي على الأقطار العربية.

٢ ــ ١٨ إقامة المؤسسات والبنى والأجهزة الثقافية، على صعيد الوطن العربي في اطار قومي للنشر والتوزيع والانتاج السينمائي والتلفزيوني والاذاعي وللمسرح ولبرامج القمر الصناعي...

٢ ــ ١٩ إنشاء المكتبة العربية المركزية.

٢ ــ ٢٠ إنشاء المؤسسة القومية للترجمة والنشر.

٢ ــ ٢١ تطوير المؤسسات الثقافية في الوطن العربي بما يجعلها قادرة على تقديم خدماتها على المستوى القومي.

٣ ــ الحفاظ على الهوية العربية وتوفير الأمن الثقافي

وقائع أساسية

تميزت الثقافة العربية عبر ماضيها المديد بخصائص عديدة في طليعتها، أنها ثقافة ذات أبعاد انسانية وأنها ثقافة قيم ومثل روحية وفكرية وأخلاقية ثم هي ثقافة أخذت وأعطت وتفاعلت مع الثقافات الأخرى فكان الحوار الثقافي واحدا من أهدافها وبذلك حافظت على طابعها الخاص، والأمة العربية في الظروف الراهنة بحاجة الى ترسيخ هذه الهوية من جهة، وإلى إفساح المجال لها من جهة أخرى لتزيد من تفاعلها مع الثقافات الانسانية المعاصرة والى الحفاظ عليها مما تتعرض له من محاولات الغزو والتشويه وما يتهددها من عوامل الفرقة ودخول عناصر غريبة عنها الى صميمها، كما أنها بحاجة الى العمل على إزالة العوائق التي تقف في وجه النمو الثقافي بين الأقطار العربية وإفساح المجال أمام الانتاج الثقافي العربي لينتقل بحرية بين الأقطار العربية.

ومن المؤكد أن من نتائج العمل في هذا الاتجاه تمكين الثقافة العربية من الصمود في وجه الغزو الثقافي الصهيوني أولا، والغزو الثقافي الاجنبي على وجه العموم، لان ثقة أبنائها بها وحيويتها الخاصة، قادرتان على مواجهة هذا الخطر، بل وعلى تحويله الى مزيد من قدرة الثقافة العربية على الصمود والاستمرار في العطاء.

أهداف الحفاظ على الهوية العربية وتوفير الامن الثقافي

ــ رفع المستوى الثقافي للفرد والجماعة في الوطن العربي.

ــ زيادة ارتباط المواطن العربي بثقافته وقيمها الروحية ومثلها الاخلاقية والفكرية.

ــ زيادة قدرته على الابداع فيها واغنائها وتطويرها بحيث تواكب الثقافات المعاصرة وتشارك في اقامة ثقافة انسانية.

ــ صيانة الثقافة العربية من تسرب الغزو الثقافي الامبريالي والصهيوني إليها.

ــ توفير مقومات النمو والتطور للثقافة العربية الاسلامية.

برامج الحفاظ على الهوية الثقافية العربية وتوفير الأمن الثقافي

٣ ــ ١ إجراء دراسات وبحوث حول واقع تبادل الانتاج الثقافي بين الأقطار العربية.

٣ ــ ٢ رصد واستقصاء واقع الغزو الثقافي الصهيوني والأجنبي للثقافة العربية.

٣ ــ ٣ دراسات وبحوث حول حجم الانتاج الثقافي الأجنبي وأدوات الانتاج ومجالاته في داخل الوطن العربي.

٣ ــ ٤ تطوير التشريعات العربية بما يضمن تيسير تداول وتبادل الانتاج الثقافي بين الأقطار العربية.

٣ ــ ٥ القيام بانتاج أعمال ثقافية عربية مشتركة في ميادين الأدب والفنون والفكر والبحوث الاجتماعية لأجهزة الاعلام الكبرى وبخاصة للسينما والاذاعة والتلفزيون في وسائلها المتطورة والقادرة.

٣ ــ ٦ توحيد التشريعات العربية في ميدان السياسات الثقافية.

٣ ــ ٧ العناية باعداد وتدريب الأطر الفنية على مختلف المستويات قطريا وقوميا.

٣ ــ ٨ مواصلة مواجهة التسلل الثقافي الصهيوني في مختلف الميادين.

٣ ــ ٩ توسيع أوعية ترشيد التفاعل مع الثقافات الأخرى وتقرير شخصية الثقافة العربية.

٣ ــ ١٠ مواصلة تشجيع الابداع الفكري والفني والأدبي وتكريم المبدعين العرب في مختلف ميادين الثقافة.

٣ ــ ١١ العمل على حماية الملكية الفكرية ومقاومة القرصنة في مجالات حقوق التأليف والنشر والأداء بتطبيق الاتفاقيات العربية والدولية في هذا الشأن.

٣ ــ ١٢ حل مشكلات سيولة الانتاج الفكري والأدبي والفني بين الأقطار العربية وفي الخارج عن طريق تطبيق النظم والقوانين التي تيسر ذلك.

٣ ــ ١٣ العمل على مختلف المستويات على دعم الانتاج الثقافي تقليلا من تكلفته تيسيرا لتداوله بين القطاعات العربية.

٣ ــ ١٤ العناية بتطوير علاقات التعاون الدولي الثنائي والجماعي في دعم مكانة اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية بطريقة متكافئة.

٣ ــ ١٥ تطوير المؤسسات الثقافية العربية الاسلامية العاملة في مجالات إحياء التراث ونشره والعناية بالتدريب وتداول الخبرات عربيا وعالميا.

٣ ــ ١٦ تطوير أجهزة الترجمة والتعجيم الى اللغة العربية ومن اللغة العربية وإعداد الأطر القادرة في مجالها والتنسيق بين سياساتها واتجاهاتها الثقافية.

٣ ــ ١٧ إنشاء الصناعات الثقافية العربية.

٤ ــ صيانة التراث العربي الاسلامي والتعريف به

وقائع أساسية

يزخر التراث الثقافي العربي الاسلامي بالقيم الروحية والكنوز الفكرية والفنية والأدبية والمعمارية. وقد خلف مبدعو الحضارة العربية الاسلامية تراثا لم يتيسر مثله لحضارة ما، من حيث الكم والكيف والتنوع، في الأدب والتاريخ وعلوم الطبيعة والعلوم الاساسية وعلوم الانسان وفي المأثورات والتراث الشعبي والفنون عامة. ويستحق كثير مما نشر من مخطوطاتها الى اعادة نشره والتعريف به لجميع القراء العرب وغير العرب وان هذا التراث هو في الوقت ذاته ثروة قومية وعالمية معا فالكشف عنه مهمة عربية قومية وإنسانية.

ومن المشكلات الكبيرة في هذا المجال انصراف الكثيرين من المثقفين العرب عن التعرف على كنوز التراث العربي الثقافي والعلمي والفني وان ما يبذل من جهد في مجال المخطوطات العربية جمعا وحفظا وفهرسة وصيانة وتحقيقا، وفي العناية بالآثار المعمارية والفنية العربية والاسلامية وبصيانتها وترميمها، وسواء كان ذلك موقعا أو مدينة، هو عمل يبدو دون ما هو مطلوب، على الرغم من اتساع مجال تلك الجهود قطريا وقوميا، وعلى الرغم من تعدد الهيئات العاملة فيه. فما زال هناك جهد كبير مطلوب على مستوى التوعية وعلى مستوى التنظيم والاعداد والتنفيذ، أمام ذلك التراث الفكري المتمثل في المخطوطات والتراث الفني المتمثل في روائع الفن المعماري وفي المساجد والقصور والمدارس وفي المدينة العربية الاسلامية.

أهداف صيانة التراث العربي الاسلامي والتعريف به

- الكشف عن التراث العربي الاسلامي وصيانته في الوطن العربي وخارجه.
- جمع التراث العربي الاسلامي وتصنيفه ودراسته وتحليله.
- التوعية بأهمية التراث العربي الاسلامي ودوره في إغناء الحضارة الانسانية.
- تقديم روائع التراث العربي الاسلامي وفق الأساليب والتقنيات الحديثة.

ـــ الكشف عن المخطوطات العربية في الوطن العربي وخارجه وجمعها وتصنيفها، ونشرها والتعريف بها.

برامج صيانة التراث الثقافي العربي الاسلامي والتعريف به

٤ ـــ ١ استكمال المسوح وحصر المخطوطات العربية في الوطن العربي وفي خارجه، وتحديد المحققة منها ومستواها وغير المحققة وإعدادها.

٤ ـــ ٢ استكمال دراسة واقع التراث الشعبي العربي والمأثورات العربية.

٤ ـــ ٣ استكمال الدراسات عن واقع الآثار المعمارية والمدن التاريخية العربية الاسلامية وأسلوب صيانتها والحفاظ عليها.

٤ ـــ ٤ استكمال دراسات التراث الثقافي العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي.

٤ ـــ ٥ مواصلة البحث عن مظان التراث العلمي العربي في اللغات الأجنبية القديمة.

٤ ـــ ٦ تطوير دراسات عن ميادين الابداع العربي الاسلامي.

٤ ـــ ٧ تطوير التشريعات العربية لصيانة التراث الثقافي الموجود في الوطن العربي ولحمايته من البلى، ومن الاستلاب، والعمل على الاستفادة من تطوير مشروع قانون الآثار الموحد.

٤ ـــ ٨ تطوير التشريعات التي ترمي لحماية المخطوطات العربية وصيانتها وعدم السماح بنقلها أو تصديرها خارج الوطن العربي.

٤ ـــ ٩ تطوير سياسات عربية مشتركة لترميم وصيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية.

٤ ـــ ١٠ مواصلة جمع المخطوطات العربية الاسلامية وفهرستها وتحقيقها ونشرها وتبادلها وتدريب المختصين في ميادينها.

٤ ـــ ١١ مواصلة إحياء التراث العلمي العربي وترجمة أمهات كتبه الى اللغات الأجنبية.

٤ ـــ ١٢ مواصلة ترميم وصيانة الآثار العربية الاسلامية.

٤ ــ ١٣ مواصلة صيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية.

٤ ــ ١٤ العمل على استعادة التراث الثقافي العربي الى موطنه الأصلي من المصادر الاجنبية التي نهبته أو استلبته.

٤ ــ ١٥ التوسع في مناهج وبرامج إعداد وتدريب القوى البشرية القادرة على إحياء التراث الثقافي وصيانته.

٤ ــ ١٦ مواصلة جمع التراث الشعبي وتدوينه وتطويره.

٤ ــ ١٧ تطوير العمل القائم في ترميم وصيانة الآثار العربية الاسلامية.

٤ ــ ١٨ إبراز القيمة الحضارية للتراث العربي الاسلامي.

٤ ــ ١٩ التعريف بالتراث الثقافي العربي الاسلامي بالوسائل التقنية المتطورة وبخاصة عن طريق الافلام الوثائقية والمطبوعات الفنية وتيسير ذلك للمواطن العربي.

٤ ــ ٢٠ إنشاء متاحف وطنية في البلاد العربية التي لم تنشأ فيها متاحف، وتطوير القائم منها.

٤ ــ ٢١ تطوير المتاحف وأسلوب تنظيمها وإدارتها.

٤ ــ ٢٢ التوسع في إنشاء المتاحف المتخصصة لنماذج الحضارة العربية الاسلامية.

٤ ــ ٢٣ التوسع في المتاحف الخاصة بالتراث الشعبي والفنون الشعبية.

٤ ــ ٢٤ مضاعفة جهود نشر البحوث والدراسات باللغة العربية واللغات الأجنبية عن مختلف أنواع التراث الثقافي العربي.

٤ ــ ٢٥ إنشاء مركز عربي لاعداد الفنيين في صيانة التراث العربي الاسلامي.

٥ ــ تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج

وقائع أساسية

اللغة، أي لغة، هي الوعاء الفكري للأمة والحافظ الأمين لحضارتها وتراثها وتاريخها، وقد كرم الله اللغة العربية فأنزل بها القرآن الكريم، فوسعت إلى جانب الحضارة العربية أصول العقيدة الاسلامية وعلومها، ووثقت الانتاج الفكري العظيم لهذه الأمة.

ومع أن التوسع في التعليم وذيوع الكتاب وانتشار الصحف والدوريات في الوطن العربي، قد أعان بصورة واضحة على دعم اللغة العربية الفصحى وتيسير التحدث بها، اضافة الى أن وسائل الاعلام الجماهيرية قدمت وتقدم اسهاما كبيرا في هذا المجال، إلّا أن هذه المكاسب الايجابية ما تزال نسبية، وما تزال أهداف الأمة العربية في موضوع ترسيخ اللغة العربية الفصحى وتعميمها يتطلب جهدا، على مستوى القرار، وعلى مستوى الممارسة.

فاللغة العربية ما فتئت تواجه ظاهرة انتشار اللهجات العامية في الحديث اليومي من ناحية، وظاهرة استمرار الاعتماد على اللغات الأجنبية في التدريس وبخاصة تدريس العلوم والبحوث العلمية التطبيقية والعملية في المعاهد العليا والجامعات من ناحية أخرى.

أهداف تنمية اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج

ــ السعي لاستعادة اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية لدورهما التاريخي في التواصل بين الأمة العربية وبين الشعوب الاسلامية بصفة خاصة.

ــ تقوية وتعزيز اتصال المهاجرين العرب في الخارج بالثقافة العربية الاسلامية وباللغة العربية، وربطهم بحضارة أمتهم وعلومها حفاظا على هويتهم وشخصيتهم الحضارية، وقيمهم الروحية... حتى يسلموا من الاستلاب والاغتراب وخاصة الأجيال الجديدة.

- تحقيق عالمية اللغة العربية بالتنمية الأفقية.
- تحقيق علمية اللغة العربية وجعلها كما كانت لغة علوم، وذلك بالتنمية الرأسية.
- تعميم استعمال اللغة العربية حديثا وكتابة وتعليما وتقليص استعمال اللهجات العامية المحلية.

برامج اللغة العربية ونشر الثقافة العربية الاسلامية في الخارج

٥ ــ ١ تعميق الدراسات عن واقع اللغة العربية في الوطن العربي من حيث تداولها والتعلم بها ونسبة الفصحى في اللهجات العامية، ونسبة الدخيل إليها من اللغات الأجنبية في الحديث والكتابة.

٥ ــ ٢ إجراء الدراسات الدورية عن استعمال اللغة العربية في وسائل الاعلام الجماهيرية العربية وعن الانتاج الأدبي الفني الممارس باللهجات العامية المحلية وبخاصة الموجه الى الاطفال وربات المنازل والريفيين.

٥ ــ ٣ تقويم إسهام مجامع اللغة في تطوير اللغة العربية والتنسيق بينها.

٥ ــ ٤ تعميم وتشجيع السياسات والتشريعات الملزمة لتعميم استعمال اللغة العربية في مراحل التعليم وفي دواوين الدولة وفي العمل الاعلامي والفني داخل الوطن العربي.

٥ ــ ٥ وضع الخطط لاستكمال تعميم استعمال اللغة العربية.

٥ ــ ٦ تقويم الخطط العربية لنشر اللغة العربية وتنمية الثقافة العربية الاسلامية في الخارج.

٥ ــ ٧ إنشاء تنظيمات إقليمية، ونوعية، يضمها اتحاد عالمي للمؤسسات والهيئات العاملة في مجالات تنمية الثقافة العربية الاسلامية وتعليم اللغة العربية في الخارج.

٥ ــ ٨ تعزيز استعمال اللغة العربية في المحافل الدولية ودعمه بالممارسة وبالعون الفني وبالسعي الديبلوماسي.

٥ ــ ٩ دعم اللغة العربية في الدول العربية الاعضاء في الجامعة العربية، ذات الوضع اللغوي الخاص في افريقيا.

٥ ــ ١٠ دراسة اللغات الوطنية غير العربية في تلك البلاد، ومقارنتها بأصول اللغة العربية القديمة.

٥ ــ ١١ التوسع في إصدار الموسوعات والمعاجم العربية العامة والمتخصصة في ميادين المعرفة وابراز دور الحضارة العربية الاسلامية في نمو المعرفة الانسانية.

٥ ــ ١٢ مواصلة وضع المصطلحات العربية الموحدة للمفاهيم الجديدة وتعميم استعمالها وتداولها.

٥ ــ ١٣ استعادة علاقات اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية بلغات الشعوب الاسلامية وثقافاتها وبخاصة في مجال وضع المعاجم الثنائية، وفي مجال الكتابة بالحرف العربي التاريخي الذي كتب به التراث الفكري لتلك اللغات.

٥ ــ ١٤ تنمية أعمال الترجمة الى العربية اغناء للثقافة العربية ووصلا لها بالثقافات الحية المعاصرة.

٥ ــ ١٥ تنمية إصدار بحوث وسلاسل كتب عن الحضارة العربية الاسلامية والثقافة العربية باللغات الأجنبية، وبخاصة باللغات الاسلامية.

٥ ــ ١٦ المساعدة على إنشاء المدارس والمعاهد والمؤسسات التعليمية في الخارج لتعليم أبناء المهاجرين وغيرهم وتوثيق اتصالهم بالثقافة العربية الاسلامية ماضيا وحاضرا.

٥ ــ ١٧ مواصلة وضع الكتب الاساسية الحديثة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥ ــ ١٨ تقديم العون الفني، في صورة خبراء، ومعامل لغات، ومكتبات نمطية الى المؤسسات العاملة في مجال تعليم اللغة العربية، ونشر الثقافة العربية الاسلامية.

٥ ــ ١٩ توسيع سياسة المنح الدراسية لغير العرب في الجامعات والمعاهد العربية على اختلاف تخصصاتها.

٥ ــ ٢٠ مواصلة تصوير الحرف العربي وبخاصة لتطويعه في الحاسبات الالكترونية.

٥ ــ ٢١ الافادة من التقنيات الحديثة وبخاصة القمر الصناعي لنشر الثقافة العربية الاسلامية في الداخل والخارج.

٥ ــ ٢٢ التوسع في إنشاء المراكز الثقافية في الخارج، بالتعاون مع المنظمات العربية والاسلامية.

٥ ــ ٢٣ تنسيق العمل العربي الذي تقوم به المراكز والمؤسسات العربية العاملة في الخارج بهدف نشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية.

٥ ــ ٢٤ التوسع في إنشاء المراكز والمعاهد والمدارس العربية في الخارج بجهد عربي قومي ودعم الأقسام التي تدرس اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الجامعات في الخارج بقصد تعميق وتعميم نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية.

٦ ــ الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

وقائع أساسية

التنمية الاجتماعية والاقتصادية، تقوم في جوانبها الفكرية والفنية على معطيات العلوم الاجتماعية وخاصة في مجالات التخطيط ووضع السياسات، وفي مجال الادارة والتسيير والتقويم، فهي تتطلب دراسات واسعة عن البيئة الاجتماعية والطبيعية، واحاطة كاملة، بالاهداف النهائية والفرعية والمرحلية للتنمية ولانجازاتها ومعقباتها الاقتصادية والاجتماعية.

اذا كانت التنمية في مختلف صورها، هي من الناحية الاجتماعية عملية تغيير نمط الحياة بنمط آخر، بما في ذلك القيم والمهارات، وفلسفة الحياة، فان ذلك يستدعي اجراء دراسات موسعة في مجالات وضع السياسات والغايات والأهداف، وفي مجال التخطيط والتشريع والتنظيم، والادارة، وفي مجال المتابعة والتقويم، الى جانب حصر المقومات، والعناصر البشرية والمادية التي تدخل في عملية التغيير الاجتماعي سواء في ذلك الجوانب المادية، والطبيعية أم السكانية، أم الاجتماعية، وذلك حتى تكون التنمية شاملة لكل جوانب الحياة، باعتبارها أساسا غاية للانسان، في إشباع حاجاته المادية والروحية وباعتبارها عملا اجتماعيا، يتم في نطاق جهد الانسان وقدراته الفكرية والفنية.

أهداف الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

ــ التعريف بالواقع العربي ثقافيا، واقتصاديا، واجتماعيا تمهيدا لاحداث التطوير المنشود في هذا الواقع.

ــ المساعدة على تقديم الحلول المناسبة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية العربية الكبرى بعد دراستها بصورة معمقة وشاملة.

ــ المساعدة على ربط خطط التنمية الثقافية بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي.

— توضيح وجوه التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في الوطن العربي والمساعدة على تحقيق التنمية العربية الشاملة.

برامج الثقافة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية

٦ — ١ إجراء دراسات حول سياسات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي وابراز خصائصها ومتطلباتها المادية والفنية.

٦ — ٢ القيام باستقصاءات ميدانية للبرامج الاجتماعية العربية وتقويم نتائجها الايجابية والسلبية.

٦ — ٣ اجراء دراسات عن اتجاهات التغير الاجتماعي العربي المعاصر في سياق التنمية، وأثرها على نظام القيم، وأنماط السلوك.

٦ — ٤ إجراء دراسات عن واقع التكامل الاقتصادي والاجتماعي العربي.

٦ — ٥ إجراء دراسات لواقع التنمية في المجتمعات الريفية والبدوية واتجاهاتها وأنماطها.

٦ — ٦ إستكمال الدراسات والمسوح المتخصصة (مونوقرافية) حول السكان في الوطن العربي والمجتمعات الريفية والبدوية، والحضرية.

٦ — ٧ تدريب الباحثين العرب في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية والاقتصادية، وتأهيلهم أكاديميا.

٦ — ٨ التوسع في دراسة القضايا الاقتصادية، والظواهر الاجتماعية في الوطن العربي.

٦ — ٩ دراسة أثر البترول الاجتماعي والسياسي على المجتمع العربي، في سياق أهدافه الكبرى...

٦ — ١٠ وضع الدراسات واقتراح التشريعات في مجال تحضير المجتمعات البدوية العربية.

٦ — ١١ دراسة قضايا العلاقات الثقافية العربية الافريقية...

٦ — ١٢ تعميق دراسات ظاهرة الهجرة الريفية الى المدن، في إطار العمالة، وفي إطار التعليم.

٦ — ١٣ دراسة مشكلات الامن الغذائي العربي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٦ ــ ١٤ دراسة المشكلات الناجمة عن التغييرات الاقتصادية والاجتماعية العمرانية.

٦ ــ ١٥ استكمال المسوح؛ والاستقصاءات الميدانية عن الثروات المعدنية والحيوانية والنباتية والمائية.

٦ ــ ١٦ مواصلة الدراسات عن ظواهر التحضير في المدن العربية.

٦ ــ ١٧ إجراء الدراسات عن الطرق والمواصلات والموانىء العربية.

٦ ــ ١٨ استكمال الدراسات المونوقرافية المتكاملة عن الأقطار العربية.

٦ ــ ١٩ إعداد وتدريب الباحثين في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٦ ــ ٢٠ دراسة المشكلات الاجتماعية للمجتمعات الفلسطينية في المهاجر العربية وفي الخارج.

٦ ــ ٢١ دراسة قضايا المجتمعات النامية، ومشكلات الغذاء والطاقة فيها.

٦ ــ ٢٢ العناية بدراسة العلاقات الدولية، في المجال السياسي، والاقتصادي والعالمي في سياق تأثيرها على الوطن العربي.

٧ ــ التشريعات والاتفاقات الخاصة بالتنمية الثقافية

وقائع أساسية

الحاجة قائمة الى التنسيق والتقريب بين التشريعات الثقافية العربية القطرية سواء ما يتعلق منها بتنظيم النشاط الثقافي، أو باقامة المؤسسات والبنى الثقافية أو بالانتاج الثقافي.

ومن هنا ينبغي العناية في هذا المجال بمراجعة التشريعات والاتفاقات القائمة في الوطن العربي وتطويرها وتنسيقها في اتجاه تشريعات قومية تضع الأطر التنظيمية للتنمية الثقافية العربية وتعين على إنجاز مشروعات ثقافية قومية كبرى.

أهداف التشريعات والاتفاقات الخاصة بالتنمية الثقافية

- وضع التشريعات المناسبة لتحقيق المزيد من التنسيق الثقافي بين الأقطار العربية.
- وضع التشريعات اللازمة لاقامة بنى ومؤسسات ثقافية عربية في مستوى قومي.
- مساعدة البلاد العربية على تطوير التشريعات المحققة للتنمية الثقافية.
- وضع تشريعات عربية موحدة تيسر تداول وتبادل الانتاج الثقافي بين الأقطار العربية.
- المساعدة على التوسع في عقد اتفاقات ثقافية بين البلاد العربية والبلاد الأخرى بهدف نشر الثقافة العربية في الخارج.

برامج التشريعات والاتفاقات الخاصة بالتنمية الثقافية

٧ ــ ١ دراسة التشريعات العربية المنظمة للنشاط الثقافي.

٧ ــ ٢ دراسة واقع الاتفاقات الثقافية بين البلاد العربية.

٧ ــ ٣ دراسة واقع الاتفاقات الثقافية بين البلاد العربية من جهة والبلاد الاجنبية من جهة ثانية.

٧ ــ ٤ اقتراح التشريعات الملائمة لتنظيم النشاط الثقافي داخل كل قطر عربي بما يعين على نمو الثقافة العربية.

٧ ــ ٥ تطوير التشريعات الثقافية العربية القائمة بما يكفل للعمل الثقافي المزيد من مشاركة المواطنين فيه انتاجا وانتفاعا.

٧ ــ ٦ تطبيق الاتفاقية العربية في ميادين حماية حقوق المؤلف وحقوق المترجم وسائر أنواع الملكية الفكرية.

٧ ــ ٧ توسيع التشريعات القومية في مجال رعاية المبدعين في ميادين الثقافة العربية.

٧ ــ ٨ تنظيم الاجراءات الكفيلة بتيسير التبادل الثقافي بين الأقطار العربية.

٧ ــ ٩ توسيع وتطوير الاتجاهات العربية نحو إقامة مشروعات ثقافية مشتركة بين الأقطار العربية.

٧ ــ ١٠ التوسع في عقد الاتفاقات الثقافية بين البلاد العربية والبلاد الأخرى؛ مع الحرص على أن يكون في ذلك مجال لنشر الثقافة العربية، وخاصة اللغة العربية في تلك البلاد على أساس التعامل بالمثل.

٧ ــ ١١ تطوير التشريعات العربية القائمة بما يحقق تعميم النشاط الثقافي في جميع أرجاء الوطن العربي وبما يحقق ديمقراطية الثقافية.

٧ ــ ١٢ اقتراح وضع نموذج للتشريعات والاتفاقات الثقافية الخارجية تساعد الدول العربية على سن تشريعاتها الثقافية بمنهجية متطورة في مختلف مجالات النشاط الثقافي.

٧ ــ ١٣ توثيق الاتفاقيات العربية الخارجية في المنظمة العربية.

٧ ــ ١٤ عقد الندوات القومية، لدراسة هذه الاتفاقيات في ضوء الاتفاقيات العالمية المشابهة وتقويمها في إطار العلاقات الثنائية، وفي ضوء الأهداف الثقافية للأمة العربية، في نشر اللغة العربية، والثقافة العربية الاسلامية في الخارج.

٨ ــ ثقافة الطفل والشباب والمرأة

وقائع أساسية :

الثقافة حاجة دائمة، في كل مراحل الحياة للانسان، والطفولة، هي مرحلة استقبال الحياة، والتنشئة الاجتماعية، ويتوقف مستقبل الأمم والشعوب على مدى قدرتها في إعداد الأجيال المتعاقبة التي تبني حياتها على أسس قومية من المتطلبات الاجتماعية، الروحية والمادية.

ومن هنا كانت العناية بثقافة الطفل ركيزة أساسية في بناء الفرد والمجتمع وتبتدىء عملية تثقيف الطفل بتنشئته الاجتماعية وتشرّبه لقيم المجتمع واستيعابه لمهاراته وقدراته ورموزه.

فللبيت، وللمؤسسات التعليمة والثقافية في المجتمع، وللبيئة المحيطة بالطفل، دور في تهيئة أسباب نموه الثقافي وتوفيره، خاصة وأن البيئات العربية الاجتماعية، في تعددها، بين الريف والبادية والمدينة، تشكو من قصور النظام التعليمي، لأسباب مختلفة، عن الوفاء بحقوق المواطنين كافة في التعليم.

والطفل العربي، وهو يتعرض منذ تفتحه على المجتمع، لمؤثرات الاعلام الجماهيرية، وخاصة التلفزة، في حاجة الى اهتمام خاص، يوفر له حاجاته عربيا من ناحية، ويحميه من الثقافة النمطية العالمية الموجهة الى أطفال في بيئات صناعية متقدمة، مختلفة القيم والاتجاهات.

فالعناية بلعب الاطفال، وبمكتبتهم المتنوعة وخاصة القصص البناءة تعين على تفتق مواهبهم، وإشباع حاجاتهم في تلك السن المبكرة، وتضم مكتبة الطفل العربي، الى جانب الكلمة المطبوعة، الكلمة المسموعة، والمرئية، حيث ينبغي اعداد المسلسلات والحلقات المناسبة لأعمارهم، وفي لغة عربية فصيحة، يفهمها كل الأطفال العرب، وينشأون عليها... كذلك ينبغي اقامة المؤسسات التي تتكامل وتبرز هذه الجهود، كمسارح الاطفال، وصحف ومجلات الأطفال، والمتاحف والمعارض وتنظيم المسابقات الفنية، في اطار الخطة التعليمية، وفي خارجها.

وللشباب في سن التفتح حاجات ثقافية كبيرة، وهي المرحلة التي تتحدد فيها المواهب، وتبدأ المشاركة في الانتاج الثقافي فلا بد من مد الفرصة الكاملة لهم في تلك المشاركة، وتبني أعمالهم وتشجيعها، في إطار المؤسسات التعليمية والثقافية، والتوسع في المؤسسات التي تعمل على توفير الزاد الثقافي لهم، بما يعمق من اندماجهم في المجتمع، ويطلق فيهم روح الابداع والابتكار.

أما المرأة العربية، فهي ما تزال، محرومة، الى حد كبير، ولظروف تاريخية من المساواة في حق التعليم والثقافة، اعدادا، وتكوينا، ومشاركة، ولهذا فلا بد من توجيه عناية خاصة تتكافأ مع دورها الكبير في الحياة مواطنة، واما، تنتج وتنشىء وترعى الأجيال، بعد الأجيال في كل مجتمع.

أهداف ثقافة الطفل والشباب والمرأة

- ابراز المكانة الهامة التي يتبوأها الطفل في المجتمع، باعتباره يمثل المستقبل.
- الاهتمام بثقافة الاطفال وتنميتها.
- تشجيع الابداع لدى الطفل.
- تنمية مشاعر الانتماء القومي لدى الطفل العربي.
- تنمية القيم الروحية والاخلاقية والعلمية لدى الطفل.
- تشجيع مختلف أنواع الانتاج الثقافي الموجه الى الطفل العربي.
- ابراز دور الشباب في تنمية المجتمع العربي.
- تنمية مشاعر الانتماء القومي والتضامن لدى الشباب العربي.
- تنمية القيم الروحية والاخلاقية والعلمية لدى الشباب.
- توفير المناخ الملائم لتمكين الشباب من الابداع والتجديد في مختلف الميادين الثقافية.
- ابراز حق المرأة في التعليم وفي الثقافة انتاجا واستهلاكا.
- إظهار المكانة التي تتبوأها المرأة في حياة المجتمع العربي الجديد.

— تشجيع المرأة على أن تبدع في الميادين الثقافية المختلفة.

— التعرف على خبرات الدول المتقدمة في ميادين تنمية ثقافة الطفل والشباب والمرأة والافادة منها في المستوى العربي.

برامج ثقافة الطفل والشباب والمرأة

٨ — ١ اجراء استقصاءات ومسوح ميدانية، حول المؤسسات الثقافية المعنية بثقافة الطفل العربي، في المجالات المختلفة : اللعب، الفنون التشكيلية، الموسيقى، الصحف، المجلات، القصص، الافلام والمسلسلات، المتاحف والمعارض والمسارح الخ... في المجتمع وفي المؤسسات التعليمية.

٨ — ٢ تنسيق التعاون بين برامج رياض الأطفال والمدارس الابتدائية، وبين النشاط الثقافي بما يحقق التفاعل بينهما.

٨ — ٣ إنشاء وتطوير المؤسسات الموجهة الى ثقافة الطفل والمرأة والشباب.

٨ — ٤ إنشاء مؤسسة عربية تقوم على تكوين وتأليف المكتبات المقروءة والمسموعة والمرئية للأطفال، وعلى أعلى مستوى فني، اعدادا واخراجا...

٨ — ٥ إنشاء الصناعات الثقافية الخاصة بثقافة الطفل، من اللعب، والآلات الموسيقية وأدوات الرسم، والتسجيل، والتصوير وغيرها...

٨ — ٦ عقد الندوات حول سياسة ثقافة الطفل وأساليبه.

٨ — ٧ عقد المسابقات في فنون الأطفال.

٨ — ٨ تعميم إنشاء المسارح المدرسية في المدارس الابتدائية خاصة.

٨ — ٩ رصد الجوائز للمنتجين في ثقافة الطفل في أشكالها المختلفة.

٨ — ١٠ التوسع في إنشاء الملاعب الرياضية، والعناية بالرياضة البدنية في المدرسة، وفي المجتمع.

٨ ــ ١١ رصد الجوائز التشجيعية والتقديرية لاثار الشباب الأدبية والفنية والفكرية والعلمية.

٨ ــ ١٢ تشيع تعميم تعليم الفتيات، ومحو الأمية بين النساء.

٨ ــ ١٣ رصد الجوائز التشجيعية والتقديرية لأعمال المرأة الفكرية والفنية والأدبية.

٩ ــ الصناعات الثقافية

وقائع أساسية :

الصناعات الثقافية ضرورة قومية، لتحقيق نهضة شاملة من ناحية ولضمان المناخ الايجابي للتطور الثقافي من ناحية أخرى.

ولقد أصبحت الصناعات الثقافية، مسألة استراتيجية، فالثقافة هي التي تشكل صورة الانسان وعلاقاته واتجاهاته، مع الطبيعة، ومع الآخرين، ومع القيم العليا، وفي هذا العالم الذي يعيش الثورة التكنولوجية، في كل مرافق الحياة، اتسعت وسائل التكنولوجيا، في مجال صناعة الثقافة، عن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية الكبرى.

والصناعات الثقافية، تشمل مجالين أساسيين : مجال المواد الأولية للانتاج الثقافي، التي تتمثل في الأوراق والاحبار، والأقلام والأفلام، وأشرطة التسجيل وغيرها ثم مجال وسائل الانتاج الثقافي، مثل المطابع، وأجهزة الارسال والعرض وأجهزة الاستقبال والتسجيل، والمخابر والاجهزة العلمية وأجهزة القياس وغيرها، ويشمل نشاط الصناعات الثقافية ميادين متعددة بدءا بالكملة المقروءة والمسموعة والمرئية الى اللعب، الى الآلات الموسيقية، الى الأغذية المدرسية الخ...

وربحية هذه الصناعات مؤكدة، لاتساع سوقها وتجددها واشتداد الطلب على انتاجها، ثم لانشاء حركة تقنية قومية في البلاد، وتكوين أجيال من المهندسين والباحثين والفنيين والعمال المهرة العرب الذين تقوم عليهم الانطلاقة التقنية الحديثة.

وهناك أهداف قومية كبرى تتحقق من وراء توطين تلك الصناعات، في اطار قومية المعرفة وتحقيق الأمن الثقافي العربي.

أهداف الصناعات الثقافية

ــ التركيز على أهمية قيام صناعات ثقافية بانتاج عربي، تحقق للوطن العربي حاجته منها في الوقت الحاضر وحتى سنة ٢٠٠٠.

- إبراز حقيقة أن توفير الأمن الثقافي العربي يستلزم تمكين الوطن العربي من إنتاج المواد الثقافية التي يحتاج اليها بقدراته الذاتية.

- تقديم الدراسات الجادة التي تساعد على إقامة الصناعات الثقافية داخل الوطن العربي وتطويرها بحيث تساير الصناعات المماثلة في الأقطار المتقدمة.

- تشجيع كافة الجهات المعنية على إنشاء صناعات ثقافية عربية برأسمال عربي وفي مستوى قومي.

برامج الصناعات الثقافية

٩ ـ ١ إعداد دراسات الجدوى عن الصناعات الثقافية العربية في إطار مؤسسة عربية، أو مؤسسات عربية ذات طابع قومي.

٩ ـ ٢ رصد واقع الصناعات الثقافية القائمة، والتنسيق بينها وتطويرها.

٩ ـ ٣ تكوين مؤسسة عربية أو مؤسسات عربية ذات طابع قومي للتمويل والادارة لسد الحاجة القومية في مجال حاجات انتاج الثقافة العربية.

٩ ـ ٤ رصد واقع الصناعات الثقافية العربية القائمة والتنسيق بينها.

٩ ـ ٥ إعداد وتدريب القوى البشرية العاملة في هذه الصناعات، تأسيسا لقاعدة صناعات عربية متطورة.

٩ ـ ٦ تشريع القوانين والأنظمة التي تضمن أكبر فرص النجاح لمشروعات الصناعات الثقافية على المستوى القومي.

٩ ـ ٧ وضع الخطط الانتاجية العربية للصناعات الثقافية على أساس التكامل الانتاجي والتنوع وتسهيل التبادل والتوزيع لهذه المنتجات.

٩ ـ ٨ إثارة الاهتمام العربي بجدوى الصناعات الثقافية والتحرك في تحقيقها.

٩ ـ ٩ الافادة في انتاج الصناعات الثقافية العربية من تجارب الدول ذات الأوضاع المشابهة للدول العربية والتي قطعت خطوات متقدمة في إنتاجها.

١٠ ــ تعزيز الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى

وقائع أساسية :

لقد بدأت الثقافة العربية عالمية الاتجاه، بما حملته من رسالة انسانية عليا، هي الاسلام، ولقد تعايشت مع الثقافات الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها، في إيجابية وتسامح، وفي الواقع فان الثقافات انما تنمو وتنضج وتبدع بالتفاعل مع الثقافات الأخرى.

ومن هنا فان الحوار العربي الثقافي، إنما هو مدخل الى عالم كبير وطريق الى تبادل الأخذ والعطاء، تزيد في فاعليته الثقافة العربية، في مجتمعها وفي العالم. فالحوار الثقافي، لا يلغي الهوية الثقافية بل يؤكدها ويبرز تمايزها عن سواها، فهو أغناء متبادل، وذلك على عكس ظاهرة الغزو الثقافي الذي هو عملية احلالية، بمعنى اجتياح الثقافة القائمة، وطمس خصائصها الفكرية والروحية والاجتماعية، وفرض ثقافة غريبة على أهلها، بالقوة الفكرية والتشريعية أو السياسية والفنية أو العسكرية.

أهداف الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى

— تعزيز الحوار بين الثقافة العربية وثقافات الشعوب الأخرى وبخاصة ثقافات الشعوب الاسلامية والقارة الافريقية وآسيا وسائر شعوب العالم الثالث.

— تشجيع عقد اتفاقات ثقافية بين الدول العربية والدول الأخرى تساعد على نشر الثقافة العربية الاسلامية والتعريف بها وبقيمها وبما قدمته الى الانسانية في ميادين المعرفة.

— تعريف المواطن العربي بالروائع من الثقافات الأخرى وذلك تعزيزا للحوار الثقافي.

— تشجيع إقامة هيئات تتولى تعزيز الحوار بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى كالحوار الثقافي العربي الأوروبي والحوار الثقافي العربي الافريقي.

ـــ توثيق التعاون بين المنظمة من جهة والمنظمات والمؤسسات الثقافية والدولية الاقليمية من جهة أخرى التي تعمل على دعم الحوار بين الثقافات.

ـــ العمل على تنمية العمل المشترك بين الشعوب لتنمية الثقافة بمعناها الانساني الشامل.

برامج تعزيز الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى

١٠ ـــ ١ دراسة واقع العلاقات الثقافية بين الدول العربية والدول الأخرى وتحديد أبعاد هذه العلاقات وميادينها وإمكانات تعزيزها.

١٠ ـــ ٢ دراسة واقع التعاون الثقافي بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمات والمؤسسات والهيئات الثقافية الدولية والعالمية والاقليمية وإمكانات تطوير هذا التعاون بما يعزز من مكانة الثقافة العربية الاسلامية.

١٠ ـــ ٣ تطوير المبادلات الثقافية بين الدول العربية والدول الأخرى عن طريق عقد الاتفاقات الثقافية عونا على التعريف بالثقافة العربية الاسلامية لدى شعوب تلك الدول وإغناء للثقافة العربية بتواصلها بالثقافات الأخرى.

١٠ ـــ ٤ وضع سياسات ثقافية عربية تيسر التفاعل والتواصل بين الثقافة العربية الاسلامية والثقافات الأخرى تمكينا للمثقفين العرب من التعرف على التجارب والأنشطة الثقافية لدى الآخرين.

١٠ ـــ ٥ تطوير التشريعات العربية بما يساعد على تنمية المبادلات الثقافية والتعاون الثقافي العربي ـــ الدولي وبخاصة مع الدول والشعوب الاسلامية في افريقيا وآسيا.

١٠ ـــ ٦ وضع الخطط الهادفة الى توسيع وتوثيق وتقنين التعاون الثقافي بين المنظمة العربية والمنظمات والهيئات والمؤسسات الثقافية والدولية والعالمية والاقليمية بما يساعد على تعزيز الثقافة العربية الاسلامية ونشرها.

١٠ ـــ ٧ عقد الاتفاقيات الثقافية بين المنظمات العربية المعنية، وبين الجهات المعنية في الدول الأخرى بقطاعات الثقافة والفنون والتربية والتقنية.

١٠ ـــ ٨ تيسير سيولة الثقافة العربية الاسلامية في الخارج بإزالة العوائق المالية والادارية والمعوقة.

١٠ ــ ٩ تكثيف الحضور الثقافي العربي في المنتديات الدولية وتشجيع الهيئات الأجنبية في المشاركة في الاجتماعات الثقافية العربية.

١٠ ــ ١٠ توفير الظروف المناسبة لتفاعل الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الأخرى تأكيدا لهويتها وأصالتها وقدرتها على الاغناء والاغتناء.

١٠ ــ ١١ تنظيم اللقاءات الثقافية المختلفة بين المثقفين وممثلي الثقافات الأخرى تعزيزا للتبادل الثقافي ولتعريف العالم بالثقافات العربية الاسلامية.

١٠ ــ ١٢ التمكين للمثقفين والمبدعين العرب من التعرف على الثقافات الأخرى وروائع انتاجها اغناء لقدراتهم في الابداع والابتكار وتوسيع آفاق معرفتهم بالانتاج الثقافي ذي القيمة العالمية.

١٠ ــ ١٣ التوسع في عمليات الترجمة من اللغات الأجنبية، ومن اللغات الاسلامية، الى اللغة العربية، ومن اللغة العربية الى اللغات الأجنبية.

١٠ ــ ١٤ إنشاء المؤسسات الثقافية العربية، في افريقيا وأوروبا وأمريكا وآسيا.

١٠ ــ ١٥ وضع برامج متنوعة في اطار المنظمة العربية والدول العربية لتوسيع آفاق ومجالات الحوار الثقافي العربي مع الثقافات الأخرى، في صورة معونات فنية وأعمال مشتركة.

١٠ ــ ١٦ العناية بمجالات التعاون الثقافي بين الدول العربية والدول الاسلامية.

١٠ ــ ١٧ توسيع إطار التعاون الثقافي مع المؤسسات الحكومية والشعبية في افريقيا.

١٠ ــ ١٨ عقد الندوات والحلقات المشتركة، مع الشعوب الأخرى حول القضايا الثقافية المشتركة.

١٠ ــ ١٩ تبادل إقامة المؤسسات والمنشآت الثقافية بين البلاد العربية، والبلاد الأخرى.

١٠ ــ ٢٠ إنشاء المؤسسات العربية القومية المناظرة، للمؤسسات الخارجية في مجالات النشر والتوزيع، والانتاج الفني.

١٠ ــ ٢١ تطبيق نظام حماية الملكية الفكرية والفنية، العربية والدولية، تنمية للعلاقات الثقافية السليمة، والاحترام المتبادل، للابداع والعطاء الثقافي.

خطة الاعلام والاتصال

خطة الاعلام والاتصال

في إطار المحاور الكبرى، للخطة بعيدة المدى للمنظمة في مجال الاعلام اختيرت أولويات للخطة متوسطة المدى، وهذه الأولويات هي :

١ ــ تطوير البنى الاساسية للاعلام والاتصال وترشيد استخدامها

٢ ــ تنمية وسائل الاعلام

٣ ــ التدفق الاعلامي

٤ ــ الصورة العربية في الاعلام الداخلي والخارجي.

وفيما يلي عرض لأهداف وبرامج هذه الأولويات

١ ــ تطوير البنى الأساسية للاعلام والاتصال وترشيد استخدامها

وقائع أساسية

تعتمد حيوية النشاط الاتصالي إلى مدى بعيد على اتساع وعمق وقوة البنى الأساسية للاتصال كشبكات المواصلات البرية والجوية والاتصالات السكلية واللاسلكية وغيرها مما يعتبر عنصرا أساسيا في انتقال المعلومات، وتلاقح الأفكار بما يعين على تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع، وتشمل البنى الأساسية فيما تشمل نظم البث الاذاعي والتلفزي واستقبال الأنباء وإرسالها وتوزيع الصحف والمجلات والكتب. ان الهياكل والمؤسسات التي تقوم على هذه الوظائف ما زالت، على امتداد الساحة العربية، في حاجة الى التطوير الاداري والفني لتكون قاعدة لمشروعات الاتصال العربية كالشبكة الفضائية التي يبدأ عملها عام ١٩٨٥، وشبكة المواصلات السلكية واللاسلكية لحوض البحر الأبيض المتوسط، والشرق الأوسط، التي انتهى العمل في معظم أجزائها.

هذا على أن تكنولوجيا الاتصال تشهد تطورا سريعا وخطيرا، وتفتح آفاقا جديدة في مجال الاتصالات الفضائية وتطورها مثل نظام البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية إلى أجهزة الاستقبال، مباشرة في المنازل ونظام التلفزيون السلكي واستخدام الآليات البصرية الدقيقة ذات القدرة الهائلة على حمل الاشارات الكهروماغناطيسية مثل تقنية أجهزة التسجيل المرئي والصوتي وعمليات الجمع والطباعة الالكترونية وغير ذلك كثير.

وفي هذا المجال ينبغي متابعة هذه التطورات لاختيار المناسب منها لظروف المنطقة العربية واحتياجاتها، ودراسة الآثار الاتصالية والاجتماعية لاستخدامها، وابتكار الطرق الملائمة لتطويع هذه التكنولوجيات للظروف البيئية في الأقطار العربية المختلفة، لحسن الاستفادة منها في تنمية وسائل الاعلام والاتصال، وترشيد الاستثمارات المالية والخبرة البشرية.

ويتم تحقيق هذا الهدف، بالتعاون مع المنظمات العربية المعنية، ومراكز البحوث التكنولوجية، والاجتماعية، في الأقطار العربية.

أهداف تطوير البنى الأساسية للاعلام والاتصال وترشيد استخدامها

- تيسير سبل توزيع وبث المواد الاعلامية والمعلومات سواء على المستوى القطري أو القومي
- الاستفادة من مجال الفضاء واستخدامه في تحقيق التنمية الشاملة في مجالات التربية والثقافة والعلوم بأعلى قدر ممكن لتحقيق التواصل الثقافي وإتاحة المعلومات.
- متابعة تطور تكنولوجيا الاتصال لاختيار المناسب منها لظروف المنطقة العربية واحتياجاتها ودراسة الآثار الاتصالية والاجتماعية لاستخدامها.
- تطويع التكنولوجيات الحديثة للظروف البيئية في الأقطار العربية المختلفة لحسن الاستفادة منها في تنمية وسائل الاعلام والاتصال وترشيد استخدام الموارد المالية والخبرة البشرية.

برامج تطوير البنى الأساسية للاعلام والاتصال وترشيد استخدامها

١ ــ ١ دراسة واقع البنى والمؤسسات الاعلامية في مجالات الاتصال والاعلام.

١ ــ ٢ اجراء دراسات للتعرف على الحاجات الاعلامية والثقافية للوطن العربي في المرحلة الأولى للقمر الصناعي.

١ ــ ٣ التعرف على مقروئية الصحافة العربية.

١ ــ ٤ التعرف على المحتوى الاعلامي للاذاعة والتلفزة والسينما والمسرح.

١ ــ ٥ تطوير التشريعات الاعلامية العربية ودراسة القواسم المشتركة بينها ومدى قابلياتها للملاءمة مع المتغيرات التي يفرضها تصور تكنولوجيا الاتصال وضرورة تدفق الاعلام بيسر وسرعة.

١ ــ ٦ تقديم العون الفني للدول العربية الراغبة في دراسة تطوير سياساتها وخططها وتشريعاتها الاعلامية.

١ ــ ٧ التعرف على الاحتياجات الاعلامية والثقافية من الجيل الثاني من القمر الصناعي العربي.

١ ــ ٨ تطوير أساليب العمل الاعلامي وصولا الى تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

١ ــ ٩ تطوير العمل الاعلامي في إتجاه الموضوعية وتعزيز التضامن القومي.

١ ــ ١٠ تعميق التنسيق بين الوكالات العربية للأنباء وتطوير مجالات التنسيق بين هذه الوكالات ووكالات دول عدم الانحياز.

١ ــ ١١ تنظيم اللقاءات الفنية والتنسيقية للمسئولين والفنيين في مختلف قطاعات الاعلام.

١ ــ ١٢ العمل على إنشاء وكالة عربية للأنباء في المستوى القومي.

١ ــ ١٣ انتاج برامج رائدة للبث عبر القمر الصناعي العربي في مجالات اختصاصات المنظمة.

١ ــ ١٤ استثمار القناة الجماعية من القمر الصناعي العربي؛ وخاصة لاغراض محو الأمية وتعليم الكبار...

١ ــ ١٥ تنمية البرامج الموجهة للطفل والمرأة والشباب.

١ ــ ١٦ تدريب العاملين، في أجهزة الاعلام، تقنيا وإداريا.

١ ــ ١٧ العمل على إنشاء مركز عربي لتكنولوجيا الاتصال يقوم برسم منهجيات تطوير وسائل الاتصال، وأساليب استخدامها والمساعدة على تطبيق هذه المنهجيات واقعيا.

١ ــ ١٨ التنسيق بين الجهود في ميداني التلفزة والسينما وصولا الى استفادة كل منهما من الآخر.

١ ــ ١٩ تنفيذ بعض مشروعات توطين تكنولوجيا الاتصال في ميادين الطباعة والاذاعة والتلفزة والسينما والفيديو في إطار الصناعات الثقافية العربية.

١ ــ ٢٠ اصدار أدلة انتاج برامج التربية المستمرة عبر القمر الصناعي.

٢ ــ تنمية وسائل الاعلام

وقائع أساسية

من بين الأهداف التي ينبغي أن تعمل وسائل الاعلام والاتصال على تحقيقها التناسق والتكامل مع خطط التنمية، وتلبية حاجاتها وذلك يقتضي بالدرجة الأولى تنمية وسائل الاعلام والاتصال ذاتها، حتى تستطيع أن تؤدي هذه المهمة بأكبر قدر ممكن من الفاعلية.

وتنمية هذه الوسائل تتطلب الى جانب تحديثها فنيا، تطوير مهارات القائمين عليها، وتحديد أساليبها وفقا لمقتضيات العصر، وتلبية للحاجات التربوية الثقافية والعلمية والاعلامية المتطورة. كما يقتضي أن تدار المؤسسات الاعلامية بطريقة اقتصادية بحيث تحقق أعلى درجة ممكنة من الكفاية في إطار الاستثمارات المادية والجهود البشرية المتاحة، وأن يقوَّم هذا النشاط في النهاية للتحقق من مدى ادائه لأهدافه.

ان تنمية وسائل الاعلام ترتبط ارتباطا وثيقا بأسلوب الانفاق من الموارد المتوافرة للاعلام، فهذا الانفاق ينبغي ألا يكون موجها إلى مجال الاتصال الترفيهي دون احتساب للتربية بمعناها الواسع، ولا ينبغي أن يوجه للمعدات والتنمية التكنولوجية من غير اهتمام جدي بالمواد الاعلامية، ولا ينبغي أن يكرس على استيراد الوسائل الاعلامية الالكترونية الحديثة دون العناية بالتدريب عليها، ودعمها بالدوريات والكتب وينبغي لتنمية وسائل الاعلام أن تمتد لتشمل الريف والبادية الى جانب الحاضرة بطريقة متوازنة.

وفي مجال تنمية وسائل الاعلام تقوم بحوث الاتصال بدور فاعل بالتعرف على حاجات المتلقين ومواقفهم وتحليل النتائج وقياس أثرها.

أهداف تنمية وسائل الاعلام

ــ إدارة المؤسسات الاعلامية بطريقة اقتصادية بحيث تحقق أعلى درجة ممكنة من الكفاية في إطار الاستثمارات المادية والبشرية المتاحة.

- تطوير مهارات القائمين على ادارة المؤسسات الاعلامية وتحديث أساليبها وفقا لمقتضيات العصر وتلبية للحاجات الثقافية والتربوية والصحية والاجتماعية والترويحية المتجددة.

- وضع بحوث الاتصال والاعلام التي من شأنها أن تسهم في تنمية وسائل الاعلام بالتعرف على حاجات المتلقين وتطلعاتهم وتحايل الرسائل الاعلامية وقياس أثرها، وجدواها في تحقيق الأهداف الوطنية والقومية.

- تحقيق التكامل والتناسق مع خطط التنمية، وتلبية حاجاتها لتعميمها على أكبر قطاع ممكن للاستفادة منها وتحقيقها.

برامج تنمية وسائل الاعلام

٢ ــ ١ القيام بالدراسات المسحية لواقع انتشار وسائل الاعلام وتوزعها على الساحة العربية.

٢ ــ ٢ التعرف الدوري على إمكانات الاعداد، والتكوين، والتدريب في الوطن العربي، وحصر معاهد التدريب والاكاديميات وكليات الاعلام؛ وإصدار تعريف بها.

٢ ــ ٣ حصر الخبراء الاعلاميين العرب، وإصدار دليل متجدد بتخصصاتهم وأعمالهم.

٢ ــ ٤ إصدار الموسوعات الاعلامية.

٢ ــ ٥ تطوير إدارة المؤسسات الاعلامية من صحافة وإذاعة وتلفزة وسينما ومسرح.

٢ ــ ٦ تطوير الاعلام التقليدي والاستفادة منه في الاعلام الموجه للبادية والريف.

٢ ــ ٧ تدريب المدربين في معاهد التدريب الاعلامي ودعم هذه المعاهد فنيا.

٢ ــ ٨ تنمية مهارات الادارة العليا والوسطى في المؤسسات الاعلامية.

٢ ــ ٩ اصدار الدوريات والمطبوعات الاعلامية المتخصصة.

٢ ــ ١٠ الاستفادة من التقنيات الجديدة في الطباعة والتوزيع في تطوير الصحافة.

٢ ــ ١١ تطوير أساليب اخراج البرامج الاذاعية والتلفزية.

٢ ــ ١٢ ترجمة الدراسات الاعلامية الى اللغة العربية.

٢ ــ ١٣ اختيار المصادر الاعلامية الامينة.

٢ ــ ١٤ تطوير العمل الاعلامي على أساس البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية والاعلامية.

٢ ــ ١٥ تقديم العون الفني للدول الأعضاء في إنشاء وسائل الاعلام وتنميتها.

٢ ــ ١٦ إنشاء صندوق عربي لتمويل مشاريع تنمية وسائل الاعلام.

٢ ــ ١٧ التنسيق بين معاهد وكليات الاعلام في الوطن العربي.

٢ ــ ١٨ عقد لقاءات لاساتذة الاعلام والباحثين في ميدان الاتصال حول القضايا الفنية للاعلام والاتصال.

٢ ــ ١٩ انشاء مركز عربي لبحوث الاتصال والمعلومات.

٢ ــ ٢٠ نشر الوعي البحثي في مجال الاتصال، وتدريب العاملين في مجالات بحوث ودراسات الاتصال.

٣ ــ التدفق الاعلامي

وقائع أساسية

ان تيسير سبل التدفق للمواد الاعلامية بين الأقطار العربية ينال أهمية من عدة جوانب من بينها ارتباط التدفق بالجهود المبذولة من أجل توطيد الوحدة الثقافية العربية، ولما لهذا التدفق بعد ذلك من دور في تلبية تطلع الانسان العربي لما يجري حوله وتحقيق رغبته في الحصول على المعلومات بيسر وسرعة الى جانب الدقة والوضوح والمصداقية.

وفي هذا الاطار ينبغي البحث في العقبات التي تحول دون التدفق بالقدر المناسب فيما يتصل بتوزيع الكتاب والصحف والافلام السينمائية والتسجيلات المرئية والصوتية وخاصة فيما يتعلق منها بالثقافة والتربية وكذلك المواد الاخبارية المنقولة عن طريق وكالات الأنباء أو الاذاعات والتلفزيون، ودراسة الحلول والوسائل المناسبة لتذليل هذه العقبات، وذلك كله بالتعاون مع المؤسسات والمنظمات القومية والقطرية المعنية بهذا الموضوع.

ويتصل بهذا المجال أيضا، تدفق المواد الاعلامية بين الأقطار العربية والخارج، على الأخص البلدان الاسلامية دعما للتواصل الثقافي والاعلامي معها.

أهداف التدفق الاعلامي

ــ تيسير سبل التدفق والانسياب للمواد الاعلامية بين الأقطار العربية وضبط مصداقيتها دعما للوحدة الثقافية العربية.

ــ تحقيق منظور عربي للحق في الاتصال والنظام الاعلامي الجديد.

ــ تذليل العقبات التي تحول دون التدفق الاعلامي داخل الاقطار العربية وبين الأقطار العربية والخارج.

ـــ تطوير صناعة الخبر العربي مهنيا وقوميا وتنويع وسائل نقله، عن طريق وكالات الأنباء الغربية بوسائل اعلامها فكا للحصار المضروب عليه.

برامج التدفق الاعلامي

٣ ـــ ١ التعرف على مسارات انسياب الاعلام بين الدول العربية وبينها وبين دول العالم الأخرى.

٣ ـــ ٢ استمرار تحديث المعلومات عن انتشار أجهزة الاعلام واتساع البنى الأساسية الاتصالية في الوطن العربي والعالم.

٣ ـــ ٣ دراسة أساليب الانتاج الاعلامي المشترك بين الدول العربية وطرق تمويله، واختيار موضوعاته، وكيفية انتاجه.

٣ ـــ ٤ دراسة التعرفات الخاصة بالاتصال وصولا الى تيسير انتقال المعلومات والأخبار.

٣ ـــ ٥ بناء منظور عربي لحق الاتصال والنظام الاعلامي الجديد في ضوء الحضارة العربية ومعطيات تكنولوجيا الاتصال.

٣ ـــ ٦ التنسيق بين المؤسسات الاعلامية العربية، وتيسير عقد لقاءات للمسئولين والفنيين.

٣ ـــ ٧ التنسيق مع المنظمات الدولية والمنظمات الاعلامية في دول عدم الانحياز، والاستفادة من الخبرات المتوافرة لديها، والتعرف على ما تتجه إليه في سياستها وخططها وتشريعاتها.

٣ ـــ ٨ كشف الأضرار الناجمة عن الخلل في التدفق الاعلامي، ودراسة طرق تلافيها.

٣ ـــ ٩ تكثيف التدريب في مجال التبادل الاخباري.

٣ ـــ ١٠ دراسة أساليب ووسائل وكالات الأنباء العالمية في التعامل مع الخبر العربي وتطوير استراتيجية وصناعة الخبر العربي.

٣ ـــ ١١ دراسة تبادل الأفلام الروائية والوثائقية والمسلسلات داخل الوطن العربي وصولا الى تنشيط هذا التبادل.

٣ ــ ١٢ توسيع سياسات وأساليب تبادل البرامج بين وسائل الاعلام العربية.

٣ ــ ١٣ رسم خطط عملية لتحقيق تدفق اعلامي متوازن بين الأقطار العربية.

٣ ــ ١٤ التعريف بالتقارير والجهود العربية والدولية في مجالات حق الاتصال والنظام الاعلامي الجديد.

٣ ــ ١٥ تشكيل لجنة دائمة للتخطيط الشامل للسياسات الاعلامية والاتصالية العربية في المنظمة.

٣ ــ ١٦ توسيع مجالات التعاون مع المنظمات العربية والاسلامية المتخصصة في مجال الاعلام، وتبادل الخبرات في مجالات التخطيط والانتاج والتدريب.

٤ ــ الصورة العربية في الاعلام الداخلي والخارجي

وقائع أساسية

ان الاعلام بدوره الفاعل، واليومي؛ يظل المكون الجوهري، لاتجاهات الرأي العام، على مختلف المستويات المحلية والقطرية والقومية والعالمية...

وتأثير الاعلام، يعتمد على محتوياته، وعلى ما تتضمنه الرسالة الاعلامية من مضامين. ومن هنا فان وظيفة الاعلام، في تحديد مفهوم الانسان العربي لنفسه، ولقوميته، وفي دعمه وتعميقه، من ناحية، وفي تقديم مفهوم الانسان العربي، والحضارة العربية، إلى العالم، في صورة حقيقية، من ناحية أخرى؛ تظل وظيفة أساسية، قوميا وعالميا.

فعلى أجهزة الاعلام، أن تضع مخططات وبرامج، تقوم على أداء هاتين الوظيفتين اللتين ترتبط احداهما بالأخرى أوثق ارتباط، فمفهوم الانسان لنفسه ولحضارته، ينعكس على تعامله مع المجتمعات الأخرى مما يؤكد مصداقية السلوك...

وهذه المخططات والبرامج، ينبغي أن تتم بالتنسيق مع المؤسسات الاعلامية والتربوية والثقافية والسياسية، على المستوى القطري، من جانب وعلى المستوى القومي من جانب آخر.

فتكون سياسة إيجابية ترمي إلى إرساء ملامح الشخصية العربية الحضارية الاسلامية، في الداخل، وعلى نشرها في الخارج، ليس بالتصدي للحملات المخططة والموجهة والمغرضة، لتشويه صورة العربي والحضارة العربية وحسب، ولكن أيضا لتمكين الرأي العام العالمي من الوقوف على الحقيقة بتزويده، بالوسائل الاعلامية المتنوعة، بالمعطيات والحقائق التي تبرز الدور الحضاري العربي، والاسهام الفكري والعلمي في مسيرة التقدم البشري، ثم بالجهد العربي، في التنمية والمعاصرة، وبالمشاركة العربية المادية والمعنوية، وميادين تلك المشاركة في التنمية العالمية، وخاصة في العالم الثالث، وفي جهود السلام العالمية.

وذلك الى جانب إبراز القضايا العربية، في اطارها الموضوعي، وبخاصة، قضية فلسطين، وكشف الدور العنصري الصهيوني، والعدوان الاستعماري على الوطن العربي؛ وذلك عن طريق الكتاب، والفيلم، والاذاعات المسموعة والمرئية، وعن طريق المعارض الفنية، وعن طريق اللقاءات العلمية والأدبية، وبتبادل الأساتذة، ودعوة كبار المفكرين العالميين الى الوطن العربي والاستعانة في ذلك بالجاليات العربية، وباتحادات الفنيين والمهنيين والطلاب والعمال العرب في الخارج، وبالتنسيق مع مكاتب الجامعة العربية والمنظمات العربية، ومجالس السفراء العرب في الخارج.

أهداف الصورة العربية في الاعلام الداخلي والخارجي

- تعميق وتوثيق صلة الانسان العربي بقيمه وتاريخه واعتزازه بشخصيته الحضارية؛ وبمفهومه لنفسه وحضارته، وعرض المفهوم الحقيقي عن الامة العربية للخارج.

- تقديم الصورة الايجابية للشعب العربي للخارج؛ وعرض القضايا العربية العادلة، بأسلوب موضوعي.

- التنسيق على مستوى القطر، مع المؤسسات التعليمية والتربوية، في وضع المخططات والبرامج الاعلامية، والتنسيق على المستوى القومي، وخاصة في الاعلام الخارجي.

- الاستعانة بكل أجهزة الاعلام في ذلك وخاصة الموجهة الى الخارج بالمطبوعات، الكتب الصحف، وبالأفلام؛ وبالاذاعة المسموعة، والمرئية؛ والمعارض واللقاءات، وتبادل المفكرين والاساتذة.
- الاستعانة في ذلك بالتنظيمات العربية في الخارج ومكاتب الجامعة العربية، والمنظمات العربية، ومجلس السفراء العرب، والمنظمات المهنية والعلمية، والعمالية والطلابية والجاليات العربية...

برامج الصورة العربية في الاعلام الداخلي والخارجي

٤ ــ ١ القيام بدراسات لصورة العربي في وسائل الاعلام العربي وأسس وطرق تكوينها.

٤ ــ ٢ التعرف على المؤسسات العالمية للانتاج الاعلامي ومدى تغلغل الفكر المعادي للعرب فيها.

٤ ــ ٣ إجراء دراسات للصورة العربية في أجهزة الاعلام الغربية ودول العالم الثالث.

٤ ــ ٤ تحليل الاعلام الصهيوني وأساليبه ومحتوياته، تقنيا وحضاريا وسياسيا.

٤ ــ ٥ دراسة مشكلات الخطاب العربي الموجه للخارج عبر الأنماط المختلفة من صحافة وإذاعة وسينما وبرامج تلفزية ودراسات وكتب.

٤ ــ ٦ دراسة أساليب تنشيط الاذاعات الموجهة للخارج.

٤ ــ ٧ تحليل مضامين الاذاعات الأجنبية الموجهة للوطن العربي.

٤ ــ ٨ عقد الاتفاقات الاعلامية مع الدول الأجنبية، وتبادل البرامج، وخاصة مع دول العالم الثالث.

٤ ــ ٩ التعرف على صورة المرأة العربية في وسائل الاعلام العربي والغربي.

٤ ــ ١٠ ابراز صورة الانسان العربي كمناضل من أجل الحرية والعدالة يستقي من نبع حضارة فريدة.

٤ ــ ١١ تزويد الجاليات العربية في الخارج بالمواد الاعلامية التي تعين على إظهار الصورة العربية الحقيقية.

٤ ــ ١٢ إنتاج الافلام التي تكشف دور الانسان العربي في بناء حضارة العالم تاريخا ومعاصرة.

٤ ــ ١٣ مواجهة التصدي للاعلام الصهيوني بأساليبه، واتخاذ المبادرة.

٤ ــ ١٤ التوسع في إصدار الكتيبات والمطويات والمعلقات الاعلامية باللغات الأجنبية الحية.

٤ ــ ١٥ دراسة المعايير الاعلامية للخطاب العربي الموجه للخارج.

٤ ــ ١٦ إعداد دراسة شاملة للمؤسسات التي يمكن أن تقوم على توضيح دور الانسان العربي ومواجهة الحملات التي تستهدف تشويه الصورة العربية.

خطة التوثيق والمعلومات

خطة التوثيق والمعلومات

في إطار محاور الخطة طويلة المدى للمنظمة، في مجال المعلومات تحددت أولويات خطتها متوسطة المدى، في المجالات التالية :

١ ــ توفير الركائز الفنية التقليدية والآلية في مجال المعلومات

٢ ــ تطوير العمل الببليوغرافي في الوطن العربي

٣ ــ إنشاء برامج ونظم ومؤسسات المعلومات وتطورها.

وفيما يلي عرض لأهداف وبرامج هذه الأولويات

١ ــ توفير الركائز الفنية التقليدية والآلية

وقائع أساسية

ان هذه الركائز تشمل عادة الأدوات الفنية والوسائل العلمية المستخدمة في حقل المعلومات ومنها : التقنيات الدولية للوصف الببليوغرافي، والترقيم الدولي للدوريات والكتب، وخطط التصنيف واستمارات الادخال، ومعالجة البيانات وقوائم رؤوس الموضوعات والمكانز والمواصفات. وما تزال حاجة الوطن العربي الى التعرف على الصور العصرية المتقدمة لهذه الأدوات والوسائل شديدة. كما أن تعريبها يحقق شرطا أساسيا من شروط البناء العربي في مجال المعلومات، وهذا يستدعي العناية بالتدريب على الاستخدام والمعالجة في مدارس المعلومات، وبرامج التدريب الطويل أو القصير.

أهداف توفير الركائز الفنية التقليدية والآلية :

ــ تعريف الانسان العربي بخصائص هذه الركائز ووظائفها وطرائق استخدامها، وتأكيد الوعي بها.

ــ إشاعة استخدام الأدوات الفنية في الوطن العربي بتعريبها وتضمينها نماذج عربية لسهولة الاستبيان والتطبيق.

ــ تطوير الأدوات من خلال التجريب في مؤسسات المعلومات العربية مما يحقق نجاح الاستخدام ويتمشى مع التقدم العالمي المتجدد في هذه المجالات.

برامج توفير الركائز الفنية التقليدية والآلية في مجال المعلومات في الوطن العربي

١ ــ ١ استكمال المسح الشامل واللازم، على المستوى الدولي، للتعرف على الأدوات والأساليب العلمية وأماكن انتاجها وابداعها وكيفية الحصول عليها. وتحقيق صلة وثيقة بين اللغة العالمية المستخدمة في مجال المعلومات واللغة المستخدمة في الوطن العربي.

١ ــ ٢ إجراء مسح يرصد خدمات المعلومات في الوطن العربي لتحديد موقفها من استخدام الوسائل العصرية، وتعزيز قدراتها في هذا المجال، قصد توحيد النشاط على أساس قومي، وفي داخل كل قطر عربي.

١ ــ ٣ تطوير الاتصال بالمؤسسات الدولية المنتجة لهذه الأدوات والوسائل والتعاون معها في تحديد أولويات عمليات التعريب اللازمة، وعقد اتفاقات معها في هذا المجال.

١ ــ ٤ دعم الاتصال بالمؤسسات العربية العاملة في مجال المعلومات والاستعانة بالقادر منها في عمليات التعريب للمشاركة في تنفيذ خطة التعريب.

١ ــ ٥ مواجهة مشكلة الاعتماد على التقنيات العصرية والأدوات الفنية الحديثة.

١ ــ ٦ تعريب الأدوات الفنية وتطبيقاتها في المنطقة العربية.

١ ــ ٧ توحيد المصطلحات التي تستخدمها الفئات المختلفة من العاملين في حقل المعلومات.

١ ــ ٨ رعاية مجالات إعداد وتدريب العاملين في حقل المعلومات وتطويرها على المستوى القومي والقطري.

١ ــ ٩ تجريب ما يتم تعريبه واحداثه من تقنيات وأدوات فنية في بعض مؤسسات المعلومات في الوطن العربي مثل المكتبات الرئيسية ومدارس المعلومات وتكون الأولوية لتجربة القائمة العربية لرؤوس الموضوعات، والمكنز العربي للمعلومات ونظام تصنيف عشري معرب.

١ ــ ١٠ تطوير التعاون بين المنظمة ومؤسسات التدريب في الوطن العربي ووضع برامج مشتركة ترتقي بكفاية هذه المؤسسات.

٢ ــ تطوير العمل البيبليوغرافي في الوطن العربي

وقائع أساسية

النشاط البيبليوغرافي عنصر أساسي تعتمد عليه الأبحاث والدراسات، وهو لازم لتحقيق أي تقدم علمي، ويشمل هذا النشاط اعداد البيبليوغرافيات الموضوعية والأدلة وإنشاء نظم الضبط البيبليوغرافي، وإصدار النشرات البيبليوغرافية أو توفير المعلومات التي تتضمنها آليا... الخ ويعاني الوطن العربي منذ فترة طويلة من غياب البيبليوغرافيات الموضوعية وقلة الأدلة الصادرة في هذا المجال، وعدم بنائها على أسس علمية كما أن مراكز الضبط البيبليوغرافي غير متوافرة إلّا بنسبة محدودة على المستوى القطري، ولا تكاد توجد على المستوى القومي.

أهداف تطوير العمل البيبليوغرافي في الوطن العربي :

- توفير نماذج عصرية من البيبليوغرافيات الموضوعية المعدة باساليب علمية مختلفة.
- تشجيع المؤسسات العربية القادرة على انتاج هذه البيبليوغرافيات على اتباع الاسلوب الذي تعتمده المنظمة.
- اصدار نشرات عربية قومية للمطبوعات، وتشجيع المراكز الرئيسية في الدول العربية على اصدار نشرات قطرية يعتمد عليها في اعداد النشرات القومية.
- انشاء وتطوير مراكز عربية للضبط البيبليوغرافي وربطها بالمراكز العالمية في ذلك المجال.

برامج تطوير العمل البيبليوغرافي في الوطن العربي

٢ ــ ١ مسح وحصر الانتاج الفكري في حقول محددة، على فترات زمنية معينة يحقق التغطية اللازمة في هذا المجال، واصدار أدلة بيبليوغرافية شاملة له.

٢ ــ ٢ تصدر المنظمة، اعدادا ونشرا، بيبليوغرافيات موضوعية في مجالات مختارة من حقول المعرفة التي يغطيها عمل المنظمة ويبدأ استخدام الحاسب الآلي في هذا المجال.

٢ ــ ٣ متابعة إصدار الأجزاء المتتالية من هذه الأدلة والبيبليوغرافيات مما يحقق التغطية ويقدم الأمثلة اللازمة للفحص والتجريب، مع التأكيد على تطبيق التقنيات العصرية الدولية في هذا المجال.

٢ ــ ٤ التصدي للنقص الماثل في البيبلوغرافيات الموضوعية العربية.

٢ ــ ٥ توفير الخطط العربية والمعربة خاصة بالضبط البيبليوغرافي.

٢ ــ ٦ تقديم نماذج بيبليوغرافية في إطار أدلة للانتاج الفكري العربي.

٢ ــ ٧ توفير تغطية معقولة في مجالات المعرفة المختلفة بالعمل البيبليوغرافي على المستوى العربي والدولي.

٢ ــ ٨ تقديم أساليب متنوعة لإعداد البيبليوغرافيات وتنظيمها طبقا لأساليب مختلفة.

٢ ــ ٩ تجربة قوائم كرؤوس الموضوعات العربية.

٣ ــ إنشاء برامج ونظم ومؤسسات المعلومات وتطويرها

وقائع أساسية

يدخل في ذلك معاونة الدول العربية على إنشاء مؤسسات للمعلومات وتطويرها بالاضافة الى تحقيق بنية أساسية للمعلومات في كل قطر عربي، والتوصل الى شبكة عربية للمعلومات، تكون قاعدة المعلومات بالمنظمة مرتبطة بها وتشكل وحدتها النموذجية من حيث التجهيز وعملية التسيير.

ومن الملاحظ أنه لا تتوفر حتى الآن في أي قطر عربي بنية أساسية متكاملة للمعلومات كما يعرفها العالم المعاصر، أو الأقطار المتقدمة على وجه أصح. وهذه البنية هامة في الاستفادة من أي مؤسسة للمعلومات بطريقة يحسب فيها الوقت والمال، والمؤسسات العربية في مجال المعلومات تعمل في عزلة عن بعضها البعض وعن هياكل الدول الأخرى وعن مثيلاتها في العالم الخارجي.

أهداف انشاء برامج ونظم ومؤسسات المعلومات وتطويرها

ــ تعزيز مؤسسات المعلومات القطرية في البلاد العربية لأداء عملها على الوجه الأكمل.

ــ التوسع في إقامة البنى الداخلية للمعلومات في كل قطر عربي.

ــ بناء الشبكة العربية للمعلومات في المنطقة العربية تجعل المعلومات في متناول الباحثين والمخططين.

ــ تحقيق الصلة بين المؤسسات العربية في مجال المعلومات وبين هياكل الدولة ومثيلاتها على المستوى القطري والدولي.

ــ رفع كفاية جهاز المعلومات بالمنظمة كمرتكز للقاعدة العربية للمعلومات.

برامج ونظم ومؤسسات المعلومات وتطويرها

٣ ــ ١ جمع المعلومات الوافية عن المؤسسات العاملة في حقل المعلومات في الوطن العربي ويدخل في ذلك تكوين هذه المؤسسات وما يتوفر لها من قدرات وإمكانيات وخاصة فيما يتعلق بلوائح ونظم هذه المؤسسات.

٣ ــ ٢ رسم الخطوط العريضة في سياسة تعاون وتطوير على المستوى القطري.

٣ ــ ٣ إجراء دراسات جدوى حول قاعدة معلومات للمنظمة ونظام معلومات عربي.

٣ ــ ٤ إجراء دراسات حول بنيات أساسية في الأقطار العربية مع توجيه اهتمام خاص الى العناصر المهتمة بمجالات التربية والثقافة والعلوم، وتقديم النماذج التي تعين على تطويرها.

٣ ــ ٥ حث الدول العربية لاصدار تشريعات تنظم مجال المعلومات.

٣ ــ ٦ مواجهة مشكلة النقص الشديد في البنى الأساسية للمعلومات في الأقطار العربية.

٣ ــ ٧ معالجة الحاجة الى توفير أنظمة وأنماط للتشغيل في هذا المجال.

٣ ــ ٨ مواجهة المشكلات المتعلقة باستخدام الحاسب الآلي في مجال المعلومات وخاصة فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية في عمليات الخزن والاسترجاع.

٣ ــ ٩ تنفيذ المرحلة الأولى من إنشاء القاعدة العربية الأولى للمعلومات بالمنظمة والتي تركز اهتمامها بالدرجة الأولى في هذه المرحلة على المجالات البيبليوغرافية والمعلومات الاحصائية في المجالات التي ترعاها المنظمة.

٣ ــ ١٠ تحقيق التعاون على المستوى القومي.

٣ ــ ١١ إعداد لوائح نموذجية تزود بها المؤسسات العربية التي يجري تأسيسها حاليا.

خطة قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا

خطة قطاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا

في إطار أهداف التصور بعيد المدى، وعلى مجالاته، أختيرت محاور الخطة متوسطة المدى، واختيرت منها أولويات، في كل القطاعات. وفي قطاع العلوم تمثلت أولويات هذه الخطة في المجالات التالية :

١ ـــ التخطيط الشامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا وتعريبها

٢ ـــ تنمية وإدارة الموارد البشرية العربية العلمية والتكنولوجية

٣ ـــ إنشاء البنى الأساسية الضرورية

٤ ـــ الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

٥ ـــ نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية

٦ ـــ تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة العربية

٧ ـــ صنع المعرفة العلمية والتكنولوجية

٨ ـــ التثقيف العلمي والتكنولوجي في المجتمعات العربية

٩ ـــ تنمية الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية

١٠ ـــ تأثير العلوم والتكنولوجيا على فئات المجتمع وحياة المواطن وثقافته.

وفيما يلي عرض لأهداف وبرامج هذه الأولويات.

١ ــ التخطيط الشامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا وتعريبها

وقائع أساسية

التفكير الاستراتيجي ضرورة منهجية لكل تخطيط متكامل في أي مجال، ومن هنا يقتضي التفكير الاستراتيجي المستقبلي في مجال العلوم والتكنولوجيا التعرف على الواقع الراهن العلمي والتكنولوجي منطلقا منه لاشتقاق الأهداف والمهام وتصورات المستقبل العربي والعالمي، الأمر الذي يقوم عليه أفق الدراسة وبلورة وسائل تحقيق الأهداف الأساسية والفرعية في مختلف مجالات العمل، وتخطيط مختلف الاجراءات الملائمة في هذا الشأن، ويسمح الزمن الممتد نسبيا في الاحتمالات الممكنة للعمل على حل المشكلات القائمة، وتلك التي يتوقع حصولها في المستقبل المنظور والمتطور.

والمشكلة التي تواجه هذه الأولوية في الخطة، هي غياب تحديد واضح لواقع العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي وتصور علمي لمستقبلهما وقلة الدراسات في مجال السياسات العلمية والتكنولوجية وعدم توفر المؤسسات القومية المناسبة والقادرة، لتحريك الواقع العربي.

أهداف التخطيط الشامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا وتعريبها

ــ التوصل الى تحديد واضح لواقع العلوم والتكنولوجيا وتصور علمي للسياسات العلمية والتكنولوجية ودورها في التنمية وكيفية تحقيق ذلك في الوطن العربي في الحاضر والمستقبل.

ــ دعم ومتابعة جهود الأقطار العربية في تطبيق الاستراتيجية العربية لتطوير العلوم والتكنولوجيا.

برامج التخطيط الشامل لتطوير العلوم والتكنولوجيا

١ ــ ١ مسح الامكانات والطاقات في مجال السياسات العلمية والتكنولوجية في الوطن العربي.

١ ــ ٢ حصر السياسات والخطط والبرامج والتشريعات والمؤسسات الموكلة اليها هذه المهام.

١ ــ ٣ دراسة السياسات والخطط والتشريعات في الوطن العربي ومقارنتها بمثيلاتها في العالم المتقدم وفي المناطق الاقليمية في العالم الثالث، وآثار كل منها على التنمية الشاملة وإمكانات تطويرها في الوطن العربي نتيجة لما يستخلص من هذه الدراسات.

١ ــ ٤ الاسهام في مسوح موارد العالم العربي وخطط التنمية فيه.

١ ــ ٥ المعاونة في صياغة التوجهات العامة للسياسات العلمية والتكنولوجية.

١ ــ ٦ دعم ومتابعة جهود الأقطار العربية في تطبيق الاستراتيجية العربية لتطوير العلوم والتكنولوجيا.

١ ــ ٧ رصد ومتابعة التطورات والانجازات العلمية والتكنولوجية الحديثة ودراسة آثارها على السياسات والخطط والبرامج في الحاضر والمستقبل.

١ ــ ٨ دراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية الايجابية والسلبية للسياسات والخطط العلمية والتكنولوجية وتعميمها واستنباط أوجه القصور في أي منها.

١ ــ ٩ دراسة الموقف العلمي والتكنولوجي لقطاعات الانتاج والخدمات والأعمال وربطها بمؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي ومعاملاتها من جهة نقل التكنولوجيات الجديدة وتوظيفها.

١ ــ ١٠ دعم مؤسسات البحث العلمي والتنظيمات التكنولوجية وربطها بخطط التنمية القطرية والقومية ومتابعتها على المستوى القومي.

١ ــ ١١ دعم وتطوير مراكز التنسيق والتطوير والابتكار العلمي والتكنولوجي على المستوى العربي.

١ ــ ١٢ دعم إنشاء وحدات وأقسام دراسات وبحوث السياسة العلمية والتكنولوجية على المستوى العربي، وتحقيق التعاون القومي فيما بينها، وتشجيع تدريب الأطر اللازمة لأعمالها.

١ ــ ١٣ القيام بمسوح وإعداد الدراسات المستقبلية في مختلف المجالات لمواجهة غياب التصور الواضح لأوضاع العلم والتكنولوجيا في المراحل القادمة.

١ ــ ١٤ دعم إمكانات التعاون الدولي على مختلف مستوياته في مجالات سياسية وتخطيط العلم والتكنولوجيا.

١ ــ ١٥ وضع سياسات التعريب في العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي.

٢ ــ تنمية وإدارة الموارد البشرية العربية العلمية والتكنولوجية

وقائع أساسية

ان تنمية الموارد البشرية وإدارتها تشكل العنصر الأكثر أهمية في عملية التنمية ويشمل حصر هذه الموارد، وإعدادها وتأهيلها والتأكد من حسن توجيهها. وفي الوطن العربي أعداد كثيرة من الأفراد العلميين تتزايد بمعدلات كبيرة، نشير إلى أنه ستتوفر في نهاية القرن قدرات وافية عدديا، فان لم تكن هناك خطط دقيقة ومحكمة قطريا وقوميا، فسوف يصاحب هذه الزيادة ظهور نقص في بعض الاحتياجات الحاسمة، وفوائض في مجالات أخرى، على مستوى التخصصات والمستويات مما يؤثر على قدرات الأجهزة العلمية العربية بفصائلها ومهامها المختلفة ويخلق مشكلات البطالة الصريحة أو المقنعة ويزيد من ظاهرة نزيف الأدمغة.

وتتصدى هذه الأولوية لمشكلات حادة في مقدمتها :

الافتقار الى المعرفة الدقيقة للامكانات البشرية العلمية والتكنولوجية في الوطن العربي، وقلة الأفراد العلميين المؤهلين اعدادا أو تدريبا في الوطن العربية،وقلة عدد المؤسسات القادرة على الاعداد والتدريب.

وتشكل البطالة المقنعة والصريحة في بعض الأقطار ونقص المناخ العلمي وقلة المجالات الفنية دافعا قويا الى هجرة الكفاءات العلمية والتكنولوجية، كما تواجه مشكلة سوء استخدام للطاقات البشرية.

أهداف تنمية الموارد البشرية العربية العلمية والتكنولوجية

ــ تطوير سياسات الاعداد والتدريب في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية.

ــ تطوير وتوسيع المؤسسات التعليمية والبحثية لاعداد وتدريب العلميين والفنيين.

ــ التوسع في تبادل الخبرة العلمية، والأفراد العلميين بين الأقطار العربية.

— تطوير الأساليب المناسبة لتجديد الخبرات وتنويعها من خلال إعادة تأهيل القدرات القائمة والتدريب المستمر.

— صياغة أساليب ملائمة للاستفادة من الخبرات العربية المهاجرة، وتوثيق الصلات بينها، وبين الخبرات العربية في الوطن العربي.

— التنسيق بين أجهزة تخطيط العمل العلمي والتعليم والتدريب والقوى العاملة.

برامج تنمية وإدارة الموارد البشرية العربية العلمية والتكنولوجية

٢ — ١ مسح الموارد البشرية العلمية والتكنولوجية العربية وحصر الكفايات البشرية العلمية والتكنولوجية وإصدار دليل عربي، في مختلف المجالات وتجديده دوريا وإنشاء شبكة عربية لمعلومات الموارد البشرية العلمية والتكنولوجية.

٢ — ٢ دراسة خطط تنمية هذه الموارد على المستوى العربي.

٢ — ٣ مسح الجهود القطرية في نطاق البحوث العلمية والتكنولوجية، حصر مؤسسات، إعداد وتدريب العلميين وبرامج ومساقات التدريب، وفرص العمل.

٢ — ٤ دراسة التشريعات والنظم الخاصة بالعاملين في مجالات البحث العلمي والتكنولوجي وتطويرها بهدف توفير المناخ الملائم لهم، وتشجيعهم على ممارسة البحث العلمي والتطبيقات التكنولوجية وتعزيز قدراتهم على الابتكار والاختراع.

٢ — ٥ تطوير الخطط للاستفادة من العلماء العرب المهاجرين وتشجيع عودتهم لخدمة أوطانهم.

٢ — ٦ السعي لانشاء تنظيمات علمية، ومهنية في شكل جمعيات واتحادات للعلميين والباحثين ودعم القائم منها على المستوى القومي.

٢ — ٧ دراسة الصيغ الجديدة للادارة العلمية والتكنولوجية، والاستثمار الأفضل للموارد البشرية العلمية، وضمان تحركها قطريا وعربيا، للاستعانة بها.

٢ ــ ٨ تشجيع العلماء والباحثين والمؤسسات على إجراء البحوث المشتركة والبرامج التعاونية وتبادل الخبرات على المستوى العربي.

٢ ــ ٩ السعي لانشاء أكاديمية عربية للعلوم يكون من مهامها الأساسية تنمية التعاون بين العلماء العرب ودعم المدارس العلمية العربية خاصة في مجالات العلوم الأساسية، وتوثيق الصلات مع أكاديميات العلوم في البلاد المتقدمة وبلاد العالم الثالث، وتشجيع الشباب العربي النابه وتقدير مؤهلاتهم ودعم قدراتهم الخلاقة.

٢ ــ ١٠ رصد الجوائز العلمية القومية للعلماء العرب المبرزين، باسم جائزة العلم العربي على غرار الجوائز العالمية، في مختلف مجالات العلم وفروعه.

٢ ــ ١١ رصد الجوائز العلمية القومية للابتكار والاختراع.

٢ ــ ١٢ تقديم المنح العلمية لتشجيع شباب الباحثين في مجالات العلوم الأساسية والتطبيقية الموجهة لخدمة خطط التنمية.

٣ ــ إنشاء البنى الأساسية الضرورية

وقائع أساسية

ان تطور العلوم والتكنولوجيا وتسخيرها لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية تستلزم إنشاء بنى أساسية، وتشمل هذه البنى الهياكل المادية للعلوم والتكنولوجيا مثل مراكز البحوث وأجهزة الخدمات العلمية المعاونة مثل معاهد القياس والمعايرة والمواصفات وضبط جودة الانتاج، ومراكز التوثيق والمعلومات والنشر، والاستشارات والتصميمات الهندسية والصناعية وغيرها والتجهيزات العلمية الى جانب الجمعيات العلمية والاتحادات المهنية والمتاحف ونوادي العلوم، وغيرها من المنظمات غير الحكومية، في العمل القطري والقومي.

والمشكلة التي تواجهها الأمة العربية هو النقص الفادح في هذه الهياكل العلمية والتكنولوجية في معظم أنحاء الوطن العربي، وكذلك نقص وتباين التشريعات العلمية والتكنولوجية، وغياب التنسيق والتكامل بين مختلف النشاطات العلمية الى جانب الافتقار الى بنوك المعلومات، وضعف مساهمة المنظمات غير الحكومية في العمل التنموي، وضآلة التمويل المتاح لتطوير العلوم والتكنولوجيا.

أهداف إنشاء البنى الأساسية الضرورية

ــ تحقيق قيام وتنمية الهيكل العلمي والتكنولوجي المتكامل والفعال في الوطن العربي وما يحتاج إليه من بنى أساسية مادية وفنية وتنظيمية وتوثيقية.

ــ تحقيق التنسيق والتكامل بين مختلف النشاطات العلمية والتكنولوجية في الأقطار العربية.

برامج إنشاء البنى الاساسية الضرورية

٣ ــ ١ حصر البنى الأساسية القائمة من هياكل مادية وفنية، وتنظيمية وتوثيقية.

٣ ــ ٢ تطوير السياسات ووضع الخطط لانشاء وتنمية البنى الأساسية للبحوث.

٣ ــ ٣ تطوير تشريعات البنى الأساسية المتوفرة وفق ما تتطلبه عملية التنمية العلمية والتكنولوجية والعمل على إستكمالها وتطويرها.

٣ ــ ٤ إصدار الموسوعات العلمية المادية والتنظيمية.

٣ ــ ٥ إنشاء الصناعات العلمية وتوطينها، لانتاج المخابر والأجهزة والمواد الكيميائية... الخ.

٣ ــ ٦ إنشاء الصندوق العربي للبحوث العلمية والتكنولوجية من أجل التنمية.

٣ ــ ٧ دعم وتطوير المنظمات العلمية غير الحكومية، وإسناد أدوار أساسية لها في التنمية الشاملة.

٣ ــ ٨ دعم مراكز البحوث العلمية في الوطن العربي التي تحتاج الى ذلك وتحقيق التنسيق والتكامل بين المراكز البحثية العربية، ودراسة إمكانات اجراء بحوث مشتركة من خلال برامج تعاونية عربية.

٣ ــ ٩ دراسة إنشاء مراكز عربية متخصصة للبحوث في عدد من الميادين ذات الأولوية، خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا الحديثة مثل الطاقة والبيئة والتكنولوجيا الحيوية وغيرها وربطها بما يتوافر من مراكز بحوث دولية وإقليمية.

٤ ــ الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

وقائع أساسية

تلعب العلوم والتكنولوجيا دورا أساسيا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل المجتمعات، والأمة العربية لها تاريخ حافل في إبداع التكنولوجيات التي مهدت السبيل للحضارة المعاصرة نفسها، وما زالت التكنولوجيات الموروثة تلبي جزءا من احتياجات الأمة العربية، في بعض القطاعات، وخاصة التعليمية، وتعتبر جزءا فريدا من التراث الانساني والانجاز الحضاري.

وقد شهد العالم منذ الحرب العالمية الثانية نقلة نوعية في مسيرة الحضارة البشرية، أعقبتها آثار بالغة العمق على أنماط الحياة المادية والعلاقات الاجتماعية والدولية، وهذا التقدم يشكل مدخلا جديدا لقفزات نوعية للتنمية في دول العالم الثالث، وينطوي في الوقت نفسه على أخطار حقيقية تهدد بتأصيل التبعية، واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، ولم يعد الأمر اليوم أمر قبول أو رفض ما يأتي به هذا التقدم، وإنما أصبحت قضية الأسلوب الأمثل للتعامل معه، بما يحقق القدر الأكبر من الآمال المعقودة عليه، ويدرأ أخطاره ويصل بينه وبين تراثنا من التكنولوجيات الموروثة بما ينتقل مع ما تمثله من حصيلة خبرات آلاف السنين في البيئة العربية، إلى آفاق أفسح من العطاء دون هدر للمهارات الموروثة أو للقيم الأصيلة.

ومن هنا كان من الضروري أن تقوم أمتنا العربية ببناء أطرها المتخصصة، وتطوير تكنولوجياتها المحلية التقليدية وتنظيم تعاون عربي وثيق في انتقاء التكنولوجيا المتقدمة، والمستوردة، والعمل على هضمها وتوطينها وتطويرها وبصفة خاصة التكنولوجيات السريعة التطور، والشديدة الانتشار والنفوذ في الحضارة الحالية، تكنولوجيات الحاسبات الاليكترونية والمعالجات الصغرية، أو تكنولوجيات طاقة المستقبل، كالاندماج النووي، والتكنولوجيات الحيوية، كالهندسة الوراثية... الخ.

وتتناول هذه الأولوية مشكلات حادة في طليعتها :

ضعف التنسيق بين مؤسسات القطر الواحد التي تتعامل مع التكنولوجيا المستوردة وقلة التعاون

بين الأقطار العربية أو فقدانه في مواجهة مصادر التكنولوجيا ومشكلات نقلها، والنقص الفادح في الأطر المتخصصة وإهمال التكنولوجيات المحلية الموروثة التي ابتدعتها ومارستها أمتنا العربية أجيالا، الى جانب سوء اختيار بعض التكنولوجيات وعدم ملاءمتها للبيئة العربية، وظروف وقيم المنطقة، ذلك لأن المنطق الذي يحكمها هو منطق تجاري ومالي، يصعب التحكم فيه في إطار النظم العالمية للتجارة.

كما تتصدر هذه المشكلات التخلف والتردد في إعطاء التكنولوجيات الحديثة ومن بينها الحاسبات الاليكترونية الدور الذي تستحقه للاسراع في عملية التنمية.

أهداف الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

- تأكيد التنسيق والتعاون بين مؤسسات القطر الواحد، وبين الأقطار العربية، وبين الأمة العربية ودول العالم الثالث في مجال التعامل مع الدول والشركات المصدرة للتكنولوجيا، والتصدي الواعي لمشكلات نقلها وتوطينها وتطويرها.

- تعزيز القدرات الوطنية والقومية لملاحقة وتطوير استخدامات التكنولوجيات الحديثة للاسراع في عمليات التنمية.

- تطوير التكنولوجيا المحلية الموروثة لتسهم بشكل أفضل في عمليات التنمية.

- اكتساب التكنولوجيا الملائمة لظروف وبيئة المنطقة العربية وتطويرها.

- تطويع استعمالات التكنولوجيا للعلم والفضائل القومية، حفاظا على شخصيتها وهويتها.

برامج الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا

٤ ــ ١ حصر ودراسة التعاملات التكنولوجية القائمة في الوطن العربي والعمل على صياغة مبادىء وتوجهات للسياسات التكنولوجية على المستوى القطري والقومي.

٤ ــ ٢ حصر التشريعات القائمة في مجالات نقل التكنولوجيا وتوطينها وتطويرها.

٤ ــ ٣ دراسة أوضاع استخدام التكنولوجيات الجديدة، مثل الاعلاميات والتكنولوجيا الحيوية وغيرها من التقنيات المتقدمة في عمليات التنمية وإجراء دراسات حالة في القطاعات الرئيسية للانتاج والخدمات والأعمال.

٤ ــ ٤ مسح التكنولوجيات المحلية والموروثة في مختلف مجالات التنمية.

٤ ــ ٥ دراسة أساليب التعاون الاقليمي في دول العالم الثالث في مجالات نقل التكنولوجيا وتوطينها.

٤ ــ ٦ تطوير التشريعات القطرية في مجالات نقل التكنولوجيا وتوطينها بما فيها نظام براءات الاختراع والملكية الفكرية والفنية والسعي نحو إعداد مدونة عربية لقواعد نقل التكنولوجيا وتوظيفها وتطويرها، في التعامل مع الدول والمؤسسات والشركات المصدرة للتكنولوجيا.

٤ ــ ٧ دعم خطط تطوير التكنولوجيات المحلية والموروثة واعطائها نصيبها في عمليات التنمية.

٤ ــ ٨ تشجيع وضع السياسات القطرية والقومية في مجالات العلوم والتكنولوجيات الحديثة واستخدامها في التنمية، خاصة في مجالات الاعلاميات والتكنولوجيا الحيوية والطاقة وغيرها.

٤ ــ ٩ دراسة تحديد الأولويات التكنولوجية في الوطن العربي في إطار استراتيجية التنمية العربية.

٤ ــ ١٠ دراسة الاوضاع الراهنة في مجالات تدريب الأطر المعنية بنقل التكنولوجيا، ووضع الأساليب المناسبة للتدريب الحثيث والمتطور لمواجهة مشكلة النقص في مختلف مجالاتها.

٤ ــ ١١ العمل على إنشاء المراكز القطرية والمركز العربي لنقل التكنولوجيا وتوطينها وتطويرها.

٤ ــ ١٢ إجراء الدراسات الاجتماعية لتحديد آثار التغيير الحضاري التي تترتب على واقع الهيئة العلمية والتكنولوجية الحديثة، في مجال الفرد والأسرة والمجتمع، ورسم سياسة اجتماعية في هذا الشأن.

٤ ــ ١٣ دعم التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية في مجال نقل التكنولوجيا وتطويرها والمشاركة في وضع ومتابعة تنفيذ القواعد الدولية في هذه المجالات.

٤ ــ ١٤ دعم التعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية في مجال متابعة التطورات العلمية والتكنولوجية الجديدة، وفي اطار نظم الانذار المبكر بها.

٥ ــ نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية

وقائع أساسية

المعلومات العلمية والتكنولوجية ركيزة أساسية للنشاط العلمي والتكنولوجي، خاصة في ميادين البحث والتطوير والتطبيق... ومن ثم يصبح رصدها وجمعها وتوثيقها وتخزينها واسترجاعها بقصد نشرها فيما بين المستفيدين منها، سواء العلماء الباحثين أو المؤسسات في مختلف القطاعات الانتاجية والخدمية، ضرورة حتمية لا غنى عنها خاصة في عصر انفجار المعلومات الذي يتميز به عالمنا المعاصر. والخدمة المعلوماتية يجب أن تضمن تدفق المعلومات بشكل مستمر وسريع وبأقل تكلفة ممكنة، ووصولها الى مجموعات المستخدمين لها في إطار احتياجاتهم الفعلية.

وتنمية نظم المعلومات وشبكاتها وطاقاتها الوطنية يجب أن ينظر اليها كعملية متواصلة، تخضع للاحتياجات والتطورات المتغيرة والمتجددة، ومن ثم فان المصادر المختلفة للمعلومات، والآليات التي تيسر توثيقها ونشرها الى جانب الكفايات البشرية القادرة على معالجتها تؤلف مقومات رئيسية ينبغي توافرها والتخطيط لها، حتى يمكن تضييق الهوة المعلوماتية والافادة الحقيقية من التقدم العلمي والتكنولوجي على المستوى العالمي.

وإقامة الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية على مستوى الوطن العربي هدف رئيسي واجب وممكن التحقيق، وذلك من خلال تكامل النظم والشبكات القطرية فيما بينها، وفيما يجري انشاؤه من نظم عربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمات العربية المتخصصة الأخرى، بغرض توفير وتحسين الخدمة المعلوماتية على أساس العمل العربي المشترك، إلى جانب التمكين من التغطية الشاملة لمصادر المعلومات المختلفة عن العالم العربي بما يهيء للتعاون والتنسيق العربي في كافة مجالات العلم والتكنولوجيا.

ولا شك أن استخدام اللغة العربية، إلى جانب اللغات الأجنبية، أمر في غاية الأهمية لتسهيل توطين المعرفة ونشرها.

أهداف نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية

- تحقيق التنسيق والتكامل في نشر المعلومات العلمية والتكنولوجية بين الأقطار العربية من جهة، وبينها وبين العالم الخارجي من جهة أخرى.
- تحقيق الافادة المثلى من الانجازات العلمية والتكنولوجية الحديثة ووضعها في متناول المجتمعات العلمية والتكنولوجية في الوطن العربي، خاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيات الجديدة.
- اعتماد اللغة العربية لغة للعلم والتكنولوجيا.

برامج نقل المعرفة العلمية والتكنولوجية :

٥ ــ ١ إجراء دراسات قطرية وعربية للتعرف على حجم قطاع المعلومات العلمية والتكنولوجية، ونظمه ومؤسساته الهيكلية ومعدلات نموه ومدى إسهامه في خدمة البحث العلمي والتقدم التكنولوجي.

٥ ــ ٢ التعرف على مدى استخدام المعلومات العلمية والتكنولوجية ونمط ذلك الاستخدام في تكوين المعارف والتقدم العلمي والتكنولوجي.

٥ ــ ٣ دعم انشاء الشبكات القطرية والشبكة العربية للمعلومات العلمية والتكنولوجية.

٥ ــ ٤ توسيع أسس تبادل المعرفة العلمية والتكنولوجية داخل الوطن العربي، وفيما بينه وبين العالم الخارجي.

٥ ــ ٥ تطوير استخدام اللغة العربية في التقنيات الحديثة للمعلومات خاصة الاعلاميات.

٥ ــ ٦ دعم توفير مصادر المعلوات عن النشاط العلمي والتكنولوجي في الوطن العربي أفرادا ومؤسسات وبحوث وابتكارات واختراعات، والنشاط العلمي والتكنولوجي للعرب العاملين خارج الوطن العربي، لامكان الافادة من كل هذه الجهود في مختلف مشروعات التنمية العلمية والتكنولوجية والتنمية القومية، وإصدار المراجع المختلفة الخاصة بكل هذه الأنشطة في اطار عمل الشبكة القومية.

٥ ــ ٧ نشر الوعي المعلوماتي لدى المشتغلين بالعلوم والتكنولوجيا في مراكز البحث وغيرها من المؤسسات المعنية.

٥ ــ ٨ تدريب الاخصائيين العرب العاملين في مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجية على وسائل الخدمة الحديثة.

٦ ــ تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة العربية

وقائع أساسية

تتنوع البيئة العربية وتتفاوت، على مدى اتساع رقعة الوطن العربي وامتداد سواحله، وشطآنه، وترامي صحاريه وهضابه وجباله وتعدد أنهاره، وهي في تباينها تتكامل وتضم ثروات طبيعية كبيرة، خاصة في موارد الطاقة التقليدية والمتجددة وفي المعادن، مما جعلها من مناطق العالم الغنية، وهي مع هذا تغلب عليها ندرة الأمطار والمياه السطحية، ويسود فيها الطابع الصحراوي وشبه الصحراوي وقلة الغطاء النباتي، مما يجعلها بيئة هشة عرضة للتدمير، أما لسوء الاستعمال أو غياب المعرفة العلمية، والتخطيط الذي يأخذ في الحساب الاعتبارات البيئية، والتوازن الحساس بينها وبين الانسان الذي يعرض اختلاله الموارد الطبيعية، ومصادر الرزق، وصحة المواطن للأخطار، فلا بد اذن من إعداد القوى البشرية المدربة، والعمل على مشاركة الجماهير في المحافظة على الطبيعة، وتوعيتها، ومدها بالخبرة العلمية، حتى يكون تعاملها مع البيئة الطبيعية تعاملا رشيدا.

وتتناول هذه الأولوية مشكلات حادة تواجه البيئة العربية تتصدرها مشكلة زحف الصحراء على الأراضي الزراعية نتيجة لسوء استعمال الأراضي الزراعية الهامشية القليلة المياه والجور على الغطاء النباتي والاستهلاك غير الرشيد لموارد المياه، وتلوث المياه البحرية والسواحل بمختلف المواد، وفي مقدمتها التلوث بالزيت باعتبار أن البحر الأحمر والخليج العربي والبحر الأبيض المتوسط ممرات لناقلات النفط، وكذلك التلوث بالفوسفات في الموانى المصدرة لهذا الخام ومشتقاته كالموانىء المغربية والاردنية والمصرية، إلى جانب تلوث البيئة بنتائج التخطيط العمراني المتوسع والتطوير الصناعي العشوائي، في بعض الأحيان كما تتعرض بعض أجناس الحيوان والنباتات الى الانقراض، لنقص حمايتها ولسوء التعامل معها، جريا على الأساليب التقليدية.

وتبرز مشكلة الأمن الغذائي العربي بشكل حاد لزيادة عدد السكان وضمور الحياة الريفية.

أهداف تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة العربية

— توفير المعلومات عن البيئة العربية في مختلف مجالاتها وبصفة خاصة عن طبيعة البيئة فوق سطح الأرض وفي باطنها وفي البحار والصحاري وفي الجو وفي الموارد الطبيعية كالمياه والثروة المعدنية والنباتية والحيوانية والعمل على ترشيد استخدامها بالأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة.

— الاحاطة بالتطورات الاعلامية في أساليب ومفاهيم حماية البيئة ونشرها في الدوائر العربية.

— الوصول بالاجهزة والتنظيمات التي أنشأتها المنظمة لحماية البيئة وتنميتها الى المستوى الذي يجعلها قادرة على تحقيق أهدافها.

— تنظيم تعاون الدول العربية فيما بينها في إطار معاهدات ومواثيق، تؤكد مسؤولية الوطن العربي الجماعية في حماية الأراضي الزراعية والسواحل والمياه الاقليمية وبالتالي تحقيق الأمن البيئي وتنسيق العمل العربي لرصد ومكافحة التلوث البيئي وتطوير التعليم والثقافة البيئية لضمان مشاركة المواطنين في حماية بيئتهم.

برامج تنمية الموارد الطبيعية وحماية البيئة العربية

٦ — ١ القيام بدراسات شاملة في مجالات البيئة الصحراوية والبحرية وعناصر ومسببات التلوث البيئي، ومسح الجهود القطرية في هذه المجالات، وحصر الطاقات العلمية والتكنولوجية.

٦ — ٢ مسح الموارد الطبيعية كالموارد الهيدرولوجية والمعدنية والمائية وموارد الطاقة.

٦ — ٣ تشجيع البحوث العلمية والتطبيقات التكنولوجية في مجالات تنمية وحماية البيئة العربية والموارد الطبيعية.

٦ — ٤ تشجيع إنشاء المحميات الطبيعية وبنوك حفظ السلالات.

٦ — ٥ عقد المعاهدات والاتفاقات العربية لحماية وتنمية بيئة البحر الأبيض المتوسط استكمالا لمعاهدة البحر الاحمر وخليج عدن، وإنشاء اللجان العربية الدائمة المتخصصة في الطاقات الجديدة والمتجددة والتلوث البيئي وموارد المياه والبيئة البحرية.

٦ ــ ٦ تطوير التشريعات البيئية.

٦ ــ ٧ إجراء الدراسات في التراث العربي الاسلامي، حول حماية البيئة والاستعانة بها في عمليات التوعية الجماهيرية.

٦ ــ ٨ الاستمرار في تنفيذ البرامج والمشروعات القومية على نمط الحزام الأخضر لدول شمال افريقيا لمواجهة مشكلات الزحف الصحراوي على الأراضي الزارعية.

٦ ــ ٩ الاستمرار في تنفيذ البرامج القومية كبرنامج بيئة البحر الاحمر وخليج عدن لمواجهة مشكلات التلوث البحري بالزيت والفوسفات وغيره من الملوثات.

٦ ــ ١٠ رفع مستوى الوعي البيئي لدى الجماهير باعداد برامج موسعة في التثقيف البيئي.

٦ ــ ١١ دراسة الأساليب العالمية الناجحة في تقليل نسبة التلوث ووضع المنهجيات المتطورة في هذا المجال ووضع المعايير والمقاييس له.

٦ ــ ١٢ وضع منهجيات لتطوير حصر الموارد الطبيعية واستخدام التكنولوجيات الحديثة في أساليب التنقيب وتنمية هذه الموارد.

٦ ــ ١٣ وضع المعايير البيئية.

٦ ــ ١٤ إقامة الشبكات العربية لرصد التلوث البيئي ومكافحته والبدء في إنشاء قاعدة المعلومات البيئية وتأكيد دور اللجان العربية الدائمة في مختلف مجالات البيئة والموارد الطبيعية..

٦ ــ ١٥ استكمال اجراءات إنشاء الحزام الأخضر لدول بادية الشام وبرنامج حماية وتنمية البحر الأبيض المتوسط.

٧ ــ صنع المعرفة العلمية والتكنولوجية

وقائع أساسية

الوطن العربي مهد لأعظم الحضارات الانسانية وأمجدها. وتمثل الحضارة العربية الاسلامية بصفة خاصة واحدة من أزهى هذه الحضارات وأكثرها اعتمادا على العلم والتقنية، وانتاجا لهما شمل الكثير من أصولها وفروعها، وبلغ العلماء العرب والمسلمون شأوا عاليا في مختلف ميادينها وخلفوا تراثا ضخما من المعرفة العلمية والتقنية لا يخفل بمادته الزاخرة بالاصالة والابتكار فحسب، وإنما بما أرسوه من منهجيات البحث العلمي والتفكير العلمي المتقدم. وهو تراث لا يبعث كل أسباب الفخر والاعتزاز القومي فحسب بل يمتد ليؤكد الثقة في قدرة الانسان العربي على العطاء الفكري والعلمي الرصين والملتزم وامكاناته الكاملة في قبول تحديات العصر والقائمة أساسا على دخول عصر العلم والتكنولوجيا الحديثة. وفي سبيل تحقيق ذلك يتوجب على المجتمع العربي أن ينطلق بشكل مسؤول الى العمل أو على إحياء ذلك التراث التاريخي الرائع وأسباب تفوقه وازدهاره بجعل العلم جزءا من نسيجه، وتأصيل التفكير العلمي في بنيانه، وهو ما يتطلب ثانية فرض اللغة العربية وعاء للعلم والتكنولوجيا كضرورة قومية واجتماعية وحضارية، كما يتطلب ثالثا تعزيز القدرات العلمية والتكنولوجية العربية سعيا الى تكوين مدارس فكرية عربية أصيلة في منطلقاتها وأهدافها، تبرز مشاركتها في صنع المعرفة العالمية إلى جانب اسهامها المباشر في تحقيق التنمية القومية.

أهداف صنع المعرفة العلمية والتكنولوجية

ــ إحياء التراث القديم خاصة العربي الاسلامي بكل تقاليده وأصوله العلمية والفكرية.

ــ العمل على أن تكون اللغة العربية وعاء للعلم وتطبيقاته التكنولوجية.

ــ حفز الابداع العلمي والابتكار التكنولوجي في ارتباط وثيق باحتياجات الوطن العربي وأهدافه في إطار قيمه وأنماط حياته.

— الوصول الى مدارس علمية ومنهجيات عربية في البحث إعتمادا على ربط العلم والتكنولوجيا بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الفعلية والواقعية للأمة العربية ورؤيتها من خلال الممارسة وفي إطار المسؤولية الوطنية والقومية.

برامج صنع المعرفة العلمية والتكنولوجية

٧ — ١ دعم وتسنيق الجهود الرامية الى إحياء التراث العلمي العربي في إطار خطط وبرامج ومنهجيات متفق عليها. وإجراء الدراسات والبحوث التي تهدف الى تحليل منابع قوته وأسباب تفوقه.

٧ — ٢ دعم سياسات تعريب العلم، واستخدام اللغة العربية في التعليم والبحث والنشر، وتعزيز جهود تعريب المصطلحات العلمية والتكنولوجية وتوحيدها واستخدامها.

٧ — ٣ دعم وتطوير المؤسسات القومية في التأليف والترجمة والنشر.

٧ — ٤ إجراء الدراسات التي تهدف الى جعل العلم جزءا من نسيج المجتمع العربي، وسيادة التفكير العلمي.

٧ — ٥ دعم برامج تنمية الوعي العلمي في المجتمع العربي، ومشاركة المواطنين والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في جهود التنمية العلمية والتكنولوجية.

٧ — ٦ إجراء الدراسات للربط الأمثل بين مؤسسات ومراكز العلم والتكنولوجيا ومؤسسات الانتاج والخدمات والاعمال وتقييم أسباب النجاح والفشل في بلوغ الأهداف التنموية وطرح منهجيات ملائمة.

٧ — ٧ دراسة امكانات الابداع في مجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية وتنمية مقوماتها القائمة في المنطقة العربية بما يساعد على توليد مدارس فكرية خلاقة وقادرة على التصدي لمشكلات المجتمع مع الاستفادة من تنوعها وتفاعلها فيما بينها، ومع المدارس الأخرى في بقية أنحاء العالم.

٧ — ٨ دعم مشروع إنشاء أكاديمية عربية للعلوم تكون ملتقى للمدارس العلمية العربية والأجنبية ومرتكزا لتطورها وربطها بأصالة الفكر العلمي في الحضارة العربية.

٨ ــ التثقيف العلمي والتكنولوجي في المجتمعات العربية

وقائع أساسية

يعتبر عصرنا بسيادة الفكر العلمي والتكنولوجي وتداخلها في صميم تفاصيل الحياة اليومية للمواطن والمجتمع، ومن هنا فان الفجوة بين الانتشار التكنولوجي وبين الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الجماهير، تؤدي الى نتائج بالغة الخطورة من حيث فقدان التوازن في التفكير لدى المواطن العادي وقيامه بدوره في مستوى التقنيات الحديثة، مما أدى بالضرورة الى ظهور نوع جديد من الأمية الجديدة وجعل مفاهيم العلم والتكنولوجيا في متناول المواطن العادي.

كما أن التنمية العلمية والتكنولوجية تحتاج الى مناخ اجتماعي يرعاها ويتفاعل معها تفاعلا بناء يعطيها ما هي بحاجة إليه، ويستفيد من ناتجها. ومن هنا يقتضي الأمر الاهتمام بتعريف المواطن العربي بواقع النشاط العلمي، وتأصيل النظر اليه على أنه نشاط ابداعي انساني، عقلاني لا قدسية له بل يحتمل الخطأ والصواب، وأنه أبدا متطور يتجاوز ما حققه من فهم أعمق للطبيعة وللاحياء فيها وللنفس البشرية، الى ارتياد آفاق جديدة في ضوء الظروف التي ينشئها هو نفسه في حركته الدائبة.

وتواجه هذه الأولوية مشكلة صعوبة تعامل المواطن العادي مع التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، والقصور الكبير في الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الجماهير.

أهداف التثقيف العلمي والتكنولوجي في المجتمعات العربية

ــ تحقيق الوعي الجماهيري بأصول المنجزات والمبتكرات العلمية والتكنولوجية بصورة مبسطة تمكن من استيعابها وفهمها.

ــ نشر المنجزات العلمية العربية الاسلامية في مجالات العلوم والتكنولوجيا، المتمثلة في التراث العلمي.

ــ ملاحقة تطور العلوم والتكنولوجيا والقضاء على الأمية التكنولوجية.

— تحقيق الوعي بأنماط وتخطيط وتنفيذ المشروعات العلمية بتنظيمات أجهزة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وارتباطها الوثيق بخطط التنمية القومية والارتباط الوثيق بين هذا كله وبين نمط الحياة والقيم في المجتمع.

برامج التثقيف العلمي والتكنولوجي في المجتمعات العربية :

٨ — ١ حصر الجهود العربية في مجال اعداد ونشر برامج الثقافة العلمية والتكنولوجية المبسطة وتحديد أوجه القصور.

٨ — ٢ دراسة الأساليب المتبعة حاليا في تبسيط العلوم والتكنولوجيا والتثقيف العلمي والتكنولوجي.

٨ — ٣ تطوير السياسات القطرية والقومية في محو الامية العلمية والتكنولوجية وتوعية المواطن العربي بالاهمية الفائقة للعلم والتكنولوجيا كأساس جوهري في التنمية القومية.

٨ — ٤ تطوير الخطط الخاصة باستخدام وسائل الاعلام التقليدية والقمر الصناعي العربي في بث البرامج العلمية.

٨ — ٥ اعداد برامج منظمة لتبسيط المفاهيم التي تعتمد عليها المنجزات والمبتكرات التكنولوجية وطرق التعامل معها وبثها بكافة الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية ومن خلال القمر الصناعي العربي لمواجهة مشكلة صعوبة تعامل المواطن مع التطور السريع في هذه المنجزات والمبتكرات التكنولوجية.

٨ — ٦ اعداد سلاسل من التراث العلمي العربي الاسلامي، والتعريف بالعلماء العرب والمسلمين.

٨ — ٧ التدريب وتوفير الوسائل لمواجهة النقص في الأطر والوسائل التي تتولى عملية العلوم.

٨ — ٨ وضع أسس منهجيات اختيار الموضوعات ذات الأولوية في التثقيف العلمي.

٨ — ٩ وضع منهجيات اعداد برامج التثقيف العلمي وأساليب بثها بجميع الوسائل التعليمية.

٨ ــ ١٠ دراسة إمكانية انشاء مؤسسة عربية لاعداد البرامج التليفزيونية في مجالات الثقافة العلمية للبث من التليفزيونات القطرية ومن القمر الصناعي العربي.

٨ ــ ١١ رصد الجوائز التشجيعية للكتاب العلمي والكتب العلمية المبسطة.

٨ ــ ١٢ دعم إنشاء متاحف العلوم والتكنولوجيا ونوادي العلوم وتشجيع المعارض المتنوعة والمتنقلة.

٨ ــ ١٣ اصدار المجلة العربية للعلوم.

٩ ـ تنمية الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية

وقائع أساسية

ان انطلاق الأمة العربية في مجالات التنمية المختلفة يعتمد اعتمادا كليا على الطاقات العلمية والتكنولوجية التي تتوفر في الوطن العربي، من قوى بشرية مدربة، ومراكز بحوث، ووحدات في الجامعات، وفي الصناعة، ومراكز الانتاج، والتجهيزات والمعدات والتمويل.

وتقتضي معرفة هذه الطاقات وحسن استعمالها وتنميتها القيام بمسوح منهجية متطورة وموحدة لامكانات البحث العلمي والتكنولوجي، وذلك للتعرف على الواقع العربي للانطلاق منه، تطويرا له واستجابة للحاجات الجديدة، في وضع السياسات والخطط، للاعداد والتدريب والادارة، وإنشاء المؤسسات الملائمة، وتطوير التشريعات وتحقيق التنسيق العربي، والتعاون الدولي.

والمشكلات التي تواجه هذه الأولوية هي قلة الاعتماد على منهجية متطورة وموحدة لعمليات المسح والحصر والتخزين الالكتروني والاسترجاع التي تعين على توفير المعلومات وتضمن امكانية تبادلها مع الأقطار العربية الأخرى، ومن ذلك قلة التشريعات العلمية والتكنولوجية في مختلف الأقطار العربية أو اختلافها من قطر لآخر، ذلك الى جانب ضعف التنسيق في هذا المجال أحيانا، في داخل القطر الواحد.

أهداف تنمية الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية

- تنظيم وحصر الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية بصفة شاملة من خلال منهجية موحدة ومتطورة تسمح بتبادل المعلومات بهدف القيام بعمل عربي مشترك الى جانب خطط التنمية القطرية.
- العمل على إنشاء شبكة عربية للمعومات حول الطاقات العلمية والتكنولوجية.

برامج تنمية الطاقات العلمية والتكنولوجية العربية

٩ ــ ١ دراسة أساليب حصر الطاقات العلمية والتكنولوجية التي تستخدم حاليا في الوطن العربي وتبين أوجه القصور فيها.

٩ ــ ٢ حصر المعلومات المتوفرة حاليا حول الطاقات العلمية والتكنولوجية وتصنيفها.

٩ ــ ٣ تطوير الأساليب القطرية في عمليات المسوح والتصنيف، والتدريب عليها.

٩ ــ ٤ وضع الخطط للقيام بحصر شامل للطاقات العلمية والتكنولوجية وتصنيفها وتجديدها.

٩ ــ ٥ التوسع في استخدام التقنيات في عمليات التخزين والاسترجاع والبث لمواجهة صعوبة تبادل المعلومات حول الطاقات العلمية والتكنولوجية بين الأقطار العربية بسبب اختلاف منهجيات الحصر والتخزين والتصنيف وعدم توفر مراكز قطرية وقومية وصعوبة تقدير مستويات مؤسسات البحوث القطرية ووحداتها وتصنيفها.

٩ ــ ٦ التدريب على المنهجيات العالمية الناجحة في حصر وتخزين واسترجاع وبث المعلومات العلمية والتكنولوجية.

٩ ــ ٧ وضع المنهجية العربية الموحدة والمطورة في هذا المجال واجراء التجارب عليها وتدريب الأفراد المختصين على استعمالها وتطبيقها واستخدام التقنيات المتقدمة في التخزين والاسترجاع والبث لتحقيق التبادل الفوري.

١٠ ــ تأثير العلوم والتكنولوجيا على فئات المجتمع وحياة المواطن وثقافته

وقائع أساسية

فأجأ التطور السريع والمفاجىء للعلوم والتكنولوجيا دول العالم الثالث من بينها الأمة العربية على حين غرة، فلم تستعد اجتماعيا لمواجهة آثاره الايجابية والسلبية على التنمية، وعلى حياة الفرد، وأمنه، وحديثه، وثقافته، وترتب على هذا التطور العلمي والتكنولوجي مظاهر مختلفة من العدوان على العلاقات الاجتماعية والقيم، وعلى المجتمع عموما.

وفي الوقت الذي تحقق التطورات العلمية والتكنولوجية تحريكا سريعا لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق مطالب واحتياجات المجتمع، نجد أن التطور الصناعي والزراعي والاعلامي والعسكري المترتب على المنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة، يصاحبها آثار سلبية خطيرة على البيئة، من حيث التلوث البيئي بمختلف أشكاله، وعلى صحة المواطن ومصادر رزقه، وعلى حريته الشخصية، وأمنه، وعلى ثقافته ومعلوماته، وبالتالي على قيمه وعلاقاته الاجتماعية.

وان هذا يعني أن توظيف التقدم العلمي والتكنولوجي في تحقيق التنمية الاجتماعية أصبح عنصرا أساسيا في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع العربي ولأقطاره المختلفة.

ويعني تحقيق نظام عالمي جديد يكفل عدالة العلاقات المتبادلة بين مختلف مناطق العالم، وتكامل دول العالم في مواجهة سلبيات التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر.

ولعل أهم المشكلات التي تواجهها هذه الأولوية هي الآثار السلبية على البيئة العربية من تلوث بيئي وتدمير للبيئة وتهديد للموارد الطبيعية، الى جانب الاثر الاجتماعي الخطير، في نطاق القيم العليا، والعلاقات الانسانية والاجتماعية، وما ينطوي على ذلك من عدوان على حريات المواطن وأمنه وثقافته من خلال انتشار الأجهزة الاعلامية البالغة الدقة والنفاذ والمزودة بامكانات الحاسبات ونظم المعلومات التي تخزن المعلومات الاعلامية التي تتناول الانسان في شؤونه الخاصة، وحياته المنزلية،

وحرياته الأساسية، فتأخذ من خصائصها ما تشاء لتستخدمها في دراسات جماعية واجتماعية والتي يمكن أن تمتد الى دراسات تتناول بعض الأفراد بالأذى، كما تتناول بعض المجتمعات بمثل ذلك.

أهداف تأثير العلوم والتكنولوجيا على فئات المجتمع وحياة المواطن وثقافته

- العمل على توفير نظام عالمي يكفل عدالة العلاقات المتبادلة بين مختلف مناطق العالم وتكافل دول العالم على مواجهة سلبيات التقدم العلمي والتكنولوجي.
- العمل على تقليل السلبيات المصاحبة للتقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع من خلال التشريعات والبحوث والدراسات بهدف حماية المواطن والمجتمع.
- تحقيق التعاون العربي لمجابهة الأخطار الناجمة عن السلبيات المصاحبة لتطبيق التكنولوجيات الحديثة على المجتمعات العربية.

برامج تأثير العلوم والتكنولوجيا على فئات المجتمع وحياة المواطن وثقافته

١٠ ــ ١ رصد التطورات التكنولوجية وتقييم نتائجها وإبراز إيجابياتها التي قد تحقق الطفرة النوعية المرجوة وسلبياتها من أخطار وآثار اجتماعية متوقعة.

١٠ ــ ٢ دراسة الآثار الاجتماعية والمادية التي ترتبت على التقدم العلمي والتكنولوجي.

١٠ ــ ٣ حصر الأفكار العلمية الجديدة وآثارها على المؤسسات الاجتماعية والثقافية.

١٠ ــ ٤ رفع الخطط للاستفادة من إيجابيات التقدم التكنولوجي.

١٠ ــ ٥ تطوير السياسات العربية لمجاهبة الآثار المادية والنفسية والثقافية للتكنولوجيات الحديثة.

١٠ ــ ٦ تطوير التشريعات العربية الخاصة بحماية المواطن والمجتمع من الآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي.

١٠ ــ ٧ تطوير الوعي الجماهيري واعداد الاطر المتخصصة ووضع التشريعات المناسبة لمواجهة السلبيات الناجمة عن تطبيق التقنيات الحديثة على الفرد والمجتمع والبيئة.

١٠ ــ ٨ المشاركة في المشروعات العربية والعالمية لمواجهة غياب التعاون العربي والدولي في هذا المضمار.

١٠ ــ ٩ دراسة التجارب العالمية وخاصة دول العالم الثالث في مجال حماية المواطن والمجتمع والبيئة واستنباط الصيغ الملائمة للمنظمة العربية.

١٠ ــ ١٠ وضع الصيغ المناسبة لتحقيق التعاون العربي والدولي لحماية الفرد والمجتمع والبيئة من السلبيات المصاحبة لتطبيق التكنولوجيات الحديثة.

١٠ ــ ١١ حثّ المؤسسات التكنولوجية، والمصانع بإنشاء أقسام للهندسة الاجتماعية، ودراسة الآثار السلوكية للعاملين، واستنباط وسائل التطويع الاجتماعي، مع البيئة الجديدة بما يحفظ الشخصية العربية من الذوبان والضياع، مع محاولة الاستفادة من القيم الأصيلة في تطوير الوسائل الجديدة.

مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ تونس